

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع



عنوان المذكرة

دور مستشار التوجيه في الحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ

"دراسة ميدانية بثانوية الكندي - جيجل -"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذة:

* يسعد لبنى

إعداد الطلبة:

- بولخيوط كريمة
- فقعاص فيروز

لجنة المناقشة:

1. الأستاذة: سيساوي فضيلة رئيسا.
2. الأستاذة: يسعد لبنى مشرفا ومقرا.
3. الدكتور: بلعيساوي الطاهر مناقشا.

السنة الجامعية: 2016 - 2017

شكر وتقدير

إلى الذي مألً الوجود نوره فلا نور سواه.. إلى الذي يسر العسير وأنار السبيل وأزاح ثقل المشوار.. إلى الذي رفعت إليه الأيدي مجيب الدعوات.. الله ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانتك حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه.

إلى من كانت مُشدة عند مفترق الطرق وتشنت الأفكار وعجز اتخاذ القرار الأستاذة: "يسعد لبنى" التي نُحبي فيها تواضعها الكبير ورحابة صدرها وإصرارها على التدقيق في كل صغيرة وكبيرة من الدراسة.

إلى كل يدٍ مَتَّ إلينا لإتمام هذا البحث، وإلى كل من كان له نصيب في إنجاز هذا العمل أساتذتي: "بودريوة فوزية" "وياسف هبة".

إلى كافة هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع... شكرا لا يناقضه عتاب على مجهوداتهم وسهرهم على تجسيد نجاحنا فدمتم لنا الشعاع المنير وجزاكم الله عنا كل خير

إلى من كانوا في هذه الحياة قدوتنا ومشعل نورنا.. وحلمنا دوماً أن نكون لهم خلفاً فهم دوماً سيكونون أساتذتنا في مدرسة العلم والحياة.

إلى كل الذين شاركونا في إعداد هذا العمل المتواضع.. إلى كل من ساعدونا ولم يبخلوا علينا ولو بكلمة طيبة.. إلى كل الأصدقاء والصدقات الذين وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.. أتمنى لكم النجاح والتوفيق في الدراسة والحياة. إلى كل من قابلناهم في مشوار دراستنا احترمانهم فقَدرونا وكانوا نُبلاء في معاملتنا.

إلى كل من دونوا أسمائهم بأحرف من ذهب في ذاكرتنا.

ولن نُنهي كلمات الشكر قبل أن نرفع امتناننا لكل من امتدت يده لنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.



ملخص الدراسة :

تمحورت دراستنا الموسومة "بدور مستشار التوجيه في الحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ" حيث استهدفت التعرف على اشكال العنف المدرسي في ثانوية الكندي بجيجل، ومن ثمة الكشف عن دور مستشار التوجيه في الحد من العنف اللفظي والجسدي والرمزي لدى التلاميذ، حيث انطلقنا من افتراضنا الرئيسي بان لمستشار التوجيه دور في الحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ.

وانبثقت عنه ثلاث فرضيات جزئية هي:

يساهم مستشار التوجيه في الحد من العنف اللفظي لدى التلاميذ.

يساهم مستشار التوجيه في الحد من العنف الجسدي لدى التلاميذ.

يساهم مستشار التوجيه في الحد من العنف الرمزي لدى التلاميذ.

وللتحقق من هذه الفرضيات اجرائيا اعتمدنا المنهج الوصفي الذي يتناسب و موضوع دراستنا وذلك باستخدام ادوات جمع البيانات حيث نزلنا الى الميدان لاجراء الدراسة الاستطلاعية باستخدام الملاحظة البسيطة، ومن ثمة استخدمنا شبكة الملاحظة وتم بناء الاستماره حسب المؤشرات الدالة في الثانوية، حيث تم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة مكونة من 96 تلميذ وتلميذة، ولتحليل البيانات التي تم جمعها من الميدان استخدمنا اسلوب التحليل الكمي المتمثلة في النسب المئوية واسلوب التحليل الكيفي.

وقد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها:

لا يساهم مستشار التوجيه في الحد من العنف اللفظي لدى التلاميذ.

يساهم مستشار التوجيه في الحد من العنف الجسدي لدى التلاميذ.

يساهم مستشار التوجيه في الحد من العنف الرمزي لدى التلاميذ.

Le résumé d'étude :

Notre étude établie sur « le rôle du conseiller d'orientation dans la réduction de la violence scolaire chez les élèves » a pour but de connaître les formes de la violence scolaire au lycée El-Kandy à Jijel et divulguer le rôle du conseiller de l'orientation dans la réduction de la violence verbale, physique et symbolique chez les élèves.

Nous sommes partis de l'hypothèse principale qui dit que le conseiller d'orientation a un très grand rôle dans la réduction de la violence scolaire chez les élèves.

Cela a fait apparaître trois hypothèses principales :

- Le conseiller d'orientation contribue dans la réduction de la violence verbale chez les élèves.
- Le conseiller d'orientation contribue dans la réduction de la violence physique chez les élèves.
- Le conseiller d'orientation contribue dans la réduction de la violence symbolique chez les élèves.

Pour confirmer ces hypothèses, on a adopté l'approche descriptive qui correspond à notre thème de recherche, en utilisant les outils de collecte des données. Nous sommes allés sur le terrain pour effectuer une étude exploratoire qui se base sur la simple observation.

À partir de là, on a utilisé le réseau de l'observation pour constituer un formulaire selon les indicateurs de fonctions dans le lycée, qui a été distribué à un échantillon aléatoire composé de 96 élèves (garçons et filles) pour analyser les données recueillies du terrain, on a aussi utilisé la méthode d'analyse quantitative sous forme de pourcentages et la méthode d'analyse qualitative.

Cette étude a atteint à des résultats importants :

-Le conseiller d'orientation ne contribue pas à la réduction de la violence verbale chez les élèves.

-Le conseiller d'orientation contribue à la réduction de la violence physique chez les élèves.

-Le conseiller d'orientation contribue à la réduction de la violence symbolique chez les élèves.

فهرس المحتويات

الصفحة

المحتويات

شكر وعران

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات..... 4-1

فهرس الجداول..... 6-5

مقدمة..... أ-ب

الجانب النظري

الفصل الأول : الفصل المفاهيمي للدراسة .

تمهيد..... 11

1- إشكالية الدراسة 12

2- فرضيات الدراسة..... 14

3- أهداف الدراسة 15

4- تحديد مفاهيم الدراسة 16

5- اسباب اختيار الموضوع 21

6 اهمية الدراسة 22

7- الدراسات السابقة 22

خلاصة..... 29

التوجيه المدرسي

الفصل الثاني :

تمهيد..... 31

- 32 /I التوجيه المدرسي
- 32..... 1- صيرورة التوجيه المدرسي
- 33..... 2- أسس التوجيه المدرسي
- 40..... 3- أهداف التوجيه المدرسي
- 40..... 4 - خصائص التوجيه المدرسي
- 41..... 6- خدمات التوجيه المدرسي
- 43..... /II مستشار التوجيه
- 43..... 1- خصائص مستشار التوجيه
- 45..... 2- مهام وواجبات مستشار التوجيه
- 47..... 3- الحاجة إلى مستشار التوجيه
- 48..... 4- علاقة مستشار التوجيه بالعملية التربوية التعليمية
- 49..... 5- وسائل عمل مستشار التوجيه
- 52..... 6- صعوبات مستشار التوجيه
- 53..... 7- نظريات المفسرة للتوجيه المدرسي
- 58..... خلاصة

العنف المدرسي

الفصل الثالث :

- 60..... تمهيد
- 61..... /I العنف
- 61..... 1- خصائص العنف
- 62..... 2- أشكال العنف
- 63..... 3- أسباب العنف

- 65..... 4- مظاهر العنف
- 67..... // العنف المدرسي
- 67..... 1- تصنيفات العنف
- 69..... 2- أشكال العنف المدرسي
- 71..... 3- أسباب العنف المدرسي
- 73..... 4- عوامل التوجيه المدرسي
- 77..... 5- الإتجاهات السوسيوولوجية في تفسير العنف
- 78..... 6- محاور وأساليب الوقاية من العنف
- 80..... 7- نظريات المفسرة للعنف المدرسي
- 85..... خلاصة

الجانب الميداني

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

- 87..... تمهيد
- 88..... 1- منهج الدراسة
- 89..... 2- مجالات الدراسة
- 89..... 3- عينة الدراسة
- 94..... 4- أدوات جمع البيانات
- 103..... 5- أساليب التحليل
- 104..... 6- الدراسة الاستطلاعية
- 106..... خلاصة

الفصل الخامس : عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج.

108.....	تمهيد
109.....	1- عرض و تحليل نتائج الجداول
130.....	2- مناقشة نتائج الدراسة حسب :
130.....	1-2- فرضيات الدراسة
133.....	2-2- الدراسات السابقة
135.....	3- النتيجة العامة
136.....	خلاصة
138.....	خاتمة
148.....	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
الجدول (01)	متعلق بالجنس	90
الجدول (02)	متعلق بالسن	91
الجدول (03)	متعلق بالمستوى التعليمي	91
الجدول (04)	متعلق بالشعبة الدراسية	92
الجدول (05)	متعلق بإعادة السنة	93
الجدول (06)	متعلق بالصفة	94
الجدول (07)	يوضح تقديم مستشار التوجيه لخصص إعلامية داخل الأقسام	109
الجدول (08)	يوضح التعرض للشتم وتدخل مستشار التوجيه	110
الجدول (09)	يوضح قيام التلاميذ بتهديد لفظي للأستاذ أو عمال الثانوية وتدخل مستشار التوجيه	111
الجدول (10)	يوضح تنشيط مستشار التوجيه حملات إعلامية حول العنف اللفظي	112
الجدول (11)	يوضح التعرض لقفذ لفظي وإلى من يتوجه التلاميذ بالشكوى	113
الجدول (12)	يوضح مشاهدة التلاميذ لمستشار التوجيه وتدخله في حالة شجار جسدي داخل الوسط المدرسي	114
الجدول (13)	يوضح حدوث شغب جسدي في الصف وتدخل مستشار التوجيه	115
الجدول (14)	يوضح المواضيع التي يتطرق إليها مستشار التوجيه أثناء حصصه الإعلامية	116
الجدول (15)	يوضح إستفادة التلاميذ من المواضيع السابقة	117
الجدول (16)	يوضح قيام مستشار التوجيه بحملات تحسيسية من أجل الحد من الشجارات في ساحة الثانوية	118
الجدول (17)	يوضح نصح مستشار التوجيه بعدم الكتابة على المقاعد وجدران الثانوية	119
الجدول (18)	يوضح قيام مستشار التوجيه بخصص إرشادية حول تخريب التلاميذ لممتلكات الثانوية	119
الجدول (19)	يوضح كيفية تدخل مستشار التوجيه حين التعرض لمضايقة معنوية من أحد التلاميذ	120
الجدول (20)	يوضح تدخل مستشار التوجيه إذا ما تعرض أحد التلاميذ إلى مساومة عن	121

	طريق التصوير بالهاتف	
122	يوضح مساعدة مستشار التوجيه من خلال التوعية في الحد من مظاهر السخرية بين التلاميذ في المؤسسة	الجدول (21)
123	يوضح تدخل مستشار التوجيه في حالة تعرض التلاميذ للتحيز داخل الصف الدراسي	الجدول (22)
124	يوضح قيام مستشار التوجيه بالتوسط للتلميذ في حالة تعرضه للإقصاء داخل الصف الدراسي	الجدول (23)
125	يوضح سعي مستشار التوجيه إلى تجسيد سلوك السلم بدل العنف داخل المدرسة حسب رأي التلاميذ	الجدول (24)
126	يبين العلاقة بين تقدم مستشار التوجيه لخصص إعلامية داخل الأقسام وتدخله عند حدوث شغب جسدي في الصف	الجدول (25)
127	يبين العلاقة بين إستفادة التلاميذ من المواضيع وسعي مستشار التوجيه لتجسيد سلوك السلم حسب رأي التلاميذ	الجدول (26)
128	يبين العلاقة بين تنشيط مستشار التوجيه لحمات إعلامية حول العنف اللفظي بمساعدة من خلال التوعية للحد من مظاهر السخرية بين التلاميذ مع قيام مستشار التوجيه لحمات تحسيسية للحد من الشجارات الجسدية	الجدول (27)

مقدمة:

تعاني المدرسة الجزائرية اليوم من أشكال العنف، و التي مست جميع الفاعلين التربويين ضمن الحقل التربوي من أساتذة، تلاميذ، مساعدي التربية، المدير على حد سواء هذا ما استوجب تدخل مستشار التوجيه وتسخير جل أدواره بمضامينها للحد من العنف المدرسي، وهذا ما دفعنا كطلبة للولوج في غمار الموضوع والبحث في أسباب العنف المدرسي داخل المدرسة الجزائرية بهدف الكشف عن الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه للتقليل من هذه الظاهرة، وما يشهده التلاميذ من أشكال العنف كضحايا أو كمتعديين، وهذا ليس لتفشي ظاهرة العنف المدرسي بل لتفاقمها و التي وصلت للقتل وهذا ما يحدث في مدارسنا الجزائرية .

وقد تفشت ظاهرة العنف في الوسط المدرسي باعتباره سلوكا يترك أثارا سيئة على التلاميذ وهم في طور النمو، والذي يحدث غالبا داخل المؤسسات التربوية بين العناصر المكونة لها من مدرسين وموظفين وتلاميذ، ولعل الفئة الأكثر تضررا هي فئة التلاميذ، هنا يأتي دور كافة الأطراف المساهمة في العملية التعليمية التربوية من أجل محاولة التقليل من هذه الظواهر، ومن بين المساهمين في ذلك نجد مستشار التوجيه الذي لم يصبح دوره يقتصر على عملية توزيع التلاميذ على الشعب الدراسية في نهاية السنة بل تعدى ذلك إلى مواجهة الصعوبات والمشكلات الصفية التي تواجه المؤسسة التربوية بصفة عامة والمتمدرسين بصفة خاصة وكذلك مساعدتهم على تجاوز ظاهرة العنف المدرسي وتجنب أثارها السلبية.

وفي بحثنا هذا سنحاول الكشف عن دور مستشار التوجيه في الحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ ولتحقيق ذلك تم تقسيم البحث إلى جانبين :

الأول نظري و يتكون من ثلاث فصول:

حيث تضمن الفصل الأول : الإشكالية ، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم أسباب اختيار الموضوع أهمية الدراسة و أخيرا الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فتطرقنا إلى المتغير الأول من الدراسة ألا وهو التوجيه المدرسي حيث قسمناه إلى محورين، المحور الأول متعلق بالتوجيه المدرسي وهذا من خلال صيرورة مفهوم التوجيه المدرسي أسس التوجيه المدرسي في المدرسة الجزائرية، خصائصه، أهدافه، بالإضافة إلى الخدمات التي يقدمها.

أما المحور الثاني فهو متعلق بمستشار التوجيه وقد تطرقنا فيه إلى خصائص مستشار التوجيه مهام وواجبات مستشار التوجيه، الحاجة لمستشار التوجيه، علاقة مستشار التوجيه بأطراف العملية التربوية التعليمية، وسائل عمله، بالإضافة إلى الصعوبات التي تواجهه وأخيرا أهم النظريات المفسرة للتوجيه المدرسي.

في حين تضمن الفصل الثالث الموسوم بالعنف والعنف المدرسي و الذي يحتوي على محورين كذلك المحور الأول تضمن العنف من خلال خصائصه، أشكاله، الأسباب المؤدية للعنف بالإضافة إلى مظاهره.

أما المحور الثاني خاص بالعنف المدرسي من خلال أسباب العنف المدرسي في المدرسة الجزائرية تصنيفاته، أشكال العنف المدرسي، عوامل العنف المدرسي، الاتجاهات السوسولوجية في تفسير العنف ومحاور وأساليب الحد من العنف المدرسي وأخيرا النظريات المفسرة للعنف المدرسي.

أما الجانب الميداني فيتكون من فصلين:

الفصل الرابع تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة، وتناولنا فيه منهج الدراسة، مجالات الدراسة، عينة الدراسة وخصائصها، أدوات جمع البيانات، أساليب التحليل المتبعة وأخيرا الدراسة الاستطلاعية.

أما الفصل الخامس تحت عنوان عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج وقد تناولنا فيه عرض البيانات مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد

1/ إشكالية الدراسة

2/ فرضيات الدراسة

3/ أهداف الدراسة

4/ تحديد مفاهيم الدراسة

5/ أسباب اختيار الموضوع

6/ أهمية الدراسة

7/ الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

سنتناول في هذه الدراسة أحد المواضيع الأساسية ألا وهي دور مستشار التوجيه في الحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ، ذلك أن هذا الأخير من أكثر الظواهر انتشارا في الوقت الحالي.

وسنحاول من هذا المنطلق التطرق في هذا الفصل إلى صياغة الإشكالية وتحديد تساؤلات الدراسة وفرضياتها، وكذا نحاول توضيح أسباب اختيار الموضوع، إضافة إلى تحديد المفاهيم المتعلقة بالموضوع وكذا تحديد أهداف الدراسة وأهميتها، وأخيرا التطرق إلى الدراسات السابقة التي تخدم موضوع بحثنا.

1- إشكالية :

تعاني الجزائر اليوم من أزمة تخطيط وإشكال معرفي علمي داخل الحقل التربوي بالرغم من التغييرات المتوالية منذ مرحلة الاستقلال والتي شملت قطاعي التعليم التربوي والتكوين، إلا أن اعتمادها على إصلاحات سطحية أنتجت مخرجات مفرغة من محتوى المنهاج ، لذلك لجأت الهيئات التعليمية إلى الدراسات العلمية في الكشف عن أسباب تراجع تربية وتعليم التلميذ، فلجأت إلى إجراء الدراسات الميدانية وبالرغم من أنها مقتضبة، إلا أنها تتناول بشكل عميق وصريح أزمة التعليم والتربية المدرسية في شقيها: التسيير الإداري واستراتيجية التخطيط التربوي، إلا أن هذه الأخيرة عانت ولا تزال من اختلالات عميقة الجذور لا تلبث أن تعود إلى السطح التربوي لتعكس فجوة ضخمة في أداء الأدوار التربوية، والتي تعتبر عائقاً محورياً ينخر في كيان النسق التربوي تدريجياً ليعيد إنتاج رداءة أداء الأدوار التربوية. بالرغم من أن المدرسة هي ثاني أهم مؤسسة تربوية اجتماعية يعتمد عليها في تربية و تنشئة الطفل اجتماعياً، حيث تسعى الأطراف التربوية إلى تحقيق التقدم التربوي والتنمية العلمية والاجتماعية، وهذا بواسطة تأسيس متين لمنظومة التربية والتعليم بإعادة هيكلة منظومة التربية وحقلها المعرفية الفرعية من خلال مرجعياتها البيداغوجية واستحداثها حسب تحولات المنظومة التربوية الجوهرية. وبهذا يرى المربون أن التربية المدرسية من أهم العوامل المؤثرة في بناء شخصية التلاميذ وتكوين بناء معرفي من أجل تحقيق التوافق السوي في بنائه كفرد من خلال مساعدة الفاعلين التربويين للتلاميذ على مواجهة المشكلات، حيث تسعى التربية الحديثة إلى الاهتمام بالفرد وتربيته والأخذ بعين الاعتبار لحاجاته ورغباته، وعليه استدعت الضرورة للاستعانة بعملية التوجيه والإرشاد التي يقوم بها الفاعلون التربويون في المدرسة، ولهذا يعتبر التوجيه المدرسي من أهم العمليات التربوية التي تركز عليها فاعلية النشاطات التربوية ودافعية المتعلمين كونه يساهم في تحسين المستوى الدراسي للتلميذ ومردود التربوي، هذا ما جعل عملية التوجيه المدرسي تلعب دوراً هاماً في الوقت الراهن لما لها من أهمية في حياة التلميذ والأسرة والمدرسة.

ومنه استدعت الضرورة إلى التركيز على عملية التوجيه المدرسي كميكانيزم للحد من تفاقم المشكلات غير السوية والانفعالية والاضطرابات التي يعاني بها تلاميذ في مرحلة المراهقة والتي تدفعهم إلى التسرب و الغش في الامتحانات، المشاغبة، السرقة بالإضافة إلى تعاطي المخدرات والتدخين والعنف بأشكاله المختلفة التي يمارسها التلاميذ ضد بعضهم أو ضد أستاذتهم أو الأساتذة ضد التلاميذ، أو اتجاه المنشآت المدرسية. لذا يعتبر هذا العنف انعكاساً لتغيرات وتطورات متفاقمة مست الحقل الكلي للمجتمع، وبما أن التوجيه المدرسي عملية تفاعل بين طرفين أحدهما موجّه و الآخر مُوجه فانه يستهدف تقديم خدمات لفهم طبيعة المواقف وتبيين نواحيها، وألقيت هذه المهمة على عاتق مستشار التوجيه الذي يعتبر شخص فاعل تربوي ملم بجميع ممارساته ومعارفه الخاصة بهذا الحقل وبالصفات التي يتميز بها

والتي تساعده في تجسيد أدواره والمتمثلة بمساعدة التلميذ على تفهم نفسه وتحقق تكيف نفسي واجتماعي مع الفعل التربوي، والتعرف على قدراته لتحقيق توجيه سليم وذلك من أجل تحضيره لبناء مشروعه الدراسي والمهني وكذلك التعرف على المشاكل التي تواجه التلاميذ وتؤدي بالبعض منهم إلى الجنوح والانحرافات التي تؤدي إلى العنف.

فظاهرة العنف المدرسي تتجسد في شكل سلوكيات عنيفة و عدوانية بين التلاميذ و باقي أفراد الثانوية من ضرب وتكسير وسب و شتم و تحرش، والمدرسة الجزائرية كمؤسسة ذات فضاء مفتوح تعاني هي كذلك من عدوى العنف داخل محيطها ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى العنف نجد تطور وسائل الإعلام التي تعتبر واحدة من المصادر الأكثر خطورة بتأثيرها على سلوك التلميذ من خلال مساهمتها بمضامينها المختلفة والموجهة لهم، لذا أشارت نظرية التعلم الاجتماعي بأن سلوك الفرد متعلم يتم من خلال ملاحظته للآخرين وتقليده لهم، فمشاهدة النماذج العدوانية لها أثر بالغ في تعلم التلميذ للسلوك العدواني وهذا ما كشفت عنه وزارة التربية الوطنية لسنة 2013 حول نقى العنف بالمؤسسات التربوية والتي تعتبر أرقام مرعبة، حيث فاق عدد الحالات المسجلة 25 ألف حالة منها 3543 حالة عنف بين التلاميذ الابتدائي وأكثر من 13 آلاف حالة عنف في الطور المتوسط وأكثر من 3 آلاف حالة وقعت بين المتدربين أنفسهم أو بين الأساتذة والمتدربين وأبشعها حادثة قتل التلميذ بمتوسطة ولاية سكيكدة وآخر ثانوية بالجزائر⁽¹⁾ وضرب أستاذة الفرنسية بتلمسان مؤخرا ينبئ هذا بأزمة حقيقية ومتشعبة توجب التدخل الفوري لتكاثف جهود الفاعلين التربويين في مواجهة موجات العنف المدرسي، ولكي نقرب أكثر من التشخيصات التي أجريت حول دور مستشار التوجيه والتي تشير جلياً إلى انحصار دوره في التوجيه والإرشاد فقط، وهذا يتعارض مع ما لاحظناه في الواقع الجزائري وحقل ثانويات جيجل في كثرة أدواره المفروضة التي لا تعكس محتواها الكثيف والذي يفرض على مستشار توجيه واحد في مقاطعة تربوية كاملة لا بل أيضا الحيرة في تنظيم وتنسيق هذه الأدوار من نصح وإرشاد وإعلام وحل النزاعات بين التلاميذ، والتوعية حول مخاطر الانحرافات والمشاكل في أبعادها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والإعلام والتقويم...كلها أدوار تتطلب تدخل وتضافر جهود الأعوان التربويين في العملية التربوية فمستشار التوجيه لا يقتصر دوره فقط على متابعة التلاميذ أكاديميا بل التقرب منهم والتعرف على مشاكلهم وتوجيههم. تناقض كبير ومسؤولية أكبر تقع على عاتق مستشار التوجيه لوحده وهذا يضعه في موقف مناقض في أدائه لجميع أدواره في الحد من مظاهر العنف المدرسي وتعلدها يوميا والتي لا تترك مجالا للتمعن والدراسة السوسولوجية ولا تلبث أن تتخذ شكلا آخر.

ومن خلال ما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي :

(1) www.djazairess.com/akhersaa يوم 2017/03/18 على الساعة 22:30

ما هو دور مستشار التوجيه في الحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ ؟

وتتدرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

هل يساهم مستشار التوجيه في الحد من العنف اللفظي لدى التلاميذ ؟

هل يساهم مستشار التوجيه في الحد من العنف الجسدي لدى التلاميذ ؟

هل يساهم مستشار التوجيه في الحد من العنف الرمزي لدى التلاميذ ؟

2- فرضيات الدراسة :

الفرضية الرئيسية:

➤ لمستشار التوجيه دور في الحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ.

الفرضيات الفرعية:

✓ يساهم مستشار التوجيه في الحد من العنف اللفظي لدى التلاميذ.

✓ يساهم مستشار التوجيه في الحد من العنف الجسدي لدى التلاميذ.

✓ يساهم مستشار التوجيه في الحد من العنف الرمزي لدى التلاميذ.

3- أهداف الدراسة:

لكل دراسة سوسيولوجية أهدافها التي تدفع الباحث إلى محاولة التوصل إلى نتائج تجيب على

تساؤلاته ويستفاد منها، تتمثل أهداف دراستنا في:

- تسليط الضوء على دور مستشار التوجيه في الحد من العنف الجسدي لدى التلاميذ.

- التعرف على دور مستشار التوجيه في الحد من العنف اللفظي لدى التلاميذ.

- الكشف على دور مستشار التوجيه في الحد من العنف الرمزي لدى التلاميذ.

- الاستقصاء عن أهم الأسباب الرئيسية لتفاقم مشكلة العنف في المدارس الثانوية.

- تسليط الضوء على دور مستشار التوجيه و معرفة المهام التي يقوم بها ومدى تحقيقه لها، في ظل

تفاقم العمل الإداري وتغييب الأدوار الحقيقية لمستشار.

- تجريب الفرضيات للتحقق من الإشكال المطروح، والوصول إلى مناقشة النتائج في ظل فرضيات الدراسة والدراسات السابقة.

4- تحديد المفاهيم:

تشكل مفاهيم الدراسة والخلفية التي ينطلق منها الباحث والتصور الذي يوجهه في إنجاز بحثه عبر مراحل مختلفة، ومن هذا المنطلق حاول الباحث صياغة مفاهيم الدراسة في ضوء التراث السوسولوجي العام وضمن سياق نظري واضح يسمح بتحديدتها في ضوء معطيات الواقع المدرسي الجزائري التي هي ذات ارتباط وثيق بموضوع البحث. المتمثل في دور مستشار التوجيه في الحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ، وتتلخص في المفاهيم التالية:

✓ التوجيه:

لغة/ جاء في لسان العرب:

"قعدت اتجاهك واتجاهك أي تلقائك، والجهة، النحو توجهت إليك اتجه أي توجهت يقال سيئاً يوجهها إذا جعل على جهة واحدة لا يختلف ويقال خرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجيهها، إذا وطأه وسلوكه حتى استبيان أثر الطريق لمن يسلكه"⁽¹⁾

وجاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية:

"هو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، ويستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميولات، وأن يستغل إمكانيات بيئته، فيحدد أهدافا تتفق وإمكانياته وتختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل، فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلا عمليا يؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومع مجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغ من النمو والتكامل في شخصيته"⁽²⁾.

- اصطلاحا: يعرفه "معجم مفاهيم مصطلحات العلوم التربوية": بأنه "الاتصال بين الموظفين والمعلمين عن طريق رؤسائهم، وترشيدهم بالعمل على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية العامة والتوجيه ليس تنفيذ الأعمال وإنما توجيه الآخرين في تنفيذ أعمالهم"⁽³⁾.

(1) ابن منظور: لسان العرب، المجلد التاسع، دار صادر، بيروت، 1968، ص ص (257 - 258).

(2) أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتب لبنان للنشر، بيروت، ط2، 1986، ص ص (298 - 299).

(3) نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي: مفاهيم مصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص82.

- ويعرفه "هوبرك" بالإشارة إلى أن "التوجيه يعني في مفهومه أي نشاط يمارس بقصد التأثير على الفرد في صياغته لخطته المستقبلية⁽¹⁾".
 - ويعرفه "جودت عبد الهادي": " هو مجموعة الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته، وفقا لإمكاناته وقدراته العقلية، والجسمية وميوله بأسلوب يتبع حاجاته وتحقيق تصوره لذاته⁽²⁾".
- ✓ التوجيه المدرسي:

- يعرفه "بروور Brauer": "على أنه المجهود المقصود الذي في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية، وأن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يكون تحت أسم التوجيه التربوي⁽³⁾".
- كما يعرفه عبد العزيز المعاينة بأنه: "مساعدة الفرد على التكيف، وفقا لأوضاع المجتمع وظروفه والتربية السائدة فيه، بقصد تمكين هذا الفرد من أن يعيش حياة مستقرة في مجتمعه وفق للتربية والثقافة التي تعارف عليها أبناء هذا المجتمع⁽⁴⁾".

التعريف الإجرائي للتوجيه: هو دور أساسي في الحقل التربوي من مستشار التوجيه إلى التلميذ، تتمثل في خدمات تفتح المجال أمام التلميذ لفهم نفسه وإدراك قدراته بشكل يمنحه التكيف والتوافق والصحة النفسية ومحاولة حل مشاكل تواجهه.

✓ مستشار التوجيه:

- يعرفه "معجم مصطلحات التربية والتعليم" بأنه: "شخص مختص في الإرشاد والتوجيه التربويين يمتلك خبرة واسعة في مجال التربية عموما، والتعليم خصوصا يستعان به في المؤسسات التعليمية التي تتعاطى الشأن التربوي ليقوم بمهام إرشاد المتعلمين وتوجيههم وإبانة الحسنات والسيئات لأي عمل يقومون به داخل المدرسة أو خارجها⁽⁵⁾".

(1) رمضان محمد القدافي: التوجيه والإرشاد النفسي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط3، 2005، ص28.

(2) جودت عبد الهادي وسعيد حسني العزة: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، د ب ن، ط2007، 1، ص14.

(3) يامنة عبد إسماعيلي: التوجيه التربوي المعاصر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2011، ص28.

(4) عبد العزيز المعاينة ومحمد عبد الله الجغيمان: مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص175.

(5) جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، ط1، 2005، ص 482.

- ويعرفه "موريس روكلان": "هو المسئول الأول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني وهو مختص في التوجيه وتعتبر في أقدار الناس وأكفاءهم على جمع كافة المعلومات على الطالب المراد توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس⁽¹⁾".
- ويعرفه "جون دريفيون" بأنه: "المسئول المتخصص الأول من العمليات الرئيسية في التوجيه وبدون مستشار يكون من الصعب برامج التوجيه⁽²⁾".

التعريف الإجرائي: هو ذلك الشخص الذي يقوم بأبعاد تربوية تحدد مسارات لمهام وأدوار حيث يؤدي هذه الأدوار في إطار مكاني وزماني محدد، وذلك من أجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي وتكوينه المعرفي.

✓ تعريف العنف:

لغة/ جاء في لسان العرب: "كلمة عنف من اللغة العربية من الجذر (ع-ن-ف).

وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، عنف به وعليه يعنف عنفاً وعنافة وعنفه تعنيفاً، وهو عنيف إذا لم يكن رقيقاً في أمره.

واعترف الأمر، أخذه بعنف وفي الحديث: "إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف"، وهو بالضم الشدة والمشقة.

والتعنيف اللوم والتوبيخ والتفريع. فابن منظور يربط العنف بالشدة وعدم الرفق أي القوة لكنه يحصره في معنى التعبير والأوم⁽³⁾.

وتعرفه "موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة" بأنه:

"استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تتطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، ولها أهداف متعددة منها إفشاء حالة من الذعر والرعب تؤثر في اتخاذ القرار، كما تعمل على هز الاستقرار السياسي، وخلخلة هيبة الدولة وإيجاد مناخ من الخوف الذي يدفع إلى الاهتزاز النفسي⁽⁴⁾".

(1) حامد عبد السلام زهران: **التوجيه والإرشاد النفسي**، عالم الكتب، د ب ن، ط2، 1980، ص06.

(2) المرجع نفسه، ص07.

(3) ابن منظور: مرجع سابق، ص (257-258).

(4) صالح الصقور: **موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2009، ص295.

اصطلاحاً/

ينظر "بييرفيو" بأنه ضعف جسدي أو معنوي، ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان⁽¹⁾.

ويعرف "فيليب بيرنو" العنف بأنه:

" ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي، ينزله الإنسان بالإنسان بالقدر الذي يتحملة على أنه مساس بممارسة حق أقر بأنه حق أساسي أو يتصور للنمو الإنساني الممكن في فترة معينة⁽²⁾".

ويعرفه "عباس أبو شامة عبد المحمود" بأنه:

" كل قوة بدنية يمكن أن تحدث أضراراً أو إيذاءً في جسم الإنسان، إلا أن البعض يرى أن العنف يمكن أن يحدث أضراراً نفسية أو عقلية أو اجتماعية كالإضرار بسمعة الشخص أو النيل بمكانته الاجتماعية⁽³⁾".

ويعرفه " عامر وهاب خلف العاني" بأنه:

" استبدال القوة الشخصية بدلاً من القوة المشروعة في استعمال القوة في الإلزام في الرأي، وهو فرض الرأي بالقوة أو استبدال التمازج الفكري بالتلاؤم اليدوي بآلة أو بدونها، أو تجاوز الحدود المشروعة في استعمال القوة الشخصية⁽⁴⁾".

✓ العنف المدرسي:

يعرفه " عبد الرحمن العيسوي" بأنه :

" مجموع السلوكيات الغير مقبولة اجتماعياً بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي⁽⁵⁾".

ويعرفه " علي بن عبد الرحمن الشهري" على أنه:

(1) بلقاسم سلطانية وسامية حميدي: العنف والفقير في المجتمع الجزائري، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 2008، ص 08.

(2) د. جمال معتوق: مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، دار الكتاب الحديث ، القاهرة، ط1، 2012، ص 16.

(3) د. عباس أبو شامة عبد المحمود: جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية، دار حامد للنشر، ط1، 2014، ص 23.

(4) عامر وهاب خلف العاني: الإرهاب والعنف في الإعلام المرئي بين المعالجة والتسويق، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2014، ص 21.

(5) عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2007، ص 31.

ويعرفه " خالد الصرايرة " أيضا على أنه:

" سلوك هدام خارج عن سلوك المجتمع وتقاليد، يقوم به الطالب لإلحاق الأذى بزميل له أو شخص آخر عن طريق الجرح أو من خلال السخرية من هذا الشخص، وهو يكشف عن الرغبة في إيذاء الآخرين وفرض النفوذ عليهم"⁽²⁾.

التعريف الإجرائي: هو سلوك عدواني يتخذ شكل عدوان جسدي ولفظي ورمزي، القصد منه إلحاق الأذى والضرر بعناصر الحقل التربوي.

✓ **تعريف الدور:**

يعرف سنفورد الدور بأنه: "تصور لسلوك يرتبط بشخص معين وبصفة من صفاته الشخصية لأنه تعبير عن حاجات الشخص"⁽³⁾.

يعرفه " قاموس مصطلحات علم الاجتماع " بأنه:

" نموذج يركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد لمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة التوقعات التي يعتقها الآخرون كما يعتقها الشخص نفسه"⁽⁴⁾

يعرفه " قاموس علم اجتماع":

" هو عنصر في التفاعل الاجتماعي وهو هنا يشير إلى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي تؤديها لشخص معين في موقف التفاعل"⁽⁵⁾.

التعريف الإجرائي:

الدور هو مجموع الأنشطة التي يقوم بها مستشار التوجيه داخل المؤسسة التربوية التعليمية، وهذا لضمان السير الحسن لاستمرارية العملية التعليمية والعمل على حل مشاكل التلاميذ.

(2) خالد الصرايرة: أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عدد2، 2009، الأردن، ص.

(3) خليل عبد الرحمان المعاينة: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، عمان، ط3، 2010، ص18.

(4) فاروق مداس: قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص120.

(5) محمد علي محمد وآخرون: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، الإسكندرية، د ط، 2006، ص358.

5-أسباب اختيار الموضوع :

✓ الأسباب الذاتية :

- الرغبة في انجاز مذكرة التخرج من اجل الحصول على شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع والتربية .
- محاولة التعرف على متغيرات الدراسة حول دور مستشار التوجيه في الحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ .
- الاطلاع المسبق على بعض البحوث والدراسات في موضوع دور مستشار التوجيه في الحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ، مما أعطى الباحث محاولة تحصيل معرفة علمية واستدلال حول دور مستشار التوجيه في الحد من العنف المدرسي لدي التلاميذ.

✓ الأسباب الموضوعية :

- قابلية الموضوع للدراسة إذ يتوفر على دراسات سابقة، بالإضافة إلى وجود مكان لإجراء الدراسة الميدانية
- توفر الوثائق والمراجع حول مستشار التوجيه والعنف المدرسي من جهة ومن جهة أخرى الاطلاع على مستجداته في الوسط الثانوي الجزائري.

6-أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها من الأبحاث الدراسات التي تتناول موضوعا هاما من مواضيع الساحة التربوية التي تخص مشكلة من المشكلات المدرسية التي تصب في وعاء الأزمة التربوية التعليمية في الجزائر، وفي حياة التلميذ المدرسية حيث تسلط الضوء على نقشي ظاهرة العنف بأشكاله اللفظي الجسدي والرمزي، كما تأتي أهمية الدراسة الحالية في تناولها لموضوع دور مستشار التوجيه في الحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ سواء على الجانب النظري أو التطبيقي باعتبار أن العنف مرتبط بمجموعة من المتغيرات سنوضحها في النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا هذه.

7- الدراسات السابقة:

❖ الدراسة الأولى:

عنوان الدراسة: التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي " اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية" - دراسة ميدانية لمؤسسات التعليم الثانوي - أم البواقي.

ملخص الدراسة:

قامت بهذه الدراسة الباحثة العجود صباح، في السنة الجامعية (2006/2007)، تخصص علوم التربية، وقد تمحورت مشكلة الدراسة في التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يؤدي قرار التوجيه المدرسي الغير مراعي لقدرات التلاميذ إلى ظهور اتجاهات إيجابية نحو العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- هل تؤدي طبيعة الشعبية الموجه إليها ظهور اتجاهات إيجابية نحو العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

الفرضية العامة:

يؤدي التوجيه المدرسي إلى ظهور العنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفرضيات الجزئية:

- يؤدي قرار التوجيه المدرسي الغير مراعي لقدرات التلاميذ إلى ظهور اتجاهات إيجابية نحو العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- تؤدي طبيعة الشعب الموجه إليها إلى ظهور اتجاهات إيجابية نحو العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

الأدوات المستخدمة: أداة الملاحظة، استمارة، المقابلة.

- أما عينة البحث تتمثل في :

يضم المجتمع 4 مؤسسات تربية بعين مليلة حيث شملت تلاميذ السنة الثانية ثانوي الجدد والموجهين في شعب التعليم العام والتكنولوجي والتقني، وقد اعتمدت الدراسة على أربعة عينات قصديه في أول الأمر فيما يخص اختيار المؤسسات الأربعة، عشوائية طبقية ذات مراحل يعتمد على تحديد النسب المئوية المتناسبة مع طبيعة وحجم التلاميذ في مختلف الشعب التعليمية وداخل المؤسسات الأربعة.

- وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

انعكاسات عملية التوجيه المدرسي على اتجاه التلاميذ نحو سلوك عنيف في المرحلة الثانوية وخاصة في السنة الثانية ثانوي بعد التوجيه إلى الشعب من جهة وعلى نتائجهم الدراسية ومواظبتهم واهتمامهم بالدراسة من جهة أخرى، وهذا ضمن عدة عوامل تعمل جميعها إلى دفع التلميذ على أن يقوم بردود أفعال معينة اتجاه نفسه واتجاه أساتذته وزملائه وكل أعضاء الفريق الإداري والتربوي، وفي بعض الأحيان قد يتعدى ذلك إلى إلحاق الضرر بممتلكات المؤسسة التربوية أو إتلاف بعض منها وتخريبها⁽¹⁾.

❖ الدراسة الثانية:

عنوان الدراسة: دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي - من وجهة نظر المرشدين الطلابيين - تطبيق على منطقة الميسر التعليمية، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية بالسعودية.

- قام بهذه الدراسة عامر بن شايح بن محمد الشهري، سنة 2004 .

التساؤل الرئيسي: ما الدور الذي يجب أن يقوم به المرشد الطلابي للحد من أشكال العنف المتعددة في المدرسة؟

(1) صباح العجود: التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة، 2007.

8- أهداف الدراسة:

- الكشف عن دور المرشد الطلابي حيال العنف المدرسي والوقوف على مظاهر العنف السائدة في المدرسة من وجهة نظر المرشد الطلابي.
 - التعرف على أسباب العنف المدرسي لدى الطلاب من الجوانب الاجتماعية الأسرية، والنفسية ودور البيئة المدرسية من وجهة نظر المرشد الطلابي، لإيجاد نوع الصلة بين الأسرة والمدرسة لتجنب الطلاب وعدم الشعور بالأمان النفسي.
- وبالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد اعتمد على الاستبيان.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويسهم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها بهدف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها وأسبابها وخصائصها.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة قصديه قوامها 120 مرشدا طلابيا.

قد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

* إن أكثر أشكال العنف السائدة لدى الطلاب في المدرسة هو التعصب الزائد ثم الذي يليه كان كتابة ألفاظ غير أخلاقية على الجدران، ثم مضايقة الآخرين سواء كان في المدرسة أو خارجها .

* كذلك يعد الاستخفاف بالقيم الدينية من قبل وسائل الإعلام من أهم أسباب العنف ليس عند الطلاب فقط بل جميع شباب المجتمع مما قد يدعو إلى التقليد.

* إن التقليد المعتمد للممارسات الخاطئة والسيئة مع الآخرين يؤكد مبادرة الطرف الأول بالرد مما يكون له عواقب أخرى قد لا تحمد عقباها.

* إن الخوف والقلق من المستقبل قد يدفع الإنسان إلى اللامبالاة مما يجعله يتصرف مع الآخرين تصرفات قد لا ترضيهم ولا ترضي المجتمع.

* إن مصاحبة أهل الخير والإصلاح من قبل الوالدين وحث الأبناء على ذلك والبعد عن مخالطة رفاق السوء له أثر إيجابي على سلوك الأبناء.

* إن تأثير وسائل الإعلام خاصة أفلام العنف من أهم الأسباب التي تؤدي إلى العنف وتعلم سلوكيات دخيلة على المجتمع سواء في العنف أو غيره.

* إن تعاون الإداريين والمعلمين في سير العملية يجعلها ذات كفاءة وفعالية خالية من العنف⁽¹⁾.

❖ الدراسة الثالثة:

- اسم الباحثة: زهرة مزرقط.
- عنوان الدراسة: " دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي."
- طبيعتها: دراسة ميدانية حول مواقف التلاميذ (المرحلة الثانوية) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع التربية.
- مكان وزمان الدراسة: أجريت الدراسة بجامعة الوادي في سنة (2013/2014).
- مشكلة الدراسة: ما موقف التلاميذ من دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي؟

- فرضيات الدراسة:

- ✓ يقوم مستشار التوجيه بالمراقبة اليومية للتلاميذ.
- ✓ يقوم مستشار التوجيه برصد مظاهر العنف لدى التلاميذ.
- ✓ يقوم مستشار التوجيه بدعم الحوار الإيجابي مع التلاميذ.

المنهج:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

موجهة إلى تلاميذ التعليم الثانوي وهي عينة قصديه للأطوار الثلاث والتي شملت 100 تلميذ منهم 57 من الذكور و 43 من الإناث.

(1) عامر بن شابع بن محمد البشري: دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004.

الأدوات المستخدمة:

يركز الباحث على تقنيات لجمع المعطيات، والبيانات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها واختيار التقنية أو الوسيلة المعتمد عليها يتوقف أساسا على طبيعة موضوع الدراسة، وقد استخدمت هذه الدراسة الأدوات التالية:

- الملاحظة بالمشاركة من خلال معايشة وضعية التلاميذ.
- المقابلة من خلال المقابلات غير المقننة التي أجريت مع مستشار التوجيه .
- الاستمارة من خلال تصميم استمارة ضمن 40 سؤالا تكون الإجابة على بنود الاستمارة متدرجة بنعم، لا.

نتائج الدراسة:

*يثبت عدم صدق الفرضية الأولى لعدم وجود مراقبة مستمرة من طرف مستشار التوجيه ونجد أن مستشار التوجيه عنده اكتظاظ وضغط في عمله لا يسمح له بالمراقبة المستمرة للتلاميذ ومتابعتهم يوميا.

*أما بالنسبة للفرضية الثانية، كشفت الدراسة على أن مستشار التوجيه لديه دور فعال في رصد مظاهر العنف داخل المؤسسة.

*أما الفرضية الثالثة فبينت أن مستشار التوجيه له دور مهم في دعم الحوار الإيجابي مع التلاميذ وذلك من خلال تجسيد سلوك السلم بدل العنف⁽¹⁾.

❖ ملاحظة على الدراسات السابقة:

من خلال إطلاعنا على الدراسات السابقة التي تم عرضها يمكن الخروج بما يلي:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لنفس متغيري الدراسة الذي هو مستشار التوجيه والعنف المدرسي لدى التلاميذ لكن من وجهة نظر مختلفة.

(1) زهرة مزرقط: دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر، علم اجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 2014.

- من حيث موضوع الدراسة وأهدافها:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مستشار التوجيه في الحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ فهي فهي تتشابه إلى حد ما مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة "عامر بن شايح بن محمد البشري" التي هدفت إلى الكشف عن دور المرشد الطلابي حيال العنف المدرسي، والوقوف على مظاهر العنف السائدة في المدرسة من وجهة نظر المرشد الطلابي، والتعرف على أسباب العنف المدرسي لدى الطلاب ودراسة "زهرة مزرقط" والتي هدفت إلى معرفة مظاهر وأشكال العنف داخل المدارس، والوقوف على الأسباب والعوامل التي تؤدي للعنف لدى التلاميذ، ودراسة "عجروود صباح" التي هدفت إلى أن قرار التوجيه المدرسي الغير مراعى لقدرات التلاميذ أدى إلى ظهور اتجاهات إيجابية نحو العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية كما أن طبيعة الشعبة الموجهة إليها أدى إلى ظهور اتجاهات إيجابية نحو العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- من حيث المنهج المستخدم في الدراسة:

اتفقت هذه الدراسة مع جميع الدراسات في استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي.

- من حيث أداة الدراسة:

من خلال هذه الدراسات نجد أن دراسة "زهرة مزرقط" اعتمدت على الملاحظة، الاستمارة، المقابلة، كما اعتمدت دراسة "صباح العجروود" على الملاحظة فقط.

كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تكوين فكرة عن الإطار النظري للدراسة الحالية والإطلاع على المناهج المستخدمة في هذه الدراسات وأدوات جمع البيانات، وكذا كيفية بناء الاستمارة وطريقة تنفيذها وكيفية اختيار العينة، واستخدام الطرق الإحصائية المناسبة.

كما اختلفت الدراسة الحالية في الأهداف حيث تهدف إلى تسليط الضوء على دور مستشار التوجيه في الحد من العنف الجسدي لدى التلاميذ، وكذلك التعرف على دور مستشار التوجيه في الحد من العنف اللفظي والرمزي، وكذلك مكان التطبيق المتمثل في ثانوية الكندي ولاية جيجل .

اختلفت مع دراسة "العجود صباح" في المتغير المستقل مستشار التوجيه وتوافقه معها من حيث متغير العنف المدرسي.

- من حيث أدوات جمع البيانات:

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة "عامر بن شايح بن محمد" من خلال جمع المعلومات والبيانات واعتمادها على الاستمارة ، في حين اعتمدت دراسة عامر بن شايح بن محمد على الاستبيان. وبوجه عام قد أضاعت لنا الدراسات السابقة الطريق في انجاز دراستنا ومكنتنا من الإلمام بأبعادها المختلفة شكلا ومضمون.

خلاصة:

من خلال ما سبق وبعد عرضنا لمختلف عناصر الفصل الأول اتضح لنا الرؤية حول مصادر المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع الدراسة والتي تساعدنا في بقية مراحل البحث النظرية والميدانية.

تمهيد:

يعتبر التوجيه من التعليمات التربوية التي شهدتها مختلف المؤسسات التربوية، حيث حظي باهتمام التربويين والعلماء، ذلك بهدف مساعدة الفرد على التكيف، حيث أن ظهوره كان مرتبطاً بمجموعة من العوامل والتغيرات السريعة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، لذا توجب علينا التطرق في هذا الفصل إلى بعض الأسس التي يركز عليها التوجيه المدرسي وخصائصه، كما سنعرض الإطار التاريخي في العالم العربي وفي الجزائر، وبما أن التوجيه المدرسي البوابة الرئيسية لمستقبل التلاميذ ووسيلة مهمة في إعداد الأفراد للحياة لما تقدمه من خدمات استدعت الضرورة لوجود شخص في المؤسسة التربوية يقوم بهذه المهمة بناء على ذلك تناولنا مجموعة من العناصر عن مستشار التوجيه من صفات ومميزات والمهام التي يؤديها والوسائل التي تمكنه من أداء مهامه كذلك علاقته مع العناصر التربوية والصعوبات التي يواجهها.

I / التوجيه المدرسي

1- صيرورة التوجيه المدرسي:

إن فكرة التوجيه ليست حديثة النشأة والتطور، فقبل أن يكون التوجيه مدرسيا فإنه مر بفترات مختلفة وعلى هذا الأساس لا يمكن التطرق إلى التوجيه في الجزائر دون إلقاء نظرة على التطور التاريخي في بعض دول العالم وفيما يلي لمحة عن التوجيه عبر العالم:

أ/ في العالم الغربي: وقد مر بالمراحل التالية:

• مرحلة التركيز على التوجيه المهني:

تميزت هذه المرحلة بظهور أول للتوجيه المهني على يد " فرانك بارسون " الذي أسس ب بوسطن بأمريكا مكتب للتوجيه المهني عام 1908، وفي 1909م كتب أول كتاب في التوجيه المهني تحت عنوان " اختيار المهنة" وفي سنة 1910م نشرت أول مجلة للتوجيه المهني، وأنشئ في أمريكا سنة 1913 الإتحاد القومي للتوجيه المهني، وقد عرفت الحركة نشاط على يد " مايرز Charles Myras" عندما أنشأ المعهد الوطني العام لعلم النفس الصناعي⁽¹⁾.

ويعتقد "دونالد باترسون" 1950 أن كتاب « parson » "اختيار المهنة" Chosinga Vocation للتوجيه في شتى مجالاته، يجب على كل متخصص في الميدان قراءته من وقت إلى آخر ويرسم parson فيه الخطوات السليمة التي يجب إتباعها عند اختيار مهنة من المهن وتتلخص الأسس التي وضعها " باترسون " للتوجيه في مبدئين:

✓ دراسته الفرد ومعرفة قدراته واستعداداته وميوله.

✓ مد الفرد بالمعلومات الكافية عن المهنة أو الحرف المختلفة، وما تتطلبه من قدرات واستعدادات وميولات حتى يتمكن من أن يختار من بينها المهنة التي تلاؤمه لأنه يعتقد أن الأفراد يستطيعون اتخاذ قرارات مهنية صحيحة إذا كانت لديهم معلومات دقيقة عن استعداداتهم وقدراتهم وسماتهم الشخصية وشروط النجاح في المهنة المختلفة⁽²⁾. إن التوجيه في هذه المرحلة يركز على وضع

(1) سعد جلال: التوجيه النفسي والتربوي والمهني، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1992، ص78.

(2) يامنة عبد إسماعيلي: التوجيه التربوي المعاصر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2011، ص 30.

الشخص المناسب في المكان المناسب بمعنى جمع المعلومات عن الفرد وعن المهنة والتوفيق بينهما.

• **مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية:**

ما انفكت حركة التوجيه تتطور امتدت لتشمل شخصية المتعلم بكاملها فقد أصبح التوجيه منصبا حول الشخصية السوية وتحقيق التوافق بكل مظاهره وينبغي الإشارة إلى أن هناك مجموعة من العوامل ساهمت في ظهور هذا التوجيه حيث « قام " ليتمر ويتمر L. Witmer " بإنشاء أول عيادة نفسية 1896 في جامعة بأمريكا بدأت بعلاج حالات للتأخر الدراسي والضعف العقلي، ثم امتدت إلى علاج حالات أمراض الكلام والتوجيه المهني وتزايد النفسية سبب سوء التوافق مع اتساع المدن وتعدد الحياة، كما أن لظهور مدرسة التحليل النفسي على يد سيغمون فرويد S.Freud الذي اهتم بالصحة النفسية والعلاج النفسي للأفراد خصوصا الذين يعانون من اضطرابات وصراعات بين اتجاهات نفسية نحو الذات مثل: الشخص يعتقد في نفسه أنه ذكي، إلا أنه يرسب في كل امتحان دائما، والتوجيه في مثل هذا الموقف ينبغي أن يتخذ طرقا عدة لمساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويتعرف على أنواع الصراعات التي يعاني منها ليعاد إليه الانسجام بين اتجاهاته النفسية نحو ذاته، بمعنى أن التوجيه النفسي في هذه المرحلة أصبح وسيلة لمساعدة الناس على فهم أنفسهم للتوافق مع بيئتهم ومجتمعهم ومع ذلك لم يبلغ بالفرد المعالج المعرفة الشاملة بكل جوانب شخصيته لأنه أهمل التفاعل الاجتماعي بين العميل وغيره من الأفراد ممن هم في مجال حياته. على افتراض أن يكون العلاج في أحسن صورة إذا ما ابتعد صاحب الحالة عن عالمه الاجتماعي بالإضافة إلى انتصاره على الناحية الانفعالية الوجدانية الشخصية وإهماله جانب النمو الارتقائي التطوري⁽¹⁾ ». لدى التلاميذ وتعديل سلوكياتهم ومساعدتهم على التكيف وتفهم دواتهم.

• **مرحلة التركيز على فهم شخصية الفرد أثناء تفاعله مع البيئة الاجتماعية:**

«إن الفكرة مستوحاة من محاولات " كورت ليفين" صاحب نظرية المجال في ضرورة فهم شخصية الفرد في مجالها الاجتماعي، أي فهم الفرد أثناء تفاعله مع شخصيات أخرى في بيئته الاجتماعية، حيث لا يمكن فهم سلوك التلميذ الواحد على حدة إلا بتأثره بالقوى الأخرى الموجودة معه⁽²⁾ ».

(1) محمد برو: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للنشر والتوزيع والطباعة، الجزائر، د ط، 2010، ص 62.

(2) المرجع نفسه، ص 63.

ولقد جاءت محاولته لإحداث تكامل في شخصية الفرد ومساعدته في فهم نفسه وفهم مشاكله مع محيطه الاجتماعي مستغلا قدراته واستعداداته الشخصية والإمكانيات البيئية إلى أقصى حد حتى يتمكن من الاندماج والتكيف مع المجتمع⁽¹⁾.

• مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي:

لقد سبق القول بأن اهتمام علماء النفس في بداية القرن 20 كان موجها إلى دراسة الفروق الفردية بين التلاميذ واهتموا بالتوجيه المهني، وبفكرة مغايرة جاءت جهود " ترومان كيلى" في إطار إنجاز له رسالة دكتوراه عن التوجيه المدرسي هدفها الرئيسي وضع أساس علمي لتصنيف طلاب المدارس الثانوية من ناحية والبحث عن أفضل السبل لمساعدة الطلاب على اختيار الدراسة الملائمة لهم من ناحية أخرى.

كما تلائم ذلك مع جهود " بروور Brauer" في مقال أكد فيه على أن التوجيه المدرسي هو ذلك الجهد المقصود لتنمية الفرد من الناحية العقلية، وهو يشمل على كل الجهود التعليمية المبذولة في إطار المدرسة⁽²⁾.

ومن هنا تبين أن هناك هوة بين ما يتلقاه التلميذ في المدرسة وما يواجهه في الحياة العملية وضرورة حشد الثغرة بالتوجيه المدرسي باعتباره يستهدف:

« مساعدة كل طالب على الكشف عن استعداداته وقدراته وإمكاناته ليختار نوع الدراسة أو المهنة واتجاهاته وإمكاناته مع إقرار حق الطفل في أن تكون له الفردية وضرورة منح التعليم الذي يناسب هذه الفردية⁽³⁾ ».

(1) يامنة عبد إسماعيلي: مرجع سابق، ص 32.

(2) محمد برو: مرجع سابق، ص 65.

(3) حناش فضيلة، محمد بن يحيى زكريا: التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مشوارها، الجزائر، د ط، 2011، ص 17.

ب/التوجيه في الجزائر:

• مرحلة ما قبل الاستقلال:

بذات خدمات التوجيه في الجزائر قبل الاستقلال وبالضبط في الأربعينات من القرن الماضي عندما أنشأ المستعمر معهد " لعلم النفس التقني والقياس البيولوجي" بالجزائر العاصمة سنة 1945، إلا أن الخدمات التوجيهية كانت متجهة وقاصرة إلا على أبناء المستعمرين الفرنسيين والأجانب الموجودون في الجزائر إلا قلة قليلة جدا، وذلك لتطبيق الاختبارات المستوردة من المجتمعات الغربية والتي لا توافق التوافق الحضاري والثقافي والاجتماعي للمجتمع الجزائري من جهة، ولقلة الوظائف والأعمال التي كانت مخصصة للجزائريين وقت ذاك من جهة أخرى، لأن المجتمع كان يعيش تحت ظلم الاستعمار⁽¹⁾. واقتصر في هذه الفترة تطبيق نظام التوجيه على شفه المهني، وفي 1960 بدأت السلطات الفرنسية في تطبيق التوجيه المدرسي بعدما كان مهنيا جاء ذلك في إطار مشروع قسنطينة.

كما تميزت هذه الفترة بزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم، إلا أن هذا لم يمنع سلطات الاحتلال من ممارسة سياستها، حيث كانت تنتقي التلاميذ حسب معدلاتهم وحسب الخريطة المدرسية للمقاطعة التربوية فكانت العملية مجرد توزيع التلاميذ حسب كل مقاطعة لملء التخصصات الشاغرة، حتى على حساب رغبة التلميذ.

«وقصد إدخال آلية جديدة حيز التنفيذ أنشأت فرنسا تسعة مراكز خاصة بالتوجيه المدرسي والمهني في كل من الجزائر، وهران، قسنطينة، عنابة، سطيف، سعيدة، تلمسان، الشلف، وتيزي وزو»⁽²⁾.

• مرحلة ما بعد الاستقلال:

بعد الاستقلال وجدت الجزائر نفسها دون تأطير وعجز في كافة المستويات بما في ذلك على مستوى النظام التربوي، هذا الواقع اضطر بالقائمين على شؤون التربية والتعليم إلى إعادة فتح مراكز قسنطينة تلمسان، سطيف وسعيدة، وفي سنة 1964 تم استحداث معهد علم النفس التطبيقي والتوجيه المدرسي والمهني خلفا لمعهد علم النفس التقني والقياس البيولوجي بالجزائر⁽³⁾، بهدف إعداد وتكوين

(1) محمد برو: مرجع سابق، ص ص (82-83).

(2) توفيق زروقي: النظام التربوي في الجزائر محاكاة نقدية لواقع التوجيه المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، ص ص (64-65).

(3) المرجع نفسه، ص 65.

مستشاري التوجيه المدرسي والمهني وأخصائيين. وهناك من يقسم هذه المرحلة إلى 3 مراحل يمكن إيجاز ما تميزت به فيما يلي:

• المرحلة الأولى:

تمتد 1962 إلى 1974 تميزت بتخرج أول دفعة جزائرية من جملة دبلوم مستشار في التوجيه المدرسي والمهني، تضم 10 مستشارين كما تميزت باستخدام أول مرسوم جزائري ينص على استحداث دبلوم دولة جزائري لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني وهو مرسوم رقم 66-241 المؤرخ 05 أوت 1966، أما الفلسفة التي انتهجت فكانت تنطلق من كون فعل التوجيه كان متمركز على الفرد نفسه، أي الاهتمام حول كيفية بناء إرشادات التوجيه المدرسي والمهني على تنبؤات فردية⁽¹⁾.

نستنتج من هذه المرحلة أن عملية التوجيه اقتصر على ما كان موروث من فرنسا أي أن نظام التوجيه المتبع في فرنسا، كما تميزت بالمعرفة المحدودة على إمكانيات وقدرات الفرد تنقص في التأطير والتغطية الكافية لمستشاري التوجيه.

• المرحلة الثانية:

وتمتد من 1975 إلى 1991 تميزت بزيادة الطلب الاجتماعي على خدمة التربية والتعليم مما تتطلب توسعا في الهرم التعليمي سنويا ووظيفيا⁽²⁾، هذه المرحلة من التاريخ شهدت تجنيد كافة إمكانيات المتاحة من طرف الدولة للرفع من مردود النظام التربوي ولو على مستوى الكم فحاولت معالجة المعضلات المطروحة دفعة واحدة وعلى كافة الجهات مع انطلاق المخطط الرباعي الأول، واستحداث اصطلاحات على مستوى مصالح التوجيه المدرسي والمهني، وذلك بتعميم وتوظيف مستشارين رئيسيين على مستوى مؤسسات التعليم الثانوي، كان هناك إجراءات تنظيمية قانونية كالأمر رقم 35/76 المتضمن التربية والتكوين والمرسوم 71/75 تنظيم المدرسة الأساسية، وكذلك صدور مرسوم يحدد تنظيم الإدارة المركزية لوزارة التربية تحت رقم 80 أنشئ بمقتضاه مديرية الامتحانات والتوجيه المدرسي من ضمن 11 مديرية مكلفة بمهام. هذا ما يتماشى مع إصلاحات وتغييرات الوزارة المشرفة على قطاع التربية وباعتبار سياسة التوجيه والإرشاد من هذا القطاع فإنها شهدت هي الأخرى عدة تحولات تتماشى مع التطور الاجتماعي والاقتصادي للوطن⁽³⁾.

(1) توفيق زروقي: مرجع سابق، ص 66.

(2) المرجع نفسه، ص 66.

(3) محمد برو: مرجع سابق، ص 84.

وفي هذه المرحلة برزت معايير ومقاييس التوجيه تختلف حسب الخريطة المدرسية التربوية وفق السياسة التعليمية وربط النظام التربوي الوطني بالمخطط الشامل للتنمية نظرا للارتباط الوثيق بين التربية والتنمية والاهتمام بالتوجيه المدرسي وفقا لقدرات التلاميذ ومتطلبات التخطيط المدرسي وحاجات النشاط الوطني⁽¹⁾ بدأ التوجيه ينحرف عن وظيفته التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار مستقبله الدراسي والمهني حسب رغبته وأصبحت وظيفة التوجيه وظيفة انتقائية حيث ينتقى التلاميذ حسب معدلاتهم وحسب الخريطة المدرسة للمقاطعة التربوية.

• المرحلة الثالثة:

تمتد من سنة 1992 إلى يومنا هذا والتي تميزت بتراجع الاعتبارات الكمية مقابل مراعاة الاعتبارات النوعية وتتم بالعودة التدريجية إلى المهام الأصلية للتوجيه المدرسي والمهني حيث انتقل من مجال الفحوص الفردية إلى مجال الإعلام الجماعي والتوجيه الكمي⁽²⁾ وفقا للأهداف المحددة. والإصلاحات النابعة من السياسات التعليمية التي تطرحها النخبة و اختلافات معطيات وآليات حسب المقاربة التربوية التعليمية والتغيرات التي حصلت عليها (المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات) مما انعكس على الوضع التربوي.

وما يميز هذه الفترة العودة إلى المهام الأصلية للتوجيه المدرسي والمهني إلا أن هذا قد ينطبق على نصوص التوجيه ومراسمه التنفيذية التي ظهرت كصدور المرسوم التنفيذي رقم 94-266 مما قد ينطبق على التوجيه المدرسي كفعل، وممارسة وظيفته على مستوى المدرسة وكذا المحيط المدرسي⁽³⁾ وما يلاحظ في هذه الفترة إعادة النظر في مفهوم التوجيه وأساليبه والتنقل بالتلميذ ومتابعته لتحسين مستواه.

(1) توفيق زروقي: مرجع سابق، ص 67.

(2) المرجع نفسه، ص 67.

(3) المرجع نفسه، ص 68.

2-أسس التوجيه المدرسي :

✓ الأسس الفلسفية :

- **علم المنطق:** يحتاج المرشد إلى الأسلوب المنطقي في مناقشته مع المسترشد أثناء المقابلة الإرشادية لتعديل السلوك، لذا يعتبر الإقناع المنطقي من أهم وأرقى الأساليب الإرشادية⁽¹⁾ يكون بمعرفة أسباب السلوك مثلاً والمرشد في هذه الحالة لا بد من إقناع المسترشد بحجج وبراهين منطقية.
- **الكيونة والسيرورة:** إن الكيونة تعني ما هو كائن وموجود، والسيرورة تعني ما سيصير (تغيير) والسيرورة والكيونة متكاملتان، ولا تلغى أحدهما الأخرى فالعالم دائم التغيير، لذا فالسيرورة مفهوم دائم التغيير، وحياة الإنسان مليئة بالمتغيرات الجديرة بالملاحظة والتأمل، والإرشاد ينظر إلى الشخص ككائن يتغير سلوكه رغم بقائه نفس الشخص.
- **علم الجمال:** يهتم المرشد بالجمال وبالنظرة إلى الحياة بتفاؤل وجمال وتطلع إيجابي، لذا يساعد المرشد المسترشد على أن يتذكر الأشياء الجميلة في حياته ونسيان الذكريات المؤلمة.
- **مهام طبيعية الإنسان:** فالمرشد التربوي يحتاج لفهم طبيعته من خلال الاستعانة بمختلف النظريات، والمفهوم الصحيح هو ما جاء به الدين الإسلامي، وفهم هذه الطبيعية تساعد المرشد التربوي على نجاح عملية الإرشاد وفهم المسترشد⁽²⁾.

✓ الأسس النفسية السيكولوجية:

إن من أهم الأسس النفسية التي يستند إليها التوجيه المدرسي هي:

- " مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد من حيث قدراتهم ومميزات شخصياتهم ومراعاة اختلاف حسب مراحل النمو المختلفة عند الفرد مع نفسه ومع الآخرين⁽³⁾."

فالتوجيه المدرسي يراعي اختلافات و فروقات بين الأفراد من أجل معرفة خصائص الفرد وامكانياته بغرض منحه حق في اختيار التخصصات المرغوب فيها.

(1) عثمان فريد رشدي: الإرشاد والتوجيه المهني، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2013، ص 23.

(2) المرجع نفسه، ص 24.

(3) حسين عمر منسي، إيمان منسي: التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014

وفي هذا يرى "هافغريست Havighirst" " إن النمو النفسي السوي للفرد يتطلب في كل مرحلة من مراحل عدة أشياء، وهذه الأشياء يجب أن يتعلمها الفرد لكي يصبح سعيدا وناجحا وهي مطالب تختلف من مرحلة إلى أخرى"⁽¹⁾.

- اعتبار عملية التوجيه إشباع الحاجات فإذا لم تشبع الحاجات فإنها تتولد على شكل مشكلات تأتي المشكلة من عدم إشباع الحاجات وأن لكل مرحلة عمرية لها متطلباتها⁽²⁾.

✓ الأسس التربوية:

- " تشغل عملية التوجيه المنهج والنشاط المدرسي لتحقيق أهدافها فهي تقوم بدور ملموس في تعديل المنهج ووضع برامج النشاط بما يتلاءم وينسجم مع تحقيق ما وضعت تلك العملية من أجله فالتوجيه عملية يمكن الاستفادة منها في تطوير المناهج وطرق التدريس.

- تعاون أخصائي التوجيه مع المدرسين والقائمين على شؤون المدرسة من الأمور الضرورية لإنجاح عملية التوجيه، وتنشيط العملية التربوية بصورة عامة⁽³⁾. " فالتوجيه عملية جماعية تعاونية حيث يكون التنسيق مع أطراف العملية التربوية التعليمية وذلك من أجل توجيه التلاميذ والاستمرار في تقديم الخدمات المتكاملة.

✓ الأسس الاجتماعية:

- تؤثر الجماعة على سلوك الفرد إضافة إلى ميوله واتجاهاته لأن الفرد يتأثر بالجماعة والسلوك الفردي والاجتماعي، كما تؤثر ثقافة المجتمع التي ينتمي إليها الفرد من عادات وتقاليد وأعراف في ذلك الفرد⁽⁴⁾.

كما يقوم التوجيه ببعده الاجتماعي على اعتبار الفرد عنصر أساسي في المجتمع والمدرسة كمؤسسة اجتماعية بمحتوياتها وأطرافها وأنماط التخصصات التي تقترحها وتنظيمها التربوي ومدى انفتاحها على الحياة عاملا أساسيا في التوجيه⁽⁵⁾.

(1) حناش فضيلة، محمد بن يحيى زكريا: مرجع سابق، ص 59.

(2) حسين عمر منسي، إيمان منسي: مرجع سابق، ص 14.

(3) يوسف مصطفى قاضي وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، د ط، 1981، ص 53.

(4) عثمان فريد رشدي: مرجع سابق، ص 26.

(5) حناش فضيلة، محمد بن يحيى زكريا: مرجع سابق، ص 57.

وبالتالي على المرشد أن يراعي ذلك لكي يتمكن من فهم المسترشد وفهم دوافع السلوك.

3- أهداف التوجيه المدرسي : هناك نوعان من الأهداف:

- أهداف خاصة بكل موقف إرشادي من أجل المساعدة في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات والتغلب على الصعوبات التي تعترضها.
 - الأهداف العامة للإرشاد المدرسي باعتباره مطلباً نهائياً وغايات رئيسية يسعى الإرشاد في المدرسة إلى تحقيقها، ومن ثم التأكيد عليها في معظم نظريات الإرشاد⁽¹⁾. " حيث يساهم التوجيه في تنمية واعداد وتكوين أفراد فاعلين في مجتمعه وقادرين على إيجاد نوع من التطور الاجتماعي.
- كما يهدف إلى رسم خطط سليمة التي تؤدي إلى تحقيق أهداف الفرد.

- " تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، لدى كل فرد قدرات ومكانيات ومواهب يشعر الفرد عندما يستطيع تحقيقها بالراحة والاطمئنان، وأن كل هذه القدرات لا يمكن أن تستغل الاستغلال الأمثل إلا من خلال الراحة النفسية والتي يكون للمرشد التربوي دور في إنمائها وتحقيقها⁽²⁾."
- فإن وجد التلميذ توجيه يراعي الجانب النفسي من ميول ورغبات فينعكس ذلك إيجاباً بشعوره براحة نفسية تجاه ما يقوم به، مما يولد فيه الثقة والاعتزاز بالنفس.

- " مساعدة العملية التربوية على تحقيق فاعليتها وكفاءتها ذلك أن خدمات التوجيه المدرسي لما تحققه للتلميذ من رضا نفسي وتوافق اجتماعي وتوجيه تعليمي تخدم التلميذ والمدرسة والعملية التربوية ومساعدتها على تنويع برامجها وأنشطتها بما يتفق مع الفروق الفردية للتلاميذ حتى تكون هذه البرامج والأنشطة محققة للأهداف التربوية⁽³⁾."

4- خصائص التوجيه المدرسي :

يتميز بعدة خصائص أهمها:

- عملية اجتماعية يمارسها شخص متخصص وهو الأخصائي الاجتماعي.

(1) سامي محمد ملحم: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص 352.

(2) أحمد أبو أسعد لمياء الهواري: التوجيه التربوي والمهني، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص30.

(3) عبد العزيز عطا الله المعاينة: الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1

- المرشد أو الموجه الاجتماعي ثم إعداده علميا وتدريبه تطبيقا للممارسة هذه العملية.
- تعتمد عملية التوجيه والإرشاد على علاقة مهنية قوية يتم تكوينها بين المرشد الطلابي والاجتماعي والطالب.
- عملية الإرشاد والتوجيه تساعد الطالب على النمو وتمنحه القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة لمصلحته.
- عملية التوجيه والإرشاد تساعد الطالب على استثمار إمكانياتهم واكتشاف قدراتهم الكامنة والمتاحة حتى تنمو شخصياتهم ويصبحوا مسئولين عن أنفسهم⁽¹⁾.

5-خدمات التوجيه المدرسي :

- **الإرشاد والتوجيه:** تعد خدمة التوجيه مرحلة تقرير المصير بالنسبة للتلميذ مرحلة ثانوية من حيث التصميم والتخطيط لمواصلة الدراسة أو تركها لممارسة عملا ما.
- وتعنى "مساعدة الفرد على الكشف والتعبير عن أفكاره وأحاسيسه حول حياته الحالية والإمكانيات المتوفرة له ومدى أهميتها"⁽²⁾.
- هنا يبرز دور مستشار التوجيه وماله من أهمية حيث يساعد التلميذ على فهم نفسه أولا وتفهم المحيط المدرسي والمهني ثانيا، بهدف تحقيق التوافق بين قدراتهم الدراسية وميولاتهم ورغباتهم من جهة وبين متطلبات الدراسة من جهة أخرى.

• الإعلام:

- يعتبر الإعلام محور هام في عملية التوجيه المدرسي والمهني يهدف إلى " تقديم معلومات كافية وموضوعية للمعنيين (تلاميذ ومتربصين...) حول العالم المدرسي والمهني، وأنفسهم وقدراتهم ورغباتهم وميولاتهم"⁽³⁾.

(1) محمد سيد فهمي: **المدرسة المعاصرة والمجتمع**، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2013، ص190.

(2) بوسنة محمود: **التوجيه المدرسي والمهني**، مجلة العلوم الإنسانية، قسنطينة، العدد 10، 1998، ص 171.

(3) المرجع نفسه، ص 171.

فالإعلام يشمل جانبين: الوسط المدرسي وما يتضمنه من هيكلية التعليم ومحتويات الشعب وطرائق الوصول إليها وشروط الالتحاق بها، والمحيط الخارجي وما يشملها عالم الشغل والمهن، مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من الوعي والمعرفة والإدراك بكل المعلومات الخاصة بالواقع المدرسي والمهني.

• التقييم:

" هو تقييم حكم تشخيصي حول مدى التكيف والموائمة بين الاختيارات الممكنة الممنوحة للفرد حسب قدراته"⁽¹⁾، حيث يعمل مستشار التوجيه على مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة التي تلائم قدراته واستعداداته وميوله من خلال متابعة مساره الدراسي والنتائج التي يتحصل عليها الطالب في الأطوار الدراسية (المتوسط، الثانوي) مستغلا ملفات التلاميذ وبطاقات المتابعة والتوجيه .

• التعيين أو التوظيف:

وتعني "مساعدة الفرد على الحصول على عمل أو منصب تكوين، بإعداد حوصلة حول التخصصات المهنية وشروط التسجيل بها والمستوى الدراسي والتكوين والشهادة الممنوحة قصد إيصالها للتلاميذ الراغبين في الالتحاق بمثل هذه التخصصات"⁽²⁾.

• خدمة المتابعة:

وتعني "الاستمرار بتقديم المساعدة للطالب بالتكيف بعد تخرجه هذا بالإضافة إلى أنه عن طريق خدمة المتابعة تتجمع المعلومات التي تفيد في تقويم المنهج المدرسي والتوجيه"⁽³⁾.

حيث تتمثل نشاطات مستشار التوجيه في المتابعة النفسية للتلاميذ الذين يظهرون صعوبات في التكيف والاندماج وحل مشاكلهم ومساعدتهم على اكتشاف الأسباب والصعوبات المدرسية وتزويدهم بالإرشادات والنصائح الضرورية، إذ تقتصر هذه الخدمة على الطلبة المتفوقين وكذا المقصرين دراسيا.

(1) بوسنة محمود: مرجع سابق، ص 171.

(2) مداخلة إسماعيلي محمود: تجربة وواقع العمل الإرشادي في المؤسسة الجزائرية، قسنطينة.

(3) مورتنس دونالدج: التوجيه التربوي في المدارس الحديثة، دار الكتاب الجامعي، فلسطين، ط 1، 2005، ص 17.

• خدمة تسجيل البيانات عن الفرد:

يكون بإنشاء بطاقة شخصية في مرحلة أولى خاصة بكل تلميذ تتضمن معلومات عن الظروف العائلية والاجتماعية والاقتصادية ومساره الدراسي وحالته الصحية والسلوكية وهذا النوع من الخدمة "يهتم بالفروق الفردية ويؤكدها، ويتيح عمل دراسات عن نمو كل طفل خلال حياته المدرسية كلها ويدخل ضمن ذلك البطاقات المتجمعة ودراسات الحالات⁽¹⁾".

في هذه الحالة يكون مستشار التوجيه ملم بمعرفة عامة عن كل تلميذ بالمدرسة وهذه المعلومات محفوظة في سجل معد من قبل الوزارة بطريقة يسهل الرجوع إليها.

II / مستشار التوجيه:

1- خصائص مستشار التوجيه:

أ - الخصائص الشخصية والأخلاقية:

➤ **الأصالة:**

تعني أن يكون الإنسان صادق مع نفسه، ظاهره كباطنه وهي صفة من صفات الصحة النفسية ومن صفات المرشد النفسي، إذا كان المرشد أميناً صادقاً فسيكون متطابقاً وتزداد بالتالي ثقة المسترشدين فيه وأما إذا كانت أفعاله تخالف أقواله ويقول غير ما يفعل فلن ينال ثقة الآخرين وخاصة المسترشدين.

➤ **الإخلاص:**

يقتضي الإخلاص في العمل أن يقبل المرشد على عمله برغبة ورضا وحب في أن يساعد الآخرين، وأن يعمل مع المسترشدين بدافع ذاتي دون أن ينتظر الجزاء من أحد، ويعمل لنفسه وليس للآخرين، ويدفع الإخلاص المرشد إلى أن يبذل أقصى ما بوسعه من جهد وطاقة.

⁽¹⁾ مورتنس دونالدج، مرجع سابق، ص 17.

➤ الأمانة:

ومعنى هذا أن تقتضى الأمانة علمية وعملية من المرشد أن يحافظ على المسترشد وأن يصونه بكل ما يستطيع، ومعنى هذا أن يصون دينه وعقله ونفسه وماله وعرضه وهي الضروريات التي تحددها الشريعة الإسلامية⁽¹⁾.

ب- الخصائص الوجدانية:

بمعنى وجود ميل واهتمام بالإرشاد والتوجيه، التوازن الانفعالي والاستقرار العاطفي، والتوازن في ممارسة السلطة والالتزام بالقيم المهنية⁽²⁾، مثل: العدل والحياء والتعاطف، وفهم ما يسعد به الآخرين والقدرة على منح الحب والشأن، تدعيم المواهب، طموح التلاميذ...

ج- الخصائص المعرفية:

بمعنى وجود مستوى من الذكاء يضمن أداء المهنة بكفاءة وفهم ميدان التخصص الميداني والعلمي تميزه بالطلاقة والمرونة، الأصالة والانفتاح على العالم⁽³⁾.

د- الخصائص المهنية:

- القدرة على إعداد البرنامج الإرشادي: بوجود إطار نظري يستند إليه لتفسير السلوك الإنساني والإلمام بأساليب جمع المعلومات المختلفة لكل مرحلة النمو التي يمر بها الطلبة.
- تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي: فعلى المرشد تعريف المسترشد بمجالات الدراسة والعمل التي تتناسبه.
- إدارة الجلسة الإدارية: باستخدام أساليب السلوك اللفظي (المدح والتشجيع) والإصغاء الجيد وحسن الانتباه، والقدرة على التفكير والنقاش المرن⁽⁴⁾.

(1) محمد المشاقبة: مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين، مرجع سابق، ص ص (51-54).

(2) محمد أحمد إبراهيم سغان: العملية الإرشادية، دار الكتاب الحديث، مصر، د ط، 2005، ص 48.

(3) المرجع نفسه، ص 49.

(4) أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: الإرشاد المدرسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 2009، ص ص (68-69).

2- مهام وواجبات مستشار التوجيه:

- يقوم المرشد بتوضيح طبيعة عمله للإدارة والهيئة التدريسية والطلاب وأولياء الأمور في بداية عمله في المركز الإرشادي أو كلما وجد لذلك ضرورة أو في بداية العام الدراسي للطلبة الجدد والمعلمين حديثي التعيين في المدرسة⁽¹⁾ حيث يعمل مستشار التوجيه على التنسيق مع مدير المدرسة والإدارة حوله أعمال والخطط المدرسية لتحقيق الأهداف.
- يضع المرشد خطة عمل لكل فصل دراسي تتناسب مع حاجات الطلبة والهيئة التدريسية⁽²⁾ برسم برامج عمل منظمة وتعاون مع الإدارة لحل المشكلات التربوية.
- إقامة علاقات ودية مع الطلبة لزيادة الثقة وإجراء مقابلات فردية للطلبة وتقديم الاستشارات لهم فيما يواجهونه من صعوبات وقضايا تهمهم والتعرف على ميول واتجاهات الطلبة وقدراتهم، وكذا مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم ودراسة الحالات غير الطبيعية كالانطواء والخجل والمشكلات النفسية⁽³⁾.
- توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة جميعها بما يحقق رسالة المدرسة على خير في رعاية الطالب من مختلف جوانبه⁽⁴⁾ ويكون بمقابلة أولياء الأمور مثلا وتقديم الاستشارات لهم.
- يجمع المعلومات على الطلبة وينظمها من خلال سجل الطالب الإرشادي لاستخدامه في أغراض إرشادية وينبغي أن تكون هذه المعلومات دقيقة ومحددة باستمرار ومنظمة.
- استثمار الفرص جميعها في تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل المهني لدى الطلاب وفقا لأهداف التوجيه والإرشاد المهني في ضوء حاجة التنمية في المجتمع⁽⁵⁾.
- بناء علاقات مهنية مثمرة مع أعضاء هيئة التدريس وجمعية أولياء التلاميذ، مع الطلاب تكون مبنية على الثقة والكفاية في العمل والاحترام المتبادل بما يحقق الهدف من العمل الإرشادي.

(1) ناصر الدين أبو حماد: دليل المرشد التربوي، دار عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2006، ص14.

(2) المرجع نفسه، ص 15.

(3) هشام عطية القواسمة، صباح خليل الحوامدة : دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف ، دار اليازوري العلمية للتوزيع، الأردن، د ط، 2010، ص 13.

(4) المرجع نفسه، ص 14.

(5) أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: المهارات الإرشادية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص 16.

- إعداد التقرير الختامي للإنجازات في ضوء الخطة التي وضعها المرشد التربوي لبرامج التوجيه والإرشاد متضمنا التقييم والمرئيات حول الخدمات المقدمة⁽¹⁾.

نلاحظ من خلال هذا كثرة وتنوع المهام والأنشطة علما أنه مكلف بعدة مؤسسات تعليمية ويتعامل مع عدة أطراف، مما يدعو للتساؤل عن كيفية إنجاز هذه المهام وتقديم هذه الأنشطة مع أعداد هائلة من التلاميذ.

ولقد حدد القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991 مهام مستشاري التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية كما يلي:

❖ مجال التوجيه:

- مرافقة التلاميذ خلال مشوارهم الدراسي وتوجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي.
- تقييم نتائج التلاميذ المدرسية وعلى جميع المعلومات التي تساعد على ممارسة وظائفه من أجل معرفة نتائجهم ومساهمهم الدراسي.
- الإطلاع على ملفات التلاميذ وعلى جميع المعلومات التي تساعد على ممارسة وظائفه من أجل معرفة نتائجهم ومساهمهم الدراسي.
- يشارك مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس الأقسام بصفة استثنائية على أن يؤخذ برأيه في مجال تخصصه.

❖ مجال الإعلام:

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل المؤسسات التعليمية وإقامة مناوبات بغرض استقبال الأساتذة والتلاميذ والأولياء⁽²⁾.
- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين طبقا لبرنامجهم بالتعاون مع مدير المؤسسة.
- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ الجامعية والمهنية المتوفرة في عالم الشغل.

(1) أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، مرجع سابق، ص 17.

(2) مديرية التعليم العام والتكنولوجي، "وزارة التربية الوطنية القرار الوزاري رقم 92/827، المؤرخ في 13/نوفمبر 1991"، 3 أبريل 2011، الجزائر.

- تنشيط مكتب التوثيق والإعلام في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعد التربية وتزويدهم بالوثائق قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ.

❖ مجال المتابعة:

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- متابعة التلاميذ الذين يعانون صعوبات من الناحية النفسية البيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس.
- يشارك في إعداد مشاريع المؤسسات فيما يتعلق بمجال اختصاصه.
- يشارك مستشار التوجيه المدرسي المعني في تأطير عمليات التكوين التحضيري، وفي أعمال البحث التربوي التطبيقي⁽¹⁾.

3- الحاجة إلى مستشار التوجيه:

هناك العديد من العوامل التي أدت إلى ظهور الحاجة الماسة إلى مستشار التوجيه المدرسي نذكر منها:

- **تزايد أعداد التلاميذ:** يترتب على الزيادة الكبيرة في أعداد التلاميذ اتساع نطاق الفروق الفردية وتباين القدرات، وهذا يتطلب توفير منصب مستشار التوجيه الذي يستطيع أن تساعد التلميذ على التكيف والتغلب على مشكلاته النفسية والاجتماعية والتعليمية⁽²⁾ كالرسوب والتسرب المدرسي، العنف المدرسي وغيرها.
- **التقدم التكنولوجي السريع:** أدى التقدم التكنولوجي السريع إلى ظهور التخصصات فتعددت مجالات العمل وتباينت مطالبها وشروط الدخول فيها وبالتالي أدى ذلك على تعديل برامج تدريب الأيدي العاملة والتركيز على مستويات التربية وبرامج الدراسة حتى تخدم التنمية الاجتماعية وسوق العمل بتوفير الخريجين المناسبين له⁽³⁾.
- **تنوع برامج التعليم الثانوي:** أنشأت البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى التلميذ ويطلب التلاميذ بالاختيار من بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية ومن ثم يصبح

(1) مديرية التعليم العام والتكنولوجي، "وزارة التربية الوطنية القرار الوزاري رقم 92/827، مرجع سابق.

(2) سعيد حسني العزة: دليل المرشد التربوي في المدرسة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2009، ص121.

(3) المرجع نفسه، ص 122.

من الضروري حسن توجيههم⁽¹⁾ في هذا الاختيار حتى يعود بالفائدة على التلميذ والمدرسة والمجتمع ومن هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى في المدرسة الثانوية.

- **تطور الفكر التربوي:** حيث تطور الفكر تطورا كبيرا، فالنظرة الفلسفية التي تبنتها التربية من حيث التركيز على التلميذ أكثر من التركيز على المادة الدراسية أتاحت الفرصة أمام نظريات علم النفس وأساليبه كي تسهم بفعالية في رفع مستوى الطلبة التحصيلي نتيجة لتوافقه النفسي والاجتماعي⁽²⁾، وبالتالي أصبحت لبرامج الإرشاد المدرسي مكانة هامة في العملية التربوية من أجل تنمية شخصية الطلبة بشكل متكامل من مختلف الجوانب.
- **قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر:** فالمجتمع الحديث يتميز بتعدد العلاقات والتغير المستمر، هذا ما جعل الأسرة لا تفي بمتطلبات تربية وتوجيه الأفراد والأولاد في هذا الإطار لا سيما إذا تصورنا بالنسبة للمجتمع العربي تفشي الأمية وجهل الآباء في كثير من الأحيان وبالتالي قصورهم في توجيه أبنائهم إلى المجالات المختلفة النفسية والاجتماعية والتربوية⁽³⁾.

4- علاقة مستشار التوجيه مع أطراف العملية التربوية:

➤ علاقته مع التلميذ:

تعتبر العلاقة الأساسية التي تقوم عليها مهام مستشار التوجيه ويمكن توضيحها فيما يلي:

- " على المستشار أن يخلق جو من الثقة بينه وبين التلميذ حيث يثق هذا الأخير فيه ولن تأتي هذه الثقة إلا إذا شعر بأن لدى المستشار سمات وقدرات واستعدادات" وتتمثل في قدراته على تقديم المساعدة له، ولا شك أن المستشار يحتاج أن يكون لطيفا ودودا ولديه الحس العام وحب المساعدة للآخرين الأمر الذي يجعل التلميذ يقبل عليه ويثق به.
- احترام التلميذ حيث أن عدم الاحترام واتخاذ موقف سلبي منه لا يساعده في إقامة علاقة إرشادية ناجحة وتعيق عملية الإرشاد بأسرها.

(1) وهيب سمعان، محمد منير مرسي: الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، مصر، د ط، 1975، ص 193.

(2) إسماعيل محمد دياب: الإدارة المدرسية، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، د ط، 2001، ص 437.

(3) سعيد حسني العزة: مرجع سابق، ص 122.

- أن يكون أصيلاً في تعامله مع التلميذ وأن يكون مجرد إنسان يقدم النصيحة فقط حيث يجب أن يفهم دوره الإرشادي المنوط به.
- أن يحترم قيم وعادات وتقاليد التلميذ وأن يفهم مشاكله ويكون حيادياً في علاقته معه فلا يتعاطف ضد غيره⁽¹⁾.

➤ علاقته مع مدير الثانوية:

- يمارس مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نشاطه في المؤسسة التعليمية تحت إشراف مدير المؤسسة وبالتعاون مع نائب مدير الدراسات والأساتذة الرئيسيين ومستشار التربية⁽²⁾ يندرج النشاط الذي يقوم به مستشار التوجيه في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة.

➤ علاقته مع مديري الإكماليات:

- حيث يمكن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من زيارة الإكماليات في كل وقت، ويقوم ببعض الأعمال والتنسيق مع المدراء.

➤ علاقته مع مركز التكوين المهني والتمهين:

- يقوم مستشار التوجيه بدراسات واستقصاءات في مؤسسات التكوين المهني حول عالم الشغل، كما يقوم بتنظيم المسابقات والامتحانات للدخول بمراكز التكوين المهني وكذلك تقديم محاضرات حول التخصصات بالتنسيق مع مدير مركز التكوين المهني⁽³⁾.

5- وسائل عمل مستشار التوجيه:

- للتوجيه المدرسي مكانة هامة في المؤسسات التربوية، وحتى يقوم المستشار بمهامه وتحقيق أهدافه يجب اتخاذ وسائل والتي هي عبارة عن "مختلف الأدوات المساعدة والضرورية في تقديم أغلب النشاطات التربوية والتقنية المبرمجة يهدف من خلالها المستشار إلى التكفل الأحسن بالتلميذ"⁽⁴⁾، ومن أبرز هذه الوسائل نذكر ما يلي:

(1) سعيد حسني العزة: مرجع سابق، ص 216.

(2) جودت عزت عطوي، سعيد عبد العزيز: مرجع سابق، ص 217.

(3) المرجع نفسه، ص 218.

(4) براهيمية صونية: تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي و المهني، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006، ص 58.

• البطاقة الفنية لكل نشاط:

تمثل البطاقة الفنية الإطار العام الذي وضعه مستشار التوجيه للنشاط وتحمل التصور الشامل لكيفية التطور الشامل لكيفية تنظيم وتخطيط مراحل الإنجاز والتقييم:

- تنجز فرديا .
- تتوافق مع البرنامج السنوي للمستشار .
- توقع من طرف مدير مركز التوجيه قبل 30 سبتمبر .
- تحدد وتعديل كل سنة تقويم النشاط وتطوره .

• **البرنامج السنوي:** هو بمثابة المرجع الأساسي في تقديم كل النشاطات التي يقدمها مستشار التوجيه ويكون منسجم مع برنامج المركز، يصادق ويوقع من طرف مدير المركز وتسلم نسخة إلى المركز و نسخة إلى مفتش التربية والتكوين، وأخرى إلى مدير الثانوية⁽¹⁾.

• **البرنامج الأسبوعي:** يرتبط بالبرنامج السنوي وهو إحدى حلقات البرنامج السنوي ولكي يمكن مستشار التوجيه من استمرار هذا الترابط والانسجام عليه أن يلتزم بما هو مبرمج بما هو مبرمج في البرنامج الأسبوعي وتجسده ميدانيا⁽²⁾، كما يعتبر أداة لتسيير الأعمال والقيام بأدائه بصفة مستمرة.

• **المذكرة اليومية:**

- قبل الدخول إلى أي حصة إعلامية لا بد على المستشار أن يكون معه مذكرة نشاط مع تحديد الأهداف الإجرائية، المراد تحقيقها في هذه الحصة.
- تملأ كل يوم وتعتبر المرجع الأساسي لتحضير التقارير المختلفة⁽³⁾ مثل: التقارير الفصلية النشاطات المنجزة...

(1) تركي إلهام، شايب ربيعة: الصعوبات التي تواجه مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و علاقتها بأدائهم المهني رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر، 2015، ص 43.

(2) براهيمية صونية، مرجع سابق، ص 59.

(3) تركي إلهام، شايب ربيعة، مرجع سابق، ص 40.

- إن المذكرة اليومية تعكس عمل مستشار التوجيه ومدى قيامه بالمهام المكلف بها، كما تساعده على معرفة اهتمامات وميولات التلميذ الدراسية من خلال استعانتته بالاستبيانات وكذا حصص إعلامية ولقاءات مباشرة جماعية أو فردية.

• **سجل الاستقبالات الإعلامية:**

وهي سجلات مختلفة خاصة باستقبال التلاميذ حسب مختلف مستوياتهم والأساتذة حسب تخصصاتهم الدراسية والأولياء حسب مختلف شرائحهم الاجتماعية والجمهور الواسع.

يشغل هذا السجل عند استقبال طلابي الإعلام بمكتب مستشار التوجيه وتسجيل اسم ولقب المعني، المستوى الدراسي إذا كان الزائر تلميذاً، تاريخ الزيارة، الطلب المقدم، والتكفل الذي يوفره المستشار⁽¹⁾.

• **التقارير الفصلية:**

- تنجز في أربع نسخ (مستشار التوجيه، المركز، الثانوية، مفتش التربية والتكوين).
- يوقع مدير التربية على النسخة التي يحتفظ بها المستشار وتقويمها.

• **تقارير النشاطات المنجزة:**

- يقوم مستشار التوجيه عند نهاية كل نشاط بإيجاز تقارير حول كل عملية.
- تنجز عند نهاية كل محور.
- تسلم نسخة إلى مدير الثانوية للإطلاع.
- تسلم نسخة إلى مدير المركز للمتابعة والتقويم.
- يحتفظ المستشار بنسخة⁽²⁾.

• **مخطط التقويم بالمؤسسة:**

- ينجز لكل مؤسسة.
- يشغل للإعلام التلاميذ والأولياء والأساتذة.
- يشغل لتنظيم النشاطات.

(1) براهيمية صونية، مرجع سابق، ص 62.

(2) تركي إلهام، شايب ربيعة، مرجع سابق، ص 44.

• إحصائيات المقاطعة:

عبارة عن جداول إحصائية تعلق بمكتب المستشار، يعرف من خلالها على مقاطعة تدخله من جميع الجوانب:

- التعليم المتوسط.
- التعليم الثانوي⁽¹⁾.

6- الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه:

- عدم تعاون بعض أطراف العملية التربوية ونقص الاهتمام بالعمل الإرشادي وخدماته⁽²⁾.
- نقص وعي التلاميذ بأهمية العملية الإرشادية والتوجيهية باعتقاد منهم أنه من يراجع مكتب المرشد هو مريض نفسياً أو يعاني إعاقات.
- عدم تعاون بعض أولياء الأمور مع المرشد في متابعة المستوى التحصيلي للطلبة من ذوي المشكلات التحصيلية⁽³⁾، وهذا راجع لنقص الوعي وعدم اهتمام الآباء بمشاكل أبنائهم.
- ضياع مستشار التوجيه بين المهام الإدارية والإحصائية على حساب المهام البيداغوجية وخصوصاً بمراقبة التلميذ.
- عدم وجود ساعات في برنامج التلميذ خاصة بالإعلام والتوجيه.
- "عدم توفير الحاسب الآلي والانترنت في جميع المكاتب الإرشادية للإطلاع على آخر المستجدات في الإرشاد التربوي⁽⁴⁾".
- عدم وجود أساليب وتقنيات جديدة توافق الجيل الجديد فما يعرقل عملية الإرشاد والتوجيه .

(1) تركي إلهام، شايب ربيعة، مرجع سابق، ص 45.

(2) أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، مرجع سابق، ص 56.

(3) المرجع نفسه، ص 56.

(4) المرجع نفسه، ص 57.

7- النظريات المفسرة للتوجيه المدرسي:

1- النظرية السلوكية:

تقوم النظرية السلوكية على مفاهيم عديدة وفيما يلي أهم تلك المفاهيم:

أ- سلوك الإنسان المتعلم:

إن الفرد يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك غير السوي، وإن سلوك المتعلم يمكن تعديله.

ب- المثير والاستجابة: بموجب النظرية السلوكية بأن كل سلوك أو استجابة له مثير وإذا كانت الأمور سوية يكون السلوك سويًا، ففي الإرشاد التربوي وفي غير مجالات الإرشاد النفسي لابد من دراسة المثير والاستجابة وما يتخلل ذلك من عوامل شخصية، جسمية، عقلية، اجتماعية انفعالية.

ج- الشخصية: بموجب النظرية السلوكية تعتبر الشخصية التنظيمات أو الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة.

د- العادة: وهي رابطة تكاد تكون وثيقة بين المثير والاستجابة وهي تتكون من التعلم والتكرار وقوة العلاقة بين المثير والاستجابة، والعادات المكتسبة وليست موروثة في معظم الأحيان والتعلم هو الذي يظهر هذا الاستعداد⁽¹⁾.

⁽¹⁾ صبحي عبد اللطيف المعروف: نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2012، ص (59-62).

- يسلم أصحاب هذه النظرية "السلوكية" بأن سلوك الإنسان متعلم ومكتسب وأن لدى الفرد دوافع فيزيولوجية وهذه الدوافع هي الأصل في السلوك الإنساني وعن طريق التعلم يكتسب الفرد دوافع جديدة تقوم على أن الدوافع الفيزيولوجية وتسمى بالدوافع الثانوية، وهذه الدوافع هي التي توجه الفرد للوصول إلى أهداف تشبع الحاجات المختلفة، ويتكون لدى الفرد نتيجة الخبرة منبهات أو علامات تستثير لديه الاستجابة التي تحقق الهدف، ويميز الفرد بين هذه المنبهات في ضوء خبراته السابقة⁽¹⁾.
- ويرى أصحاب النظرية "السلوكية" أن للاضطرابات السلوكية أنماطا من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية التي تعلمها الفرد، ويحتفظ بها لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة مثل: طفل نشأ ببيئة يمارس عليه فيها الظلم، فلم يجد سبيلا سوى العدوان للرد على هذا الظلم ويصبح العدوان سلوكا مرضيا لديه⁽²⁾.
- حيث يعد الإرشاد أو العلاج السلوكي أحد الأساليب الحديثة في الإرشاد والعلاج النفسي ويقوم على أساس استخدام نظريات وقواعد التعلم، ويشتمل عدة تقنيات إرشادية وعلاجية تهدف إلى إحداث تعديل أو تغيير إيجابي في سلوك الإنسان، فعملية الإرشاد والعلاج السلوكي هي عملية إعادة تعلم، تستخدم مبادئ التعلم وقوانينه في حل المشكلات السلوكية، بهدف تعديل السلوك المضطرب⁽³⁾.
- إذن تركز هذه النظرية على مجموعة من الأفكار والتي تتمثل في: مساعدة العميل في تعلم سلوك جديد مرغوب فيه والتخلص من سلوك غير مرغوب وتعزيز السلوك المتوافق.
- تغيير السلوك غير السوي أو غير المتوافق وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره والظروف التي يظهر فيها وتخطيط موافق يتم فيها تعلم ومحو تعلم لتحقيق التغيير المنشود ويتضمن ذلك بإعادة تنظيم ظروف البيئة.

(1) صالح حسن الدايري: مبادئ الإرشاد النفسي، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، د ن، ط1، 2014، ص 106.

(2) المرجع نفسه، ص 106.

(3) محمد المشاقبة: مبادئ الإرشاد النفسي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2008، ص 127.

2- نظرية الذات أو الإرشاد المتمركز حول المسترشد (روجرز).

تقوم نظرية الذات على المفاهيم التالية:

- أ- الذات: هي ماهية الفرد، وهي تنمو نتيجة النضج والتعلم، وتتفاعل مع البيئة، وهي تشمل الذات المدركة والاجتماعية، والمثالية وهي تسعى إلى التوافق والالتزان والثبات.
- ب- الخبرة: موقف أو مجموعة مواقف يعيشها الفرد في زمان ومكان معين ويتفاعل معها، ويؤثر فيها ويتأثر بها وهي متغيرة ويرمزها الفرد إلى رموز مدركة، ويقيماها في ضوء مفهومه عن ذاته.
- ج- الفرد: هو الذي يكون صورة عن ذاته، ويحاول تحقيق ذاته المثالية التي ينشدها وهو الذي يتفاعل مع البيئة وتؤثر به.
- د- السلوك: نشاط موجه نحو هدف من جانب الفرد يسعى إلى إشباع حاجاته كما يخبرها في المجال الظاهري والسلوك يتفق مع مفهوم الذات.
- هـ- المجال الظاهري: يوجد الفرد في وسط أو مجال شعوري مدرك، ويسلك الفرد بناء على إدراكه لهذا المجال⁽¹⁾.

ويمكن تحديد جوانب اهتمامات النظرية من خلال ما يلي:

- إن الفرد يعيش في عالم متغير من خلال خبرته، ويدركه ويعتبره مركزه ومحوره.
- يتوقف تفاعل الفرد مع العالم الخارجي وفقا لخبرته وإدراكه لها لما يمثل الواقع لديه.
- يكون تفاعل الفرد واستجابته مع ما يحيط به بشكل كلي ومنظم.
- معظم الأساليب السلوكية التي يجتازها الفرد تكون متوافقة مع مفهوم الذات.
- ازدياد الاستيعاب الواعي لخبرات الفرد يساعده على تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة التي تم إستعابها بشكل خاطئ وتؤدي إلى تكوين منهج أو سلوك خاطئ.
- سوء التوافق والتوتر النفسي ينتج عندما يفشل الفرد في استيعاب وتنظيم الخبرات الحسية العقلية التي يمر بها.

(1) جودت عبد الهادي، سعيد حسني العزة: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2007، ص (35-36).

- التكيف النفسي يتم عندما يتمكن الفرد من استيعاب جميع خبراته وإعطائها معنى يتلاءم ويتناسق مع مفهوم الذات لديه.
- الخبرات التي لا تتوافق مع مكونات ذات الفرد تعتبر مهددة لكيانها، فالذات عندما تواجهها مثل هذه الخبرات تزداد تماسكا وتنظيما للمحافظة على كيانها⁽¹⁾.
- ويرى " روجز" في هذه النظرية أن الإنسان له هدف ويتطلع للمستقبل، فهو فاعل يستجيب ككل حيث أن النزعة لتحقيق الذات تعني الفاعلية، ومع ذلك فإن روجز لا يلغي أهمية البيئة إلا أن الأمر بالنسبة له لا يكون مجرد استجابة للمثيرات، والبيئة التعليمية الصعبة هي أكبر مثال على ذلك⁽²⁾.
- تركز هذه النظرية على أن الهدف الرئيسي للإرشاد هو تنمية مفهوم واقعي على الذات، وأن معظم حالات التوافق الذاتي أي عن نفسه ورسم المخطط الذي يتلاءم مع هذا المفهوم، فالمفهوم السلبي للذات لا يخاف في حد ذاته عن المفهوم المبالغ فيه عن الذات.

3- نظرية التحليل النفسي:

من أقدم النظريات التي حاولت تفسير طبيعية الإنسان والعصابة والأمراض النفسية والشخصية الإنسانية ككل، انطلق صاحب النظرية من مقولتين: " الجنس والعدوان" واعتبارهما الأسباب المسؤولة عن عدم التكيف والاضطراب الإنسانية، وفرويد يرى الإنسان عدواني وشهواني، بعكس روجرز الذي يعتبره خير، ولقد ركزت نظريته على أثر اللاشعور في حياة الإنسان، وإن العلاج الفرويدي يركز على تحويل الأفكار والعواطف إلى شعورية لكي يبيحها ويعدلها، كما ركزت على أثر الغرائز في السلوك الإنساني خلال الخمس سنوات الأولى من عمر الإنسان (خبرات الطفولة)، واعتبرتها النظرية أنها المقرر الأكبر في تطور حياته المستقبلية⁽³⁾.

- كما ترى هذه النظرية بأن الإنسان يولد وهو يعاني من القصور لأسباب كثيرة منها العوامل التكوينية ومستوى الذكاء، وهيئة العمل، وأطواره ونموه، أما بعد الولادة فإن البيئة تعمل على

(1) أحمد أبو أسعد عريبات: نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص ص (269-270).

(2) سليمان داود وزيدان سهيل شواقفة: دليل المرشد التربوي، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2006، ص10.

(3) طاهر حسين محمد علي الجري وآخرون: الإرشاد النفسي والتربوي بين الأصالة والتحديث، دار النهضة العربية، الكويت، د ط 1986، ص 25.

تشكيله من ناحية، كما يعمل هو على تعديلها حتى تتلاءم مع متطلباته من ناحية أخرى وأنه يمكن فهم السلوك الإنساني على ضوء عدة عوامل منها: دينامية الفرد، وتتمثل في فعاليته وما لديه من قوة ونشاط وحيوية، مكونات الفرد وهي مكوناته الطبيعية وسماته الفطرية التي يولد بها مزودا بها ولا دخل له في شأنها، والدوافع اللاشعورية وهي جزء من مكونات الفرد واستعداداته الطبيعية⁽¹⁾.

4- النظرية البنائية الوظيفية:

يرى أنصار هذا الاتجاه، وخاصة إميل دوركايم، أن التربية نظام اجتماعي يتفاعل مع نظم ومؤسسات المجتمع الأخرى، أي يؤثر فيها ويتأثر بها.

ويرى دوركايم أن دور التربية هو إعداد الفرد للحياة في مجتمعه لكي يصبح قوة منتجة فيه ومن ثم يؤكد على ضرورة الاهتمام بالتخطيط التربوي، ولكن في ضوء التخطيط الشامل للمجتمع.

- أما تالكوت بارسونز فيرى أن الأفراد باعتبارهم أعضاء في النسق الاجتماعي يتم تنشئتهم اجتماعيا عن طريق النظام التربوي الذي يهدف إلى إعدادهم لممارسة أدوارهم المتوقعة منهم في مجتمعهم مستخدما مجموعة من الجزاءات الإيجابية والسلبية لتحقيق ذلك، وأكد بارسونز على أن النظام التعليمي مسئول عن إعداد الموارد البشرية المؤهلة اجتماعيا ومهنيا للقيام بدورها المستقبلي في المجتمع⁽²⁾.

- ومن النقاط التي يمكن الاستفادة منها من الاتجاه البنائي الوظيفي مسألة تتناول المؤسسات التعليمية من حيث موقعها في البناء الاجتماعي الأوسع مما أدى إلى ضرورة اعتبار القرائن والظروف التي تحيط وترتبط بأداء المؤسسات التعليمية وما يحدث من تغيرات ومن أهم ما تناولته الكتابات في ذلك علاقة التربية بالنظام الاقتصادي لأنه يؤثر في تحديد مستويات المعرفة والمهارات التي يفترضها المستوى التكنولوجي، ومواصفات المهنة كما يؤثر في قدرة المجتمع على توفير مستوى تعليمي معين⁽³⁾.

(1) يامنة عبد القادر إسماعيلي: مرجع سابق، ص 94.

(2) د.علي السيد الشخبي وآخرون: في اجتماعات التربية المعاصرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص ص (44-45).

(3) إبراهيم عثمان وآخرون: علم الاجتماع التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط1، 2013، ص 14.

خلاصة:

وفي ختام الفصل نود أن نؤكد أن التوجيه المدرسي، ذا أهمية كبيرة خاصة في تحقيق تقدم ملحوظ في كل المجالات أهمها مجال التربية والتعليم وذلك من خلال استثمار العنصر البشري في تكوينه أكاديميا ومهنيا في كل المراحل التعليمية، فتزويد التلميذ بكل المعلومات التي تمكنه من الوعي بالمقومات الذاتية وبمشاكله وعلى استغلال إمكانياته الذاتية ليصبح قادرا على تلبية حاجاته بشكل يمنحه التكيف والتوافق الاجتماعي والصحة النفسية.

الفصل الثالث: العنف المدرسي

تمهيد

I / العنف

1 / خصائص العنف

2 / أشكال العنف

3 / أسباب العنف

4 / مظاهر العنف

II / العنف المدرسي

1 / تصنيفات العنف المدرسي

2 / أشكال العنف المدرسي

3 / أسباب العنف المدرسي

4 / عوامل التوجيه المدرسي

5 / الإتجاهات السوسيوولوجية في تفسير العنف في المدرسة

6 / محاور وأساليب الوقاية من العنف

7 / نظريات المفسرة للعنف المدرسي

خلاصة

تمهيد:

تعتبر ظاهرة العنف من المشكلات الاجتماعية التي مست مختلف الميادين بما في ذلك المؤسسات التربوية والتعليمية مما استدعى الاهتمام بها من مختلف الأطراف الفاعلة، لما لها من تأثير سلبي نتيجة الأضرار الناجمة عنها سواء كانت مادية أو معنوية.

فانتشار هذه الظاهرة لدى التلاميذ في المدارس في شكل سلوكيات غير سوية يؤدي إلى خلق خلل على مستوى سير العملية التعليمية والتربوية، فالحاق الأذى بالغير سواء الأستاذ أو الإداريين أو الأجهزة والمعدات سوف يؤدي إلى عدم الوصول إلى الأهداف المرغوبة من المؤسسات التعليمية، ولذلك سوف يتم التطرق في هذا الفصل إلى هذه الظاهرة وخصائصها وأشكالها وأسبابها ومظاهرها، وكذا العنف المدرسي وتصنيفاته وأشكاله والأسباب التي تقف ورائه، والعوامل المولدة له وأهم النظريات المفسرة لهذه الظاهرة الظاهرة، وكذا محاور وأساليب الوقاية من العنف المدرسي.

I. العنف :

1/ خصائص العنف:

للعنف طبيعة عدوانية تميزه عن السلوكيات الأخرى للفرد وله عدة خصائص منها:

- إن العنف ليس فطريا تدفعه الغرائز، فهو سمة سلوكية للفرد وحالة اجتماعية تعايشه ناتجة عن أسلوب المعاملة البيئية مع المحيط، أو بسبب تدني المستوى الاقتصادي للأسرة.
- للعنف سمة انفعالية ويعتبر كفعل خارجي مدمر مدفوع بتفريغ شحنة عدوانية لها آثار سلبية على الفرد والآخر.
- العنف متفاوت الشدة والكثافة ويتسم بالتدرج من أعمال مادية بسيطة إلى أعمال إجرامية كالقتل والنهب⁽¹⁾.
- العنف نوع من العدوان اللفظي والبدني وذلك في اتفاق النظريات الاجتماعية والسيكولوجية التي تفسر العنف بين الضغوط الاقتصادية التي تؤدي إلى الإحباط والذي يؤدي بدوره لفهم سلوك العنف ومن ثم يعبر عنه بأي صورة من صور العدوان اللفظي والبدني.
- يعتبر العنف مشروع إذا كان الفرد الذي يقدم على السلوك العنيف من أجل حماية ذاته حيث يتعرض للعدوان عليه من فرد أو جماعة⁽²⁾.
- ويتصف العنف أيضا بمشاعر فظة وأحاسيس قاسية وأفكار سلبية تبلورت عن تفاعل حاملها مع آخرين لا يظهر لهم الخير أو مخاصمهم بسبب تعارض أو تصادم المصالح.
- تميل طبيعة العنف إلى التفاقم إذ يستخدم فاعله الآلات الجارحة أو النارية أو الكلمات والركلات للتعبير عن انفعاله وامتعاضه ضد الآخر للدفاع عن رأيه ومصالحته⁽³⁾.

(1) قنيفة نورة : المرأة والعنف في المجتمع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع التتمية، قسنطينة، 2010، ص48.

(2) علاء الدين القبانجي: العنف والعلاج السيكولوجي، مجلة النبأ، العدد 47، 2000، ورد عن الموقع الإلكتروني: www.qnnabaa-org/nba47/ounf-htm 20.03.2017/ 11 :30h.

(3) معن خليل العمر: علم اجتماع العنف، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2010، صص (26 - 27).

- ويضيف معن خليل العمر على خصائص العنف بأنه أحد الخيارات المتاحة أمام الفرد أو احد أنواع البدائل التي يواجهها في الحياة الاجتماعية وبالذات عندما يقابل أحداثا قاسية أو موقفا جرحا وصعبا أو معقدا.
- العنف نقيض الإصلاح والابتكار والإبداع⁽¹⁾.

2/ أشكال العنف:

يتم تصنيف العنف إلى أنواع عدة من خلال الأسس التالية:

❖ من حيث الشرعية:

- **العنف المشروع:** وهو العنف الذي يستند إلى أرضية مشروعة من القوانين أو الأعراف أو الأنظمة أو القيم أو التقاليد، كما أنه يتمثل في استخدام السلطة السياسية للقوة في مواجهة الخروج على الشرعية في المجتمع، فمثلا عنف بعض ألعاب القوى والمباريات الرياضية ، أو ذلك العنف الذي تقتضيه طبيعة الواجب الرسمي أو متطلبات العمل⁽²⁾ .

ويضيف كذلك محمود سعيد الخولي نوعا آخر والذي يتمثل في:

- **العنف غير المشروع:** وهو العنف الشائع في معناه بين غالبية الناس حيث يلتصق بصفة اللاشرعية حيث يخالف القانون وهو سلوك يتجاوز حدود تسامح المجتمع، كالقتل أو الإيذاء إن مشروعية أو لا مشروعية هذا العنف تتوقف إلى حد كبير على مصدر الشرعية ذاتها وعلى مقدم العنف المطلوب لتحقيق هذه الشرعية. فمثلا قد يتعدى الزوج أو الأب حدوده الشرعية في معاملة زوجته أو في حق تأديب أطفاله ولذلك يصبح عمل الزوج أو الأب هنا إساءة لاستخدام حق مشروع، الأمر الذي ينقله إلى مرتبة العنف غير المشروع⁽³⁾.

❖ من حيث القائم بالعنف (الفاعل):

- **العنف الفردي:** وهو العنف الذي يقوم به الأفراد مثل قيام فرد بضرب فرد آخر، أو قتله أو شتمه وسبه أثناء غضبه وهو عنف فردي لأنه يحدث بين الأفراد في حياتهم اليومية.

(1) معن خليل العمر: مرجع سابق، ص 28.

(2) محمود سعيد الخولي وآخرون: **العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة**، مكتبة الأنجلومصرية، مصر ط 1، 2008، ص 96 .

(3) المرجع نفسه، ص 97 .

▪ **العنف الجمعي:** ويتمثل هذا النوع في حالة الإرهاب أو الحرب أو جماعة من المجتمع حيث تقوم في مواجهة جماعة أخرى⁽¹⁾.

❖ **من حيث نوع الضرورة:**

- **العنف المادي:** يشمل الضرب أو سائر الاعتداءات الجسدية بكل أشكالها والاعتداءات الجنسية.
- **العنف المعنوي أو الحسي:** ويشتمل على الإيذاء اللفظي، والذي يعرف بسوء المعاملة النفسية (من سب، شتم، امتهان، استهزاء) أو نقص الاهتمام العاطفي بحرمان الطفل من الحب والحنان أو إهمال تعليم الطفل ورعايته طبيياً، أو تشغيلهم في أعمال لا تتفق مع قدراتهم العقلية والجسمية⁽²⁾.

❖ **عنف العلاقات بين الأفراد:**

وينتشر هذا النوع من العنف بين المراهقين، وينشأ من المشاحنات والمشاجرات الشخصية بين الأفراد في علاقاتهم ببعضهم البعض.

❖ **العنف السلبي الضار:** وهذا النوع من العنف يكون جزءاً من جريمة أو سلوك غير مقبول اجتماعياً من أمثلة ذلك الجرائم المختلفة من قتل وسرقة وسب وقذف وغيرها.

❖ **عنف الأمراض النفسية:** وهذا النوع من العنف يكون أكثر انحرافاً وتكراراً من الأنواع السابقة ويرجع هذا النوع إلى خلل في الجهاز العصبي أو صدمة نفسية حادة⁽³⁾.

13 / أسباب العنف:

وهي مجموعة الأسباب التي تدفع الشباب نحو فعل الأذى المتمثل في الهجوم اللفظي أو العنف أو العدوان أو التحطيم للممتلكات الخاصة بالسلطة أو رموزها وتتمثل في:

➤ **أسباب نفسية:** وتتمثل في الشعور بالحرمان والنظرة التشاؤمية للمستقبل والشعور بالفراغ والدونية وفقدان الثقة بالنفس.

(1) محمد توفيق سلام: ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، ط 1، 2012، ص 33.

(2) منى علي إبراهيم: الإرشاد الأسري، مؤسسة حورس الدولية، د ب ن، ط 1، 2013، ص 99.

(3) محمد توفيق سلام: مرجع سابق، ص 34.

➤ أسباب إعلامية: فسلبية وسائل الإعلام وبثها لموارد ومسلسلات وأفلام عربية وأجنبية منافية لآداب المجتمع وقيمه ومن ثم تدفع للعنف.

➤ أسباب دراسية وثقافية: وتتمثل في عدم إشباع حاجات الشباب الدراسية والثقافية والمادية

➤ وعدم ممارسة الأنشطة الثقافية والدينية والاجتماعية داخل الوسط المدرسي أو خارجه⁽¹⁾.

فضعف النتائج الدراسية (الرسوب الدراسي، إعادة السنة، والخبرات المدرسية المؤلمة) تكون لها نتائج سيئة نحو توجه الطفل أو المراهق إلى العنف.

➤ الأسباب الاقتصادية: وهنا تشمل ضعف الدخل فالشباب الذين يفتقرون إلى الموارد الاقتصادية

وهم الأكثر عرضة لارتكاب العنف وهذا بدوره يؤدي إلى مشاكل أخرى تنعكس إلى توجهه إلى

العنف والتي تتمثل في : مشاكل صحية، عقلية، البطالة كذلك الفقر والتخلف الدراسي⁽²⁾.

➤ الأسباب الأسرية: حيث تدل الدراسات أن الشباب الذين يتجهون إلى العنف كانوا ضحية لعنف

تعرضوا له من طرف الكبار خلال طفولتهم وأن الطفل الذي يشاهد أمه يعتدي عليها أو هو نفسه

يكون ضحية لممارسة سيئة، فمثل هذه الحوادث تزيد من خطورة الطفل إلى معتد أو معتدي

عليه، كذلك العقوبات القاسية من قبل الآباء والصراعات العائلية خاصة بين الوالدين عند مرحلة

الطفولة⁽³⁾.

نجد كذلك من بين الأسباب التي تؤدي إلى العنف :

➤ حماية الذات: فقد يستعمل الطفل العنف كوسيلة للدفاع عن النفس في حال تعرض لتهديد مادي

أو معنوي وقد تصبح الوسيلة الأمثل في حال كان المعنف أقل قدرة منه على الصعيدين الجسدي

والفكري.

(1) د.تهاني محمد عثمان منيب و د. عزة محمد سليمان: **العنف لدى الشباب الجامعي** ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، د ط 2007، ص ص (12 - 13).

(2) عبد العالي: **مدخل إلى التحليل السوسولوجي**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2011، ص 125.

(3) المرجع نفسه، ص 126.

✓ ملء أوقات الفراغ: وذلك لعدم وجود أنشطة تهم الطفل وتملاً وقته وتعزز قدراته الفكرية والجسدية وتساعد على تصريف الطاقة الزائدة الموجودة عنده مما يعكس على طريقة التعامل مع البيئة والأشخاص وردود الأفعال اتجاه تصرفات الآخرين⁽¹⁾.

4/ مظاهر العنف:

باعتبار أن العنف أصبح ظاهرة عالمية تكاد تعيشها مختلف المجتمعات المعاصرة فهو يختلف في منشئه وأفعاله ومظاهره داخل المجتمعات.

🇲🇦 **العنف البنائي:** يظهر العنف البنائي عندما يكون البناء الاجتماعي الذي يتحرك فيه الفرد مشعباً بالعنف (القوة المادية) وهنا تتحول البيئة التي يعيش فيها الأفراد ووضعهم الاجتماعي، وثقافتهم إلى عبء يتقل كاهلهم ولا يكون بمقدورهم أن يغيروه، أو أن يفتحوا في الحياة أفقا لتغييره وكثيراً ما تتشابك كل الظروف المرتبطة بالبيئة السكنية أو الوضع الاجتماعي أو الثقافي لتخلق حول البشر سياجا من القوة المادية⁽²⁾. فالعنف البنائي يتمثل في كافة صور المعاناة التي يتعرض لها الأفراد في المجتمع مثل التلوث والسكن العشوائي والازدحام، والفقر.

🇲🇦 **العنف التفاعلي:** ويقصد به كافة أشكال العنف التي تحدث بين الطرفين في مواقف التفاعل الاجتماعي اليومي والتي تتباين في مدى اتساع نطاقها أو في شدتها، فهي تبدأ بالأسرة حيث يضيق نطاق التفاعل الاجتماعي ليتمثل، الزوجين، الأبناء إن وجدوا ومن ثم ما يترتب عن التفاعل فيها بينهم من مختلف صور العنف وأشكاله إلى أن يتسع ليشمل التفاعل بين الأفراد في الشارع وما ينطوي عليه من مختلف أشكال العنف متباينة الشدة والخطوة⁽³⁾.

مثل العنف ضد المرأة والعنف في العمل في كافة المؤسسات والعنف في المدارس.

🇲🇦 **العنف الأسري:** تعد الأسرة أحد الميادين التي توضح لنا هذا النمط من العنف التفاعلي فالأسرة التي يفترض أنها تقوم على العلاقات الحميمة وعلاقات الود والولاء والانتماء والرحمة تتحول

(1) إباء محمد الدريعي: **العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي والسلوكي للطفل**، أعمال المؤتمر الدولي السادس، الحماية الدولية للطفل، طرابلس، 2014، ص 40.

00h: 21 على 29/02/2017 53 262 29/02/2017-+961-710- www.jilrc.com-conferences@jilrc.com (2)

(3) د.تهاني محمد عثمان منيب و د. عزة محمد سليمان: مرجع سابق، ص 21.

- تحت وطأة ضغوط الحياة إلى مكان يمارس فيها العنف بطرق عديدة⁽¹⁾ وتركز دراسات العنف داخل الأسرة في صورتها الكلاسيكية على موضوعات رئيسية هي:
- ✓ **عنف الوالدين نحو الطفل أو ما يعرف في التراث العلمي بسوء استخدام الأطفال أو إساءة معاملة الأطفال، حيث يحرم الأطفال هنا من أدنى حقوقهم الإنسانية، فيحرمون من التعليم والرعاية الصحيحة والعاطفية والاجتماعية.**
 - ✓ **العنف المتبادل بين الزوجين :** وتركز الدراسات هنا على العنف الموجه ضد المرأة، فعادة ما يكون العنف موجهًا بدرجة أكبر للنساء أكثر منه للرجال مما يخلق لها معاناة جسدية ونفسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة⁽²⁾.
 - ✓ **عنف أحد الزوجين على الأبناء:** بزوغ روح الحقد فيهم وكرهية الزوجين أو الوالدين والخوف، والانعزال على الناس والتشرد والهروب من البيت وهذا بدوره يؤدي إلى الانحراف.
 - ✓ **عنف الأبناء ضد الآباء وذلك راجع إلى ضعف الوازع الديني لدى الأبناء أو نتيجة للتفرقة بين الأبناء والضعف النفسى والبطالة كذلك عندما يتعرض الطفل إلى عنف أو عقاب شديد بأشكاله أو مشاهدة العنف في محيطه العائلي فإن هذا يؤدي إلى ازدياد العنف لديه⁽³⁾.**
 - ✓ **العنف المجتمعي:** ويقصد به هنا كل ما يقع خارج نطاق الأسرة، حيث يخرج للفرد من عالم الأسرة الخاص إلى العالم الخارجي في الشارع أو المواصلات أو المطاعم أو المقاهي، ويتسم العنف بأنه يحدث عبر دائرة واسعة من الحياة وثمة عدد من الحقائق بهذا النوع والتي تتمثل في أن هذا النمط من العنف هو عنف ميداني حضري ويظهر بكثرة في الأحياء الفقيرة وينتشر لدى فئة الذكور والفئات الأصغر سنا من الذكور بالخصوص⁽⁴⁾ مثل: (النزاع حول الأمور المادية، المكانية، النزاع حول المرأة...). ومن حيث مظاهر العنف لدى الشباب يرى رولو ماي Rollo May أنها تبدو في مظاهر هي:
- **العنف البسيط:** من قبيل حركات التمرد الطلابي.

(1) محمد سيد فهمي: **العنف الأسري**، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، د ط، 2012، ص 52.

(2) المرجع نفسه، ص 52.

(3) محمد ثابت: **عنف الأبناء ضد الآباء والأمهات الأسباب والعلاج**،

يوم 2017/03/21 على 17:00 www.tarbyatona.net/include/pluginse/article-php?action=s2=312

(4) محمد سيد فهمي: مرجع سابق ، ص 52.

- **العنف المحسوب:** وذلك من خلال تحول حركات التمرد الطلابية إلى أعمال الشغب والسطو والتخريب.
- **العنف التحريضي:** ويعني التحريض على عمليات العنف التي يقوم بها اليمين أو اليسار المتطرف في بعض المجتمعات مستغلين مشاعر الإحباط والعجز في هذه المجتمعات.
- **العنف الغائب أو الأداتي:** وهو من قبيل العنف الذي يشترك فيه أفراد المجتمع بدون عملهم مثل: ما حدث عند اشتراك جميع أفراد الشعب الأمريكي في حرب الفيتنام، بحكم ما يدفعونه من ضرائب تذهب إلى الإنفاق في الحرب وليس بحكم اشتراكهم الفعلي في الحرب⁽¹⁾.

II العنف المدرسي:

1- تصنيفات العنف المدرسي:

من خلال عرض أصناف مختلفة للأعمال العنيفة من خلال درجات العنف وطبيعة و طبيعة السلوكات العنيفة:

- من حيث درجة العنف: ويتم تصنيف العنف من حيث درجته إلى:

❖ **العنف اللاعقلاني (غير المسئول):** وهو نمط من العنف الذي يفتقد لأية أهداف موضوعية يثور ضدها وهو نوع من الانفجار الذي يفتقد لأية صلة موضوعية بسياقه الاجتماعي ويتم هذا العنف عادة خدمة لأغراض بعض المحرضين الذين يلعبوا دورا محوريا في تأسيسه.

❖ **العنف العقلاني (الرشيد):**

وهو أكثر أنماط العنف نضجا وفاعلية، ذلك لأنه يمتلك إطارا واضحا يحتوي بداخله على الأهداف والوسائل المحددة موضوعيا، ويهدف هذا النمط إلى فرض بعض المطالب التي تساهم في القضاء عليه⁽²⁾.

(1) تهاني محمد عثمان منيب وعزة محمد سليمان: مرجع سابق، ص 27.

(2) محمود سعيد الخولي: **العنف المدرسي**، مرجع سابق، ص ص 95 - 96.

- من حيث طبيعة السلوكيات العنيفة:
- ❖ العنف الرمزي: فوضى التغيب المدرسي، الامتناع عن العمل، الخروج من القسم.
- ❖ العنف السلوكي: السب، الشتم (استعمال كلمات بذيئة مع التلاميذ، ومع الأستاذ، أو أعضاء الإدارة).
- ❖ العنف النفسي: مثل التهديد والمساومة.
- ❖ الاعتداء المادي: مثل التخريب والكتابة على الجدران وعلى الطاولات، تحطيم الأثاث بكل الأشكال.
- ❖ الاعتداء أو العنف الجسدي: خصومات بين التلاميذ، الاعتداءات الجنسية والجسدية كالضرب⁽¹⁾.
- من حيث السلوكيات العنيفة التي تحدث في المدرسة:
- حيث تصنف مختلف أنواع السلوكيات العنيفة في المدرسة حسب عدة متغيرات وهي: العنف الإيجابي في مقابل العنف السلبي، والعنف المباشر في مقابل العنف غير المباشر والعنف البدني في مقابل العنف اللفظي حسب الجدول التالي:⁽²⁾

العنف السلبي		العنف الإيجابي		
غير مباشر	مباشر	غير مباشر	مباشر	
* رفض العمل * رفض الحوار * رفض الموافقة نطقاً أو كتابة	* رفض المشاركة والإجابة والكلام * سوء الأدب	* نميمة * استهزاء	المساس اللفظي تهديد، سب، استفزاز، إهانة.	اللفظي
* إبتعاد حضور * غير مشارك * بدون أدوات مدرسية. * رفض أداء العمل.	* نبذ، فوضى وغيابات.	* المساس بممتلكات الأشخاص أو المؤسسة. * التخريب * الغش في الامتحان	* المساس الجسدي ضد الغير ضرب الضحية * الانتحار	المادي

(1) محمودي رقية: قراءات سوسولوجية للعنف المدرسي، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، العدد 18، 2013، المدينة، ص

175.

(2) المرجع نفسه، ص 177

- حسب هذه التصنيفات نجد أن هناك تنوع وتعدد في مظاهر وأبعاد السلوكات العنيفة المدرسية إلا أنها جميعا تؤدي إلى الضرر بالفرد أو الجماعة سواء ماديا أو نفسيا، أو لفظيا.

2- أشكال العنف المدرسي:

العنف الجسدي: ويتمثل في استخدام القوة الجسدية من أجل الإيذاء والحاق الضرر بالآخرين ويستخدم فيه اليدين أو الرجلين أو الرأس أو الأسنان، ويأخذ الصور الآتية، الرفس، الركل المسك، العض، الدفع، الخنق، ومن المعلوم أن هذا النوع يعتبر كوسيلة عقاب غير إنسانية وغير شرعية لأنها غالبا ما تترك آثارا جسدية ظاهرة، كما تترك آثارا نفسية يصعب تجاهلها ولهذا فليس من المستغرب أن نسمع عن تلاميذ قضاوا نحبهم تحت تأثير ضربة طائشة بالمسطرة على الرأس ، أو بتأثير من الخوف الشديد من الضرب أو الركل أو حتى التحقير أو شد الأذن⁽¹⁾...

ونجد كذلك من بين أشكال العنف المدرسي:

العنف اللفظي: والذي يتمثل في استخدام الألفاظ السيئة والقذف بالسوء مع ما يرافق ذلك من مظاهر الغضب والتهديد والوعيد والتنا بز بالألقاب والنكات اللاذعة والسخرية⁽²⁾.

العنف غير المباشر: مثل نشر الإشاعات على الآخرين أو استثناءهم من اللعب أو حرمانهم من المشاركة في النشاطات المختلفة.

و هنا نرى أن أشكال العنف الأكثر شيوعا فإن الأبحاث تشير إلى أن استخدام ألقاب غير محببة لوصف الآخرين شائع جدا ونجد كذلك العنف الجسدي خاصة في مدارس الذكور والتجاهل المتعمد والاستثناء من اللعب في حين ظهر أن سرقة أشياء الآخرين أو إخفائها أو تخريبها من أقل أنواع العنف المدرسي⁽³⁾.

العنف النفسي: ويتمثل في الإهمال العاطفي والتعليمي والصحي والحماية الزائدة المبالغ فيها مما يؤدي إلى العنف الموجه نحو الذات، حيث يوقع بنفسه اللوم أو عدم قبول شخصيته أو الإضرار

(1) د.محمد برو: العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ودور الأخصائي النفسي في التخفيف منه، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 07، 2013، الجزائر، ص 290.

(2) المرجع نفسه، ص 291.

(3) نادية حسين أبو سكيبة ورشاد عبد العاطي راغب: مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 1 عمان، 2011، ص 191.

بمصالحه الخاصة كإتلاف كتبه وكراريسه وتمزيق ملابسه والتلفظ بألفاظ مهينة بحقه أو جرح جسمه أو ضرب رأسه⁽¹⁾.

يمكن لأي طالب من الطلبة أن يكون له علاقة بحالة عنف مدرسي، سواء كمعتدي أو كضحية، ويتسبب في العنف في مدارس الذكور طلبة منفردون وأحيانا على مجموعات، على أية حال فإن العنف الجماعي أكثر شيوعا في مدارس الإناث، وغالبا ما يأخذ العنف أشكالا مباشرة وواضحة في مدارس الذكور، كالعدوان الجسدي أو اللفظي، في المقابل ينتشر العنف غير المباشر في مدارس الإناث وهو غير ظاهر في حالات كثيرة⁽²⁾.

✚ تخريب الممتلكات:

ويتمثل في حالة الغضب والانفعال، حيث تهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بأحد رموز الموضوع الأصلي المثير للاستجابة والعدوانية أي بتوجه العنف إلى بعض الأشياء الخاصة بالمعلم أو الإداري، أو المدرسة وتدميرها، تعبيرا عن عدم الرضا ويشير **خالد الصرايرة** إلى أن هذه الحالات تسمى بالعنف المدرسي الشامل إذ أن نظام المدرسة يكون مضطربا بأكمله⁽³⁾.

✚ العنف الرمزي:

ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين، أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص عندما يتحدث، وعدم رد السلام، ويتجسد هذا النوع كثيرا في حياتنا اليومية⁽⁴⁾.

وحسب **بيير بورديو** هو عنف غير مرئي لطيف ولين وعذب، يقوم على إلحاق الضرر بالآخرين عبر اللغة والتربية إلى جانب ذلك فهو يرى أن العنف الرمزي هو القدرة على فرض دلالات ومعاني شرعية ولخفاء علاقات القوة التي تمثل الأساس الذي ترتكز عليه هذه القدرة و**بيير بورديو** يعطي مثلا

(1) محمد برو: مرجع سابق، ص 291.

(2) نادية حسين أبو سكيبة ورشاد عبد العاطي راغب: مرجع سابق، ص 292.

(3) خالد الصرايرة: أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عدد 2، 2009، ص 140.

(4) خولة أحمد يحيى: الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2000، ص 16.

من خلال ما يعرف بالهيمنة الذكورية فهو يعتقد أن هذه الهيمنة تمثل شكلا نموذجيا للعنف الرمزي ويتسم هذا العنف بمعنى ما بأنه غير مرئي وغير ملحوظ⁽¹⁾.

ويرأي بيير بورديو أن أي نشاط تربوي هو موضوعيا نوع من العنف الرمزي، وذلك بوصفه فرضا من قبل جهة تعسفية لتعسف ثقافي معين، فأبي نشاط تربوي، سواء أكان يمارس من قبل جميع الأفراد المتعلمين ضمن تشكيلة اجتماعية أو جماعة معينة، أو من قبل أعضاء المجموعة العائلية التي تنيط بها جماعة أو طبقة معينة، أو من قبل نظام يعتمد عملاء تحولهم تولي هذا الشأن⁽²⁾.

العنف الجنسي:

ينحى إلى فرض ضروب من الممارسات غير المحببة وغير المقبولة سواء كان ذلك في إطار الحياة الأسرية أو المدرسية أو المهنية⁽³⁾.

3- أسباب العنف المدرسي:

➤ الأسباب التربوية والاجتماعية:

فالعنف المدرسي بات منتشرا بشكل واسع النطاق وتحول إلى ظاهرة ملفتة عن أسبابه يقول احد الأساتذة أعتقد أن هناك عنفا مزدوجا، عنف يمارسه التلميذ، وعنف مضاد يمارسه رجل التعليم، فهذه الظاهرة مرتبطة أساسا بالتربية لدى جميع الأطراف فطبيعة التربية التي تلقاها المدرس والتي تلقى بها تكوينه تعتمد أساسا على العنف، مما ولد لدى هذه الفئة شعورا بأن عملية التحصيل وضبط الفصل لا يمكن أن يتم دون ممارسته⁽⁴⁾، مثل: الشعور بالنقص سواء في التحصيل الدراسي أو وجود نقص جسمي سواء كان عاهة أو خلل في الحواس فهنا يلجأ الطفل إلى سلوك العنف كي يوجه الأنظار إليه.

(1) حسني إبراهيم العظيم: مفاهيم سوسولوجية حديثة ورد عن موقع www.m-ahewar.org/s.asp 27/03/2017 .16:00h

(2) بيير بورديو: العنف الرمزي (بحث في أصول علم الاجتماع التربوي)، ترجمة نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، بيروت ط1، 1994، ص 6.

(3) رجاء مكي، سامي عجم: إشكاليات العنف، العنف المشروع والعنف المدان، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ط1، 2008، ص 08.

(4) عبد الحميد محمد علي: العنف ضد الأطفال، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، دب ن، ط 1، 2009، ص 152.

➤ الأسباب النفسية:

فالسلك العدواني الذي يتخذه الطفل اتجاه المواقف المختلفة، يعتبر من علامات إصابته بمرض نفسي في حين أننا لا نستطيع تشخيص حالة طفل بأنه مريض بالنشاط الزائد إلا حين دخوله المجتمع المدرسي لأن المدرسة تتطلب الهدوء والالتزام عدم الحركة وهي عكس الصفات الموجودة بالفعل عن الطفل المريض بهذا المرض⁽¹⁾.

فمثلا عندما يكون الطفل مسيطرا على حياته في كل صغيرة وكبيرة في حياته ونقده لكل تصرفاته والسخرية منه يؤدي به إلى ممارسة العنف.

كذلك نجد الحرمان الناتج عن عدم إشباع الحاجات النفسية والجسمية يجعل التلميذ المراهق في حالة إحباط، وإذا كانت هذه الحالة شديدة في توترها وأدت في النهاية إلى الفشل وخيبة الأمل فإنها تؤدي بالمصاب بهذا الإحباط إلى سلوك عدواني⁽²⁾، كتقليد السلوك العدواني لدى الآخرين فمشاهدة الطفل لنموذج عدواني وخاصة من أقرب الناس إليه يجعله يقوم بتقليد ذلك السلوك. كتقليد الطفل لواله عندما يشاهده يحطم ما حوله عند غضبه مثلا.

➤ الأسباب المدرسية:

وتتمثل في السياسة التربوية، وثقافة المدرسة والمحيط المادي والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان المتخصصة، والإدارة المختلفة، فالمدرسة مؤسسة أنشأها المجتمع لخدمته فهي نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتداخلة، والمعقدة، وهذه العلاقات هي المسالك والقنوات التي يتخذها التفاعل الاجتماعي عن طريق التأثير والتأثر، وسيلة لتحقيق آمال المجتمع وأهدافه⁽³⁾.

ويرجع "إبراهيم الداود" العنف المدرسي إلى عدة أسباب منها هي رغبة الطالب في جذب الانتباه وعدم الشعور باحترام الآخرين، والحماية وعدم الشعور بالأمن ولذلك يتخذ العنف كوسيلة للدفاع، وقد

(1) عبد الحميد محمد علي: مرجع سابق، ص 153.

(2) محمد بن حمودة: الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية، دار العلوم للنشر والتوزيع، دب ن، ط 1، 2008، ص 88.

(3) خالد الصرايرة: أسباب العنف الطلابي، مرجع سابق، ص 141.

يكون العنف تعبيراً عن الغيرة، وعدم اتخاذ المدرسة الإجراءات النظامية ضد الطلاب الذين يمارسون العنف واستمرار الإحباط لفترة طويلة⁽¹⁾.

➤ جماعة الرفاق:

عندما تنتقل إلى مجال التفاعل مع الأصدقاء نجد أن عناصر شخصية الطفل وسلوكياته تتكون بواسطة العديد من المؤثرات وإن كانت الأسرة والمدرسة والحي من أبرز تلك المؤثرات، فجماعة رفاق الطفل وأصدقائه لا تقل أهمية عما ذكر بل قد تفوق تأثيرات الأصدقاء وفي هذا الصدد أكد "عبد العزيز النغميشي" بأن جماعة الأقران هي أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين بالإقتداء واستقاء الآراء والأفكار، حيث أن الفرد وهو يتفاعل مع أصدقائه فإنه يراوح نفسه في أن يميل أولاً إلى العتاب والتصافي ثم يعرج مباشرة إلى المقاطعة وهي شكل من أشكال العنف الرمزي في تفاعله مع أصدقائه⁽²⁾ وبهذا يمكن أن نقول أن جماعة الرفاق لها دور إيجابي وأهمية في حفظ وضبط سلوك الطلاب ولكنها لا تقوم بدور تربوي إيجابي في جميع الأحيان، فأحياناً لها أدوار غير تربوية.

4- عوامل العنف المدرسي:

▪ العوامل الفردية:

وهي عوامل ترتبط بالتلميذ ذاته، وبطبيعته البيولوجية، ومما لاشك فيه أن مرحلة الانتقال من التعليم الأساسي إلى التعليم الثانوي تتزامن مع مرحلة المراهقة وهي مرحلة تغيرات في مختلف الجوانب العقلية الفيزيولوجية، الانفعالية، مما يؤدي إلى ظهور مشاكل سلوكية، وتشير بعض الدراسات إلى أن البناء النفسي الانفعالي والخصائص الشخصية لديه من بين هذه الخصائص الاندفاعية، ما يولد السلوك العنيف خاصة في هذه المرحلة⁽³⁾.

ومن خلال هذا نجد أن مرحلة البلوغ وتسارع وتيرة النمو والتغيرات التي تطرأ على جسد التلميذ يمكنها أن تسبب نوعاً من الضيق له.

(1) محمود سعيد الخولي: العنف في مواقف الحياة اليومية وتفاعلات، دار مكتبة الإسراء للنشر والتوزيع، دب ن، ط 1، 2006، ص (98-99)

(2) محمود سعيد الخولي: العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، مرجع سابق، ص (84-85).

(3) طه عبد العظيم حسين: سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة، الإسكندرية، ب ط، 2007، ص 265.

ويضيف الدكتور "طه عبد العظيم حسين" أن عند القدرة على التعامل مع الغضب تلعب دورا هاما في زيادة حوادث العنف في المدرسة إذ يعد الغضب من العوامل القوية التي تساهم في حدوث العنف داخل المدرسة⁽¹⁾.

■ العوامل الاجتماعية:

تسجل ظواهر العنف المدرسي بحدة في مؤسساتنا التعليمية إذ تظل الظروف الاجتماعية من بين أهم العوامل التي تدفع التلميذ لممارسة فعل العنف فمثلا انتشار الأمية لدى الآباء والأمهات وظروف الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي والإحباط يجعل هؤلاء التلاميذ عرضة لاضطرابات ذاتية وتجعلهم في بعض الأحيان غير متوافقين شخصيا واجتماعيا ونفسيا مع محيطهم الخارجي فتتعرز لديهم عوامل التوتر ويكون رد فعلهم في أغلب الأحيان عنيف في حالة إحساسهم بالإهانة أو الاحتقار من طرف أي شخص آخر⁽²⁾.

■ العوامل النفسية:

وهناك أسباب ترجع إلى شخصية التلميذ عموما من حيث الشعور المتزايد بالإحباط، ضعف الثقة بالنفس طبيعة مرحلة البلوغ، الميل إلى الانتماء للجماعات الفرعية⁽³⁾.

كذلك الصدمات النفسية المبكرة والإعداد غير السليم لوضع المراهقين والنشاط الجسمي وعدم القدرة على تحقيق الرغبات كل ذلك يزيد الانفعالية الناتجة عن عدم الانتظام في الإفرازات الهرمونية في خلايا الجسم والذي يؤدي بدوره إلى السلوكيات العدوانية والعنف⁽⁴⁾.

(1) طه عبد العظيم حسين: مرجع سابق، ص 266.

(2) نجاه السنوسي: الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته ورد عن موقع

www.musanadah.com 28/03/2017 9 :30

(3) بن دريدي فوزي: العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص علم الاجتماع والإنحراف والجريمة، سوق أهراس، 2004.

(4) الموقع الإلكتروني، علاء الدين القباجي: مرجع سابق.

■ العوامل الأسرية:

أساليب التنشئة الخاطئة والمتمثلة في القسوة والإهمال والتباهي في استخدام العنف من الأب تحديداً القمع على المستوى الفكري والحركي من خلال التربية على الحرام والحلال دون تفسير لذلك والمنع من اللعب والحركة دون تفسير وتبرير أيضاً، كذلك فقدان الحنان نتيجة لطلاق الوالدين أو وفاة أحدهما، أو عدم التفاهم داخل الأسرة بينهما، كذلك كثرة عدد أفراد الأسرة في بعض الأحيان يؤدي إلى عدم الاستقرار الأسري وذلك نتيجة لكثرة المشاجرات الأسرية⁽¹⁾.

■ العوامل المدرسية:

وتخص الأساليب التربوية المتبعة في معاملة التلاميذ، من عطف ونصح وإرشاد، أو استخدام القوة والتعنيف، وعدم الاحترام.

كذلك يؤثر الفشل الدراسي في مسيرة التلميذ التعليمية فغالبا لا يفكر التلميذ الفاشل في تجنب أسباب الفشل أو التعثر، فيجئ إلى تعويض ذلك بالسعي لإثبات ذاته بوسائل أخرى من خلال إثارة الشغب داخل القسم أو تبني سلوك غريب في اللباس أو أشكال من الانحراف الخلفي بالإضافة إلى اختلاف المشاكل والخصومات مع الزملاء والمعلمين والطاقم الإداري في أغلب الأحيان⁽²⁾.

كذلك نجد تعرض الطالب لكراهية شديدة من قبل معلم أو من والديه قد يدفعه إلى العدوان والعنف.

التدريب الاجتماعي الكامل أو الناقص ويظهر ذلك في المجتمعات التي تتناقص فيها القيم والأهداف التربوية العامة وتفكك الأسرة بصورة ملحوظة⁽³⁾.

(1) الموقع الإلكتروني، إباء محمد الدريعي: مرجع سابق.

(2) لعبيدي العيد: العنف المدرسي عنف المدرسة أم عنف المدارس؟، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2013 ص ص (93-94).

(3) إبراهيم جابر السيد: المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي، دار التعليم الجامعة للطباعة والنشر، د ط، 2014، ص 26.

■ عوامل تربوية:

حيث نجد أن ما يحصل في مسيرة الطفل التعليمية ظاهرة ترهق التلاميذ في بعض الأحيان وذلك نتيجة لتعرض التلاميذ إلى الفشل أو التعثر الدراسي، فغالبا لا يفكر التلميذ في تجنب أسباب التعثر أو الفشل ولكن يسعى لإثبات ذاته بوسائل أخرى وفي مجالات لا علاقة لها بالفعل التربوي منها الانحراف الخلفي اختلاق الخصومات والمشاكل مع زملائه ومع المعلمين، والطاقت الإداري⁽¹⁾.

كذلك تلعب الثقافة دورا هاما في تكوين الفرد واعداده بأنماط مختلفة من السلوكيات والعنف باعتباره كأحد أنواع السلوكيات، ممكن أن يكتسبه الطفل خلال الخبرات التي يمر بها، ولا يكون للفطرة أي دخل لها في عملية تعلمه لهذا السلوك⁽²⁾.

■ عوامل إعلامية:

تلعب وسائل الإعلام والاتصال في الوقت الحاضر دورا تربويا مهما فهي موجه ومرشد ومعلم، غير أن الملاحظ حاليا أن الدور التربوي يعد من الأدوار الثانوية لهذه الوسائل، في حين نجد أن دورها الرئيسي هو ترفيهي، تؤثر وسائل الإعلام على شخصية التلميذ بمعنى آخر أنها عامل مباشر لإعاقة التنشئة الاجتماعية السليمة ومشجعة على السلوك المنحرف خاصة إذا كان التلميذ يشاهد ما يشاء من خلال شبكة الانترنت⁽³⁾.

كذلك نجد أن لوسائل الإعلام بمختلف أنواعها دورا في تعليم الطفل شتى أنواع العنف، تعمل من خلال براعة إنتاجها وسحرها على جذب المشاهد الصغير وتغيير سلوكه بعد عملية المشاهدة وتقليد مختلف وسائل العنف بقصد الاعتداء أو الإيذاء بفرض التجريب والتباهي لما قد شاهده وانبهر به، محاولا تطبيقه على الواقع⁽⁴⁾.

(1) لعبيدي العيد: مرجع سابق، ص 93.

(2) فرشان لويزة: البيئة المدرسية وسلوكيات التلميذ العنيفة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، قامة، العدد 02، 2008، ص 164.

(3) مامنية سامية: بنية النظام التربوي الجزائري وعلاقته بانحراف الأحداث، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، سكيكدة، العدد 08

2014، ص 204.

(4) فرشان لويزة: مرجع سابق، ص 166.

5- الاتجاهات السوسولوجية في تفسير العنف المدرسي:

تتأثر ظاهرة العنف المدرسي بتداخل عوامل مؤثرة أو مهياة لبروز الظاهرة فالنمط السلوكي ينتقل من الشارع إلى داخل المدرسة ثم إلى القاعات الدراسية فيمكن تفسير ظاهرة العنف المدرسي بشكل متكامل في شكل منظومة من الفرد والأسرة والمدرسة والمجتمع وذلك من خلال عدة جوانب:

✓ التفسير النفسي:

هذا الاتجاه يركز على شخصية المعلم والطالب ودور الاضطرابات الانفعالية والعقد النفسية والإحباطات والنزعات لدى كل منهما ودورها في حدوث العنف حيث تنطلق نظرية التحليل النفسي من أن العدوان سمة من سمات الشخصية، كما ترى أن العنف يرجع إلى الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية من خلال الخوف وعدم الأمان والشعور بالنقص⁽¹⁾.

✓ التفسير الاجتماعي:

الذي يركز على القيم الاجتماعية لدى الطلبة والمعلمين فتجد مثلا أن الثقافة السائدة في بعض المجتمعات قد تجد العنف وممارسته وتعزز وتقوى نزعة التسلط فقد يتحول العنف في الأسرة إلى مدرسته باعتباره شكلا مقبولا من أشكال الضبط، فالعنف ذو طبيعة مزدوجة، عنف يمارسه المجتمع يتمثل في الإكراه والإلزام، والامتثال للقيم والمعايير الاجتماعية السائدة والمسيطرة، وفي المقابل يمارس الأفراد عنفا من خلال رفضهم الإكراه الاجتماعي ويتجسد في الخروج عن القواعد والإخلال بالمعايير⁽²⁾.

فحسب نظرية الإحباط والعدوان ترى أن البيئة تتسبب في الإحباط للفرد تدفعه دفعا نحو العنف بمعنى أن البيئة المحيطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو العنف.

✓ التفسير الموقفى للعنف:

هذا الاتجاه يركز على طبيعة التفاعل والعلاقة القائمة بين الطالب والمعلم مما قد يبرز دور الموقف في ظهور العنف في المدرسة، هذا ما يؤكد أن كل عنف في المدرسة يسبقه موقف إحباطي

(1) محمودي رقية: مرجع سابق، ص 177.

(2) صليحة مقاوسي: الخلفية المعرفية لظاهرة العنف ورد عن موقع www.aranthropos.com يوم 2017/03/23 على الساعة

✓ التفسير التفاعلي:

وهو ما يسمى النموذج التكاملي أو الشمولي الذي يركز على مجموعة من العوامل والعمليات التي تتفاعل مع بعضها البعض في صورة تفاعل متبادل بين الطالب والمدرسة والمتغيرات الاجتماعية ودورها في السلوك العنفي في المدرسة⁽¹⁾.

وعليه فالعنف المدرسي ظاهرة متعددة الجوانب تظهر نتيجة تفاعل عدة عوامل ودوافع التي تؤكد طبيعة التفاعل المستمر ودور العوامل النفسية والاجتماعية والداخلية والخارجية والمجتمع بمثيراته.

6- محاور وأساليب الوقاية من العنف:

• محور التركيز على شخصية الطفل: هذا المحور هدفه النهائي هو إيجاد رجل يحافظ على المرأة والطفل في المستقبل من خلال التركيز على التربية للأطفال سواء داخل الأسرة أو في المؤسسات التعليمية.

• محور البيئة: يركز هذا المحور على توفير البيئة المناسبة لنمو الأفراد نموا اجتماعيا خالي من الحرمان أو الإحباط أو ضغوط البيئة بوجه عام.

• محور التنمية المتواصلة: وهو المحور الأساسي لتحقيق التنمية المتواصلة التي تشبع احتياجات الأجيال الحالية دون الإخلال بالاحتياجات القادمة وتعني تنمية اجتماعية واقتصادية وثقافية وبيئية شاملة مما يساهم في النهاية بتوفير حياة أفضل وتحجيم العنف بوجه عام والعنف نحو الطفل والمرأة بوجه خاص⁽²⁾.

- وبالرغم من أن العنف ظاهرة مركبة تتدخل فيها أبعاد اجتماعية وتربوية وسيكولوجية، فإن ذلك لم يمنع الوزارة من اتخاذ مجموعة من الإجراءات للحد منها وهي:

• دور الإدارة المدرسية: وتتضح قيمتها في السهر على تطبيق القوانين والنظم والتشريعات والحفاظ على السير الطبيعي للمؤسسة. ومن ثم تتضح قيمتها في التصدي لهذه الظاهرة واحتوائها، بتعريف التلاميذ بالضوابط والقرارات والنظم المدرسية عند بداية كل موسم دراسي

(1) محمودي رقية: المرجع نفسه، ص 178.

(2) د. علي إسماعيل عبد الرحمن: العنف الأسري الأسباب والعلاج، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط 1، 2006، ص ص (91-92).

مع اشتراكهم في صياغة القانون الداخلي للمدرسة، حتى يكونوا أحرص الناس على تطبيقه، إطلاع أولياء الأمور والمدرسين على لوائح الثواب والعقاب حتى يكونوا على دراية بالقوانين المنظمة وكذلك الاهتمام بتقديم دعم ورعاية خاصة للتلاميذ كبار السن والمتعثرين دراسياً والراسبين.

الاهتمام بتنظيم ندوات ومحاضرات للتلاميذ وأولياء أمورهم والمدرسين حول هذه الظاهرة، ودور كل طرف من أجل التقليل منها، زيادة على كيفية علاجها، وكذا الوقاية منها

• **دور هيئة التدريس:** يتفق التربويون على أن الأستاذ هو من أهم العوامل المؤثرة في سلوكيات التلاميذ وشخصياتهم، ومن ثم يتضح دوره في تقويم السلوكيات السلبية لديهم كالعنف، وذلك عن طريق رصد مسبباتها والعمل على الحد منها أو التخفيف من حدتها وتأثيرها على الأقل وذلك من خلال العمل على إظهار المحبة للتلاميذ بالكلمة الطيبة والسؤال عن التلميذ إذا ظهرت عليه علامات تغيير في المظهر أو السلوك، الحرص على ضبط النفس، وتجنب لوم التلميذ أو الاستهزاء به أمام زملائه، المساواة بين التلاميذ داخل القسم سواء بين الجنسين أو بين أعمارهم المتفاوتة والاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ والإيمان بأن لكل شخص نقاط قوة ونقاط ضعف⁽¹⁾.

• **دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:** تتضح قيمته في التصدي لهذه الظاهرة من خلال:

- ضرورة الاهتمام بحصر التلاميذ أصحاب السلوك العدواني المتكرر، حتى يمكن التعامل معهم مع الحرص على معرفة أسباب السلوك، ضرورة الاهتمام بإعداد برامج وقائية للحد من هذه الظاهرة وتفعيلها، عن طريق عقد ندوات وأنصاف أيام دراسية تهدف إلى تعريف التلاميذ بالعنف وأشكاله ومظاهره وكيفية التعامل معه.
- ضرورة التعاون مع إدارة المدرسة للحد من السلوك العدواني، عن طريق سرعة التدخل في المواقف وحسن التصرف، حتى لا تستفحل الظاهرة .
- الاهتمام بتدريب التلاميذ على حل خلافاتهم عن طريق الحوار والتفاهم وتقبل الرأي الآخر .
- توعية أولياء الأمور بالدور الكبير الذي تلعبه بعض وسائل الإعلام في نشر العنف بين التلاميذ.

⁽¹⁾ وزارة التربية الوطنية: مكافحة ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، مديرية التعليم الأساسي، ص22.

- حث ولي الأمر على متابعة ابنه بصفة مستمرة داخل المدرسة وخارجها .
- تجنب وصف التلميذ بالعدواني، ويفضل عدم التسرع في فتح ملف حالته، إلا إذا تكرر السلوك نفسه⁽¹⁾.

7- النظريات المفسرة للعنف المدرسي:

1- نظرية الصراع:

يرى أصحاب نظرية الصراع أن العنف وسيلة للصراع بين النوعين إذ يعد العنف وسيلة أساسية لفرض سيطرة الرجل وتميزه على المرأة وقد أصبح العنف وسيلة لتأكيد عدم المساواة بين النوعين وأداة الضغط على المرأة بهدف العودة إلى الأسرة، كما أصبح الرجل يستخدم أساليب متنوعة من العنف بهدف الإنقاص من مكانة المرأة وتفوقها، ومن جهة نظر أصحاب نظرية الصراع بأنه يمكن حل مشكلة العنف من خلال إتاحة فرص المساواة بين أفراد المجتمع وعدم استغلال فئة لأخرى وإتاحة الفرص للمشاركة العادلة في الثروة والقوة⁽²⁾.

تقوم نظرية الصراع على الفكر الماركسي والتي ترجع العنف في المجتمع إلى الصراع وخاصة الصراع الطبقي، والصراع أيضا يمتد ليشمل كافة الصراعات بما فيها السياسية، الدينية، من خلال صراع المصالح، والصراع على السلطة⁽³⁾.

لقد نظر كارل ماركس والماركسيون من بعده إلى الصراع الاجتماعي باعتباره ظاهرة ظاهرة محورية، بمقتضاها يمكن تقديم التفسير الموضوعي للواقع الاجتماعي ليست فحسب المجتمع الراهن، وإنما أيضا لكل المجتمعات الإنسانية عبر الأحقاب الزمنية الغابرة، وعندما يتحدث كارل ماركس عن الصراع الاجتماعي فإنما يشير بوضوح إلى ما تتطوي عليه الطبقات الاجتماعية من تناقضات تحدد طبيعة العلاقة القائمة فيما بينهما⁽⁴⁾.

وينظر كذلك ماركس إلى النزاع على أنه ضرورة ثورية اجتماعية لإحداث التغيير الاجتماعي تغذية مشاعر الحقد والكراهية والبغضاء التي تكنها الطبقات الاجتماعية المتنازلة في كل حقبة من حقبات

(1) وزارة التربية الوطنية: مرجع سابق، ص ص(23 - 24).

(2) محمود سعيد الخولي وآخرون: مرجع سابق، ص 112.

(3) نظريات تفسير العنف المدرسي ورد عن موقع: <www.allabout=school.com> الصحة المدرسية .

(4) نادية سعيد عشبور: **الصراع الاجتماعي**، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص 22.

التاريخ كما اعتقد ماركس أيضا، أن جوهر الصراع يكمن في التضارب والتناقض بين مصالح الطبقات الاجتماعية، التي تقررهما طبيعة العلاقات الإنتاجية التي يكونها الإنسان مع وسائل الإنتاج والتي تقود إلى الصراع الطبقي الدائم⁽¹⁾.

2- نظرية التحليل النفسي:

تتعلق هذه النظرية من فرضية مفادها أن العدوان سمة من سمات الشخصية، وأن السلوك البشري عدواني بالفطرة والعنف ينتج جراء دافع بيولوجي، حيث اعتقد العالم "سيغموند فرويد" أن العنف غريزة فطرية وأن الإنسان يولد لديه صراع بين غريزتي الحياة والموت، وأن الغرائز هي التي تحدد الاتجاه الذي يأخذ السلوك⁽²⁾.

وبحسب "فرويد" فإن الشخصية الإنسانية تتطوي أساسا على عناصر ثلاثة متصارعة وهي:

الهو: وتعني الدوافع التي تبحث عن الإشباع بأي طريقة.

الأنا الأعلى: وهي عبارة عن الصور المثالية والفضائل الأخلاقية التي تتعلمها في الصغر، وهي بمثابة الوازع المثالي الذي يؤدي إلى الضبط الداخلي.

الأنا: هي الذات في صورتها العاقلة التي تكبح جماح الأنا الأعلى في الإسراف في الشهوات والملذات من ناحية أخرى، فإذا عجزت الأنا في تقويم الأنا الأعلى اتجه الإنسان إلى سلوك مقبول اجتماعيا، أما إذا تغلب الهو فبذلك يتجه الفرد إلى سلوكيات عدوانية ومنحرفة⁽³⁾.

كما تهتم هذه النظرية بالأبعاد النفسية للعنف والقوى المحركة له، فالعنف طاقة لا شعورية داخل الإنسان، يعبر عنها بسلوك عدواني نتيجة مؤثر خارجي يستثيرها وهذا العنف قد يكون مباشرا موجها نحو مصدر التهديد، أو يكون عنفا بديلا موجها نحو مصادر بديلة لمصدر الإثارة في حالة تعذر الاعتداء عليه كما يمكن أن يكون عنفا خياليا وذلك من خلال مشاهد أفلام العنف والتوحد مع شخصيات العدوان وتقمصها⁽⁴⁾.

(1) نادية سعيد عشير: مرجع سابق، ص 22.

(2) محمد حسن علاوي: سببولوجية العنف والعدوان في الرياضة، مركز الكتاب للنشر، مصر، ط1، 1997، ص 29.

(3) أحسن طالب: الجريمة والعقاب والمؤسسات الإصلاحية، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1423، ص ص (45-47).

(4) ربحي مصطفى عليان: العنف الجامعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص 74.

في ضوء نظرية التحليل النفسي تجد أن فرويد يرجع العنف إما لعجز الأنا عن تكييف النزاعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييرها، أو عجز الذات عن القيام بعملية التسامي أو الإغلاء من خلال استبدال النزاعات العدوانية والبدائية والشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقيا وروحيا ودينيا واجتماعيا، كما قد تكون (الأنا الأعلى) ضعيفة، وفي هذه الحالة تتطلق الشهوات والميول الغريزية إلى حيث تلتمس الإشباع عن طريق العنف.

وترى أيضا بأن العنف يرجع إلى الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية بالخوف وعدم الأمان والشعور بالنقص.

3- النظرية البنائية الوظيفية:

ينظر أصحاب الاتجاه الوظيفي إلى حدوث العنف كحاجة وظيفية وضرورة تقتضيها حاجات النسق الاجتماعي، ويؤكدون بأن هناك عوامل عديدة تعمل على إعادة الاستقرار وإعادة توازن النسق والمسلمة الأساسية التي تركز عليها هذه النظرية تتمحور حول فكرة تكامل الأجزاء والاتساق والتماسك والاعتماد المتبادل بين هذه الأجزاء المختلفة⁽¹⁾.

وعلى هذا الأساس ينظر الوظيفيون للعنف على أن يتضمن دلالات هامة عن حالة اللاتوازن وعدم الاتساق داخل النسق، فالعنف إما أن يكون نتاجا لفقدان المعيار وإما أن يكون نتاجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية، أو نتيجة اللامعيارية أو فقدان التوازن الذي قد يصيب المجتمع الإنساني أو الجماعة، بحيث تتحطم المعايير، وتسود الفوضى، فيلجأ الأفراد إلى العنف⁽²⁾.

حيث ينظر أصحاب هذا التوجه من ناحية وظيفة العنف الاجتماعية فهو يسمح بظهور قيم وتوازنات جديدة تساعد على التقليل من شدة التوترات، وتسهم في تعزيز الأمن، أي أن العنف يمكن أن يكون وسيلة لبلوغ هدف أو غاية مشروعة اجتماعيا⁽³⁾.

(1) شاشة ليلي: أسباب انتشار العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، دراسة ميدانية بمدينة سطيف جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل-الجزائر، 2015، ص 53.

(2) منير كرادشة: سوسولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة، جامعة اليرموك، الأردن، ط 2009، 1، ص 55.

(3) ربحي مصطفى عليان: مرجع سابق، ص 73.

ويخصص التصور البنائي الوظيفي بعض القضايا لمعالجة حالة التوازن في النسق إذ يقرر أن التغيير في حالة أحد مكونات النسق يترتب عليه تغيير في حالة باقي الأجزاء بمعنى أن النسق يسعى إلى التوازن وذلك لأن الأنساق الاجتماعية تحافظ على حدودها في علاقتها مع بيئتها، وإن لكل فعل في النسق وصفه من حيث الكيفية التي يؤثر بها في حالة توازن النسق وتمايزه عن هذه البيئة. والنسق في علاقته مع البيئة (الفيزيائية والاجتماعية) يتجه أساساً نحو إنجاز هدف، وإلى أن تحصل وحداته المكونة على أجزاء معينة وهذا يستلزم تكيفها مع البيئة⁽¹⁾.

إن يقوم هذا الاتجاه على فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع الواحد، لذلك فإن أي تغيير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغييرات في الأجزاء الأخرى وبالتالي فالعنف له دلالاته داخل السياق الاجتماعي، فهو إما أن يكون نتاجاً لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك، أو نتيجة لفقدان الضبط الاجتماعي الصحيح، أو نتيجة لاضطرابات في أحد الأنسقة الاجتماعية مثل: النسق الاقتصادي، أو السياسي، أو الأسري.

4- نظرية الإحباط والعدوان:

تعد نظرية الإحباط والعدوان لدى "دولارد" من النظريات التي ترجع سلوك العنف إلى البناء الاجتماعي وتظهر هذه النظرية أن كثيراً من الإحباط الذي يؤدي إلى سلوك العنف مرده إلى عدم المساواة وعدم العدالة داخل المجتمع إذ يظهر العنف في المناطق الريفية، حيث يؤدي الفقر ونقص الفرص المتاحة إلى شعور الأفراد بالإحباط وبالتالي يظهر بينهم سلوك العنف والعدوان⁽²⁾.

حيث ينظر أصحاب هذه النظرية إلى العدوان على أنه نتيجة للإحباط دائماً، والغرض الرئيسي لها أن كل شكل من أشكال العنف نسبة حالة وعدوان، وكل شكل من أشكال العدوان يكون مسبقاً بحالة وإحباط⁽³⁾.

ومن خلال ما توصل إليه أصحاب هذه النظرية من دراستهم للعلاقة بين الإحباط والعدوان واعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة وهي:

(1) غريب سيد أحمد وآخرون: المدخل في علم الاجتماع المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2002، ص 136.

(2) إبراهيم لطفى طلعت: دراسات في علم الاجتماع الجنائي، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008، ص 35.

(3) مصطفى عمر التير: العنف العائلي، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 1997، ص ص 363.

- 1- تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط.
 - 2- أن العدوان الموجه ضد الذات لا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيهه أو ظهوره ضد الذات.
 - 3- قد تحدث الاستجابات العدوانية نتيجة للتقليد.
 - 4- كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة آخر يؤدي إلى إزدياد ميل الفرد للسلوك العدائي ضد مصدر الإحباط الأساسي⁽¹⁾.
- فالإحباط الناتج عن الحرمان، أشد قسوة لأنه يؤدي إلى الإيذاء الجسدي، فالعنف هو استجابة لضغوط بنائية وإحباطات تنتج عن الحرمان⁽²⁾.
- فهذه النظرية ترى أن الإنسان ليس عدوانيا بطبعه وإنما يحدث ذلك بسبب الإحباطات التي تواجهه ومن ثم تؤكد هذه النظرية بأن كل عنف يسبقه مرفق إحباطي لأن السلوك العنيف يعد إحساس الفرد بعدم قدرته من حصوله على ما يريد وعندما يؤخر إشباع وتفريغ تلك الرغبات فإن ذلك يؤدي إلى ظهور الإحباط وفي هذه الحالة يبدأ يفكر ويتفاعل مع العنف كطريق مناسب لتفريغ هذا الإحباط.

خلاصة:

مما سبق ذكره نستنتج أن العنف ظاهرة اجتماعية ونفسية استقرت في الكثير من الميادين وخاصة المجتمع التربوي أي المدرسة وهو نوع من التصرفات التي يتميز بها التلميذ عن غيره من التلاميذ من خلال سلوكه المنحرف، بالإضافة إلى تأثيرها الفعال في المجتمعات على كافة المستويات والشرائح الاجتماعية، باختلاف أنواعها وتعدد أسبابها.

(1) نجاه أحمد الزليطني: سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له، المجلة الجامعية، مجلد4، عدد 16، 2014، ص 178، ورد عن الموقع: www.bulletin.zu.edc.ly>contents يوم 2017/03/21.

(2) عالية أحمد صالح ضيف الله: العنف ضد المرأة، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2010، ص 26.

الحائب المبداني



الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1/ منهج الدراسة

2/ مجالات الدراسة

3/ عينة الدراسة

4/ أدوات جمع البيانات

5/ أساليب التحليل

6/ الدراسة الاستطلاعية

خلاصة

تمهيد:

بعد أن تم التعرف على الجانب النظري للدراسة، وجمع المعلومات المتعلقة به ساعدنا ذلك بالانطلاق في الجانب الميداني، من خلال الكشف دور مستشار التوجيه في الحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ.

وسنحاول في هذا الفصل، التطرق إلى الإطار المنهجي للدراسة، والذي سنقوم فيه بإعطاء فكرة عامة عن المنهج المعتمد في الدراسة، ثم مجالات الدراسة، ثم عينة الدراسة مع ذكر نوعها وكيفية اختيارها وصولاً إلى الدراسة الاستطلاعية وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية التي يتم استخدامها في هذه الدراسة. وذلك من خلال تحليل البيانات وقياسها، والتأكد من صحة الفرضيات، وأخيراً الوصول إلى النتائج.

1- منهج الدراسة:

إن عملية اختيار المنهج العلمي المناسب في أي دراسة سوسولوجية، يتوقف على طبيعة وخصائص موضوع الدراسة وطرائق المنهج السوسولوجي، وكذا الأهداف المراد الوصول إليها حيث يظل المنهج المعتمد مبعثاً قوياً لتوجيه الباحث وعمله قصد تنظيم المعطيات والتطورات وتحليلها، وبالتالي الوصول إلى نتائج علمية منظمة للإشكال المطروح يمكن أن تعمم أو تصبح كبدائيات لدراسات أخرى.

ويعرف المنهج بأنه "مجموع المبادئ أو الخطوات المنظمة التي نتبعها من أجل الوصول إلى النتيجة العلمية أو البرهنة عليها"⁽¹⁾.

لهذا يعتبر المنهج أساسياً ومهماً في تصميم البحوث الاجتماعية، وبما أن موضوع بحثنا يتناول دور مستشار التوجيه في الحد من العنف المدرسي فإن المنهج الملائم في هذه الحالة هو "المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة عن طريق وصفها وصفاً دقيقاً، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث، من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره."⁽²⁾

(1) خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2008، ص30.

(2) ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي، دار الصفاء، الأردن، ط2

ويعرفه "بلقاسم سلاطنية" بأنه " المنهج الذي يهتم بوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة."⁽³⁾

والغرض من استخدام المنهج الوصفي في دراستنا التي تتمحور حول موضوع دور مستشار التوجيه في الحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ هو وصف أشكال ومظاهر العنف المدرسي بين التلاميذ مع بعضهم البعض، وكذلك وصف الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه داخل الثانوية.

كما تم استخدام هذا المنهج الوصفي لأنه يسمح باستخدام العديد من أدوات البحث السوسولوجي والتي يمكن من خلالها الحصول على إجابات عن تساؤلات البحث، بالإضافة لكون المنهج الوصفي لا يكتفي بمجرد وصف الظاهرة، بل يسعى إلى تحليلها وتصنيفها للتعرف على الظواهر المكونة لها والمؤثرة عليها وهذا باستخدام الطريقة الإحصائية من خلال استتطاق البيانات التي تم جمعها وإعطاء قراءات سوسولوجية كما يساعد في جمع أكبر قدر من البيانات عن مجتمع الدراسة.

2- مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:** يقصد به الحيز أو الفضاء الذي تتم فيه الدراسة، وبما أن موضوعنا يتناول دور مستشار التوجيه في الحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ، فكان إجراء دراستنا هو ثانوية "الكندي" بولاية جيجل والتي تتربع على مساحة 56850 م²، فتحت أبوابها للتلاميذ سنة 1971.

نظامها داخلي / خارجي، تحتوي على 31 قسم بالإضافة إلى قسم خاص بالصم والبكم، ويتوفر بها 10 مخابر وورشتان، بها 8 مرآقد، ومطعم، الساحة ومكتب مستشار التوجيه.

- **المجال الزمني:** يقصد به الفترة التي استغرقتها الدراسة، وقد استغرقت الدراسة من حيث الإطار النظري حوالي 3 شهور ابتداء من شهر فيفري 2017، أما من حيث الإطار الميداني للدراسة فقد كان أول نزول لنا للميدان يوم 01/مارس/2017 من أجل أخذ موافقة مدير الثانوية على إجراء الدراسة الميدانية إلى غاية توزيع الاستمارة يوم 03/ماي/2017.

⁽³⁾ بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني: المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2012

• المجال البشري:

تضم الثانوية 993 تلميذ منهم 497 ذكور و469 من الإناث ومستشارات التوجيه، ومدير الثانوية والمساعدين التربويين.

3- عينة الدراسة وخصائصها:

تعتبر العينة أحد شروط البحث العلمي للتأكد من صدق الفروض، كما أنها تسمح بالوصول في حالات كثيرة إلى المعلومات المراد معرفتها وهي "عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن تم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي".⁽¹⁾

وبعبارة أخرى "العينة مجموعة فرعية من عناصر بحث معين"⁽²⁾ ، وطريقة العينة قد فرضت نفسها كأسلوب لجمع البيانات في ظل صعوبة عدم قدرة مجموعة البحث على إجراء الدراسة الميدانية على جميع مفردات البحث المقدر عددهم 999 تلميذ لذلك تم اللجوء إلى اختيار عينة تجرى عليها الدراسة التي تمثل 999 - 3 (عدد تلاميذ قسم الصم والبكم) = 996 .

- وبما أن دراستنا تركز على "دور مستشار التوجيه في الحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ" فمجتمع بحثنا يركز على التلاميذ فقط، وعلى هذا الأساس قمنا باختيار العينة العشوائية البسيطة، وقد تم اختيار عينة بنسبة 10% من مجتمع الدراسة البالغ عدده 996 تلميذ وتلميذة وعليه سيكون عدد أفراد العينة هو 100 تلميذ وتلميذة يتم اختيارهم بطريقة عشوائية .

$$100 = \frac{996 \times 10}{100}$$

و قد تم توزيع 100 استمارة لكن تم إقصاء 4 استمارات بسبب أخذ المبحوثين لها و عدم استرجاعها.

(1) محمد عبيدات وآخرون: مرجع سابق، ص 80.

(2) موريس أنجرس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، 2006، ص

خصائص العينة:

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم (01): متعلق بالجنس

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
51.04%	49	ذكر
48.96%	47	أنثى
100%	96	المجموع

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن هناك تفاوتاً نسبياً بين النسبتين الواردين بين الذكور والإناث في ثانوية الكندي، حيث قدرت نسبة الإناث ب (48.95%) مقارنة بنسبة الذكور التي قدرت ب (51.04%).

نلاحظ أن نسبة الذكور متقاربة نسبياً مع نسبة الإناث، وهذا راجع إلى خصائص العينة العشوائية التي تتمثل في أنه لكل فرد فرص متساوية لاختياره ضمن العينة، اختيار فرد في العينة لا يؤثر على اختيار فرد آخر، تجانس المجتمع، وكبير حجم المجتمع .

إذن دور مستشار التوجيه يكون مع الذكور والإناث على حد سواء، وهذا ما تبينه نتائج الجدول

الجدول رقم (02): متعلق بالسن

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
50%	48	[17-16[
27.08%	26]18-17]
13.54%	13]19-18]
9.38%	09]19- فما فوق
100%	96	المجموع

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (02) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن أن نسبة (50%) تتراوح أعمارهم ما بين 16 إلى 17 سنة. في حين نجد أن الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 17 إلى 18 سنة بلغت نسبتهم (27.08%)، بينما نجد أن نسبة (13.54%) تتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 19 سنة، أما أفراد العينة الذين يتجاوز سنهم 19 سنة فما فوق تتراوح نسبتهم (9.38%)، ويرجع هذا إلى أن نسبة (50%) المتمثلة في إجابات السنة أولى ثانوي هم الأكثر اهتماماً بالموضوع، مقابل نسبة

البكالوريا التي كانت نسبتهم (9.38%) ويمكن أن يكون هذا لكثرة انشغال التلاميذ وغيابهم خاصة الذين يحضرون لشهادة البكالوريا. وفيما يخص عدد التلاميذ في الثانوية نجد أن (50%) تقابل 224 هم تلاميذ السنة الأولى ثانوي، ونسبة (9.38%) مقابل السنة الثالثة فئة [18-19] و [19-] فما فوق بعدد 490 أما السنة الثانية فعددهم 285 مقابل (27.08%)، إذا الأكثر استجابة هم السنة الأولى ثانوي.

الجدول رقم (03): متعلق بالمستوى التعليمي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
أولى ثانوي	54	56.25 %
ثانية ثانوي	33	34.38 %
الثالثة ثانوي	09	9.37 %
المجموع	96	100 %

من خلال الجدول رقم (03) المتعلق بالمستوى التعليمي الذي يوضح توزيع التلاميذ ما بين ثلاث مستويات، حيث نجد (56.25%) من أفراد العينة هم تلاميذ السنة الأولى ثانوي، تليها نسبة (34.38%) من أفراد العينة هم تلاميذ السنة الثانية ثانوي، أما أخفض نسبة مسجلة هي (9.37%) وهي تمثل التلاميذ الذين يدرسون السنة الثالثة ثانوي، يرجع هذا إلى أن نسبة (56.25%) تتفق مع الفئة العمرية [16-17] حيث توجد أقلية ذات 17 سنة، و ثانية ثانوي تمثل (34.38%) التي تجمع بين الفئة العمرية [17-18] سنة نصفهم 18 سنة.

السنة الثالثة ثانوي يعني تتفق مع الفئة العمرية [18-19] إلى 19 فما فوق وهم طلبة البكالوريا وتمثل نسبتهم (9.37%)، إذن يكون دور مستشار التوجيه أكثر تفاعلا مع السنة الأولى ثانوي وهو ما يتفق مع الجدول رقم 02 المتعلق بالسن، حيث تعتبر الفئة الأكثر تفاعلا مع مستشار التوجيه هي [16-17]

الجدول رقم (04) : متعلق بالشعبة الدراسية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
جدع مشترك علوم وتكنولوجيا	30	31.25 %
جدع مشترك آداب	18	18.75 %
رياضي	02	2.08 %
تقني رياضي	06	6.25 %
علوم تجريبية	08	8.33 %
آداب وفلسفة	07	7.29 %
لغات أجنبية	10	10.42 %

تسيير واقتصاد	15	15.63%
المجموع	96	100%

من خلال الجدول رقم (04) الذي يوضح الشعبة الدراسية للتلاميذ، نجد أن نسبة جدع مشترك علوم وتكنولوجيا تقدر بـ (31.25%)، في حين نجد أن نسبة جدع مشترك آداب تبلغ نسبتها (18.75%) تليها نسبة (15.62%) من مجموع أفراد العينة شعبتهم تسيير واقتصاد، وتقدر نسبة شعبة لغات أجنبية بـ (10.41%)، في حين تتضح أن شعبة كل من علوم تجريبية وآداب وفلسفة وتقني رياضي كانت متقاربة حيث تتمثل نسبة علوم تجريبية بـ (8.33%) وتقدر نسبة آداب وفلسفة بـ (7.29%) تليها نسبة تقني رياضي بـ (6.25%).

وهذا راجع إلى نسبة توزيع الشعب من خلال رغبات الطلبة ومعدلاتهم التي تؤهلهم إلى النجاح والتي تتمثل في الشعب العلمية وهي كالتالي :

جدع مشترك علوم وتكنولوجيا بنسبة (31.25%) ثم التفرغ إلى شعبي تسيير واقتصاد والتي تتمثل نسبتها في (15.63%) وعلوم تجريبية التي بلغت نسبتها (8.33%) .

كذلك شعبة تقني رياضي بنسبة (6.25%) وشعبة رياضي بنسبة (2.08%)

أما الشعب الأدبية تتمثل في :

جدع مشترك آداب بنسبة (18.75%) وتتفرغ إلى شعبة آداب وفلسفة التي نسبتها (7.29%) ولغات أجنبية بنسبة (10.42%)

إذن الشعب الأكثر تداولاً من طرف التلاميذ هي الشعب العلمية تليها الشعب الأدبية بنسب متوسطة، ثم تليها شعب رياضي وتقني رياضي بنسبة أقل.

الجدول رقم (05) : متعلق بإعادة السنة

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسب المئوية الاحتمالات
25%	24	نعم
75%	72	لا
100%	96	المجموع

توضح البيانات الإحصائية المبينة في الجدول رقم 5 أن أغلب المبحوثين لم يعيدوا السنة وقد قدرت نسبتهم بـ (75%)، في حين نجد التلاميذ الذين أعادوا السنة قدرت نسبتهم بـ (25%).

وهذا راجع إلى التنسيق بين العناصر التربوية وإدارة الثانوية من أساتذة ومستشاري التوجيه لتوفير بيئة مدرسية جيدة بتقديم وتكثيف الدعم والنصح والإرشاد والإعلام لرفع من المستوى الدراسي للتلاميذ وذلك لتحقيق التوافق بين طموحات التلميذ ونتائجه الدراسية واتخاذ قرارات آنية لكن سليمة في بناء المشروع الدراسي، فإذا وجه تلميذ دون رغبته فإنه حتما سيؤدي إلى صعوبات في الفهم والاستيعاب وصعوبات التعلم وهذا بسبب صعوبة التخصص الذي لم يكن حسب رغبته.

حيث تمثل النسبة أعلاه إعادة ربع من أفراد العينة، من غير المعيدين وهذا راجع إلى الدور النصحي الذي يقوم به مستشار التوجيه من خلال تقديم الاستشارات لهم فيما يواجهون من صعوبات وحل مشاكلهم.

إذا دور مستشار التوجيه يكون مع جميع الطلبة لكن من خلال ما ورد في النتائج كان ربع التلاميذ المعيدين ، كما أن دور مستشار التوجيه يكون مع جميع الطلبة وذلك من خلال توجيه التلاميذ ونصحهم والاهتمام برغباتهم لأن عدم الاهتمام بهم ينعكس بالسلب على التلميذ حيث يحاول التسرب من المدرسة أو ممارسة العنف والسلوكيات العدوانية.

الجدول رقم (06): متعلق بالصفة

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسب المئوية الاحتمالات
1.04%	01	داخلي
9.37%	09	نصف داخلي
89.59%	86	خارجي
100%	96	المجموع

تؤكد الشواهد الكمية المبينة في الجدول رقم 6 الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الصفة وأن أغلب التلاميذ صفتهم خارجية والذي كان عددهم 86 تلميذ بنسبة (89.59%) تليها تلاميذ نصف داخلي والذين قدر عددهم بـ 9 ما يعادل نسبة (9.37%) أما التلاميذ الداخليين كانت نسبتهم شبه منعدمة والمقدرة بـ (1.04%).

وهذا راجع إلى وجود أغلبية التلاميذ من وسط المدينة ، فدور مستشار التوجيه على الغالب يستجيب بنسبة كبيرة مع التلاميذ الذين يسكنون بالقرب من الثانوية ويتعامل مع التلاميذ الذين يسكنون في مناطق بعيدة وينتقلون عن طريق الحافلة بنسبة قليلة أما التلاميذ الذين يسكنون في مناطق جبلية بنسبة قليلة جدا.

4- أدوات جمع البيانات:

إن جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث واللازمة لأداء الدراسة الميدانية لا تتم بطريقة مباشرة أو اعتباطية، وإنما عن طريق مجموعة من الأدوات التي تعتبر من الوسائل الضرورية والأساسية لهذه العملية وهذا حتى يستطيع الباحث الإلمام بجميع المعطيات موضوع البحث وبما أن هذه الأدوات تتحدد وفقا لطبيعة البيانات والمعلومات المراد جمعها فقد قمنا بالاستعانة ببعض هذه الأدوات وذلك وفق ما تطلبه موضوع بحثنا ومن بين هذه الأدوات ما يلي:

▪ الاستمارة:

▪ تعرف على أنها: "تقنية مباشرة للتقصي تستعمل إزاء الأفراد، وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية."⁽¹⁾

كما تعرف الاستمارة بأنها " نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف."⁽¹⁾

ولقد اعتمدنا على الاستمارة كونها أداة مناسبة لإجراء هذه الدراسة نظرا لقدرتها على جمع البيانات وملاءمتها لأعضاء عينة البحث.

وأسئلة استمارة بحثنا قسمت إلى أربعة محاور وهي موزعة كالتالي:

- **المحور الأول:** محور البيانات الشخصية ويتضمن 6 أسئلة من (01-06).
- **المحور الثاني:** محور يتعلق بالفرضية الجزئية الأولى بعنوان: "مستشار التوجيه والحد من العنف اللفظي لدى التلاميذ" والذي يتضمن الأسئلة من (08-11).
- **المحور الثالث:** محور مرتبط بالفرضية الجزئية الثانية المتمثلة في: "مستشار التوجيه والحد من العنف الجسدي لدى التلاميذ" والذي يتضمن 6 أسئلة من (12-18).
- **المحور الرابع:** خاص بالفرضية الثالثة المتعلقة بمستشار التوجيه والحد من العنف الرمزي لدى التلاميذ والذي يتضمن 6 أسئلة من (19-24).

بعد إعداد الاستمارة وإطلاع الأساتذة المشرفة عليها وتعديلها، تم عرض الاستمارة على عدد من الأساتذة والمختصين في مجال علم الاجتماع*، وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول مدى وضوح عبارات أداة

(1) موريس أنجرس، مرجع سابق، ص204.

(1) رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2008 ص182.

البحث، ومدى ملائمة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع إجراء تعديل أو حذف أو إعادة صياغة الأسئلة بأسلوب أكثر سهولة، وعلى ضوء تلك الملاحظات التي أبدتها الأساتذة قمنا بتعديل ما يلزم تعديله وحذف ما يلزم حذفه، مراعين بقدر الإمكان تبسيط الأسئلة لنقربها من فهم المبحوثين.

▪ صدق محتوى الاستمارة :

تم تعديل الاستمارة من خلال حذف بعض الأسئلة و إعادة صياغة البعض الآخر ومن بين الأسئلة نذكر على سبيل المثال:

المحور الثاني الفرضية الثانية : مستشار التوجيه و الحد من العنف اللفظي لدى التلاميذ.

السؤال رقم 7 : هل يقوم مستشار التوجيه بحصص إعلامية لكم داخل الاقتسام ؟

نعم لا

أصبح على الشكل التالي : هل يقدم مستشار التوجيه حصص إعلامية داخل الأقسام ؟

نعم لا

إذا كانت بنعم تتمثل في :

تعليمات

نصائح

توجيهات

إرشادات

السؤال رقم 8: تم حذفه

هل سبق وأن قام أحد التلاميذ بسبب الأستاذ علنا داخل القسم ؟

السؤال رقم 9 يصبح رقم **8**

* الأساتذة المحكمين هم: الدكتور بوبكر هشام، محاضر - ب- جامعة جيجل .
الأستاذ شريال مصطفى، مساعد - أ- جامعة جيجل.

السؤال رقم 8 : إذا ما تعرضت يوماً إلى شتم من طرف العاملين هل يتدخل مستشار التوجيه لحل المشكلة ؟

إذا كانت الإجابة بنعم كيف يتصرف :

- جلسات إرشادية للتلميذ
- استدعاء ولي الأمر
- القيام بحصص إعلامية جماعية توعوية

أصبح السؤال على الشكل التالي : إذا ما تعرضت يوماً إلى شتم من طرف زميلك هل يتدخل مستشار التوجيه لحل المشكلة ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف يتدخل :

- جلسات إرشادية لتلميذ
- القيام بحصص إعلامية جماعية لتوعية
- استدعاء ولي الأمر

السؤال رقم 10 يصبح رقم 09 ويبقى كما هو

السؤال رقم 10 هل ينشط مستشار التوجيه حملات إعلامية حول سلوك عدواني كلامي كالألفاظ النابية ؟

نعم لا

أصبح السؤال على الشكل التالي : هل ينشط مستشار التوجيه حملات إعلامية حول العنف اللفظي ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم ماهي الإرشادات المقترحة :

- التحلي بالأخلاق الحميدة
- التزام بقوانين النظام الداخلي

حسن الحوار و التواصل

ضبط السلوك

السؤال رقم 11 : كيف تتصرف إذا تعرضت لقذف كلامي في الثانوية ؟

تلتزم الصمت

تشتكي إلى الإدارة الثانوية

التوجه إلى مكتب مستشار التوجيه

أصبح السؤال على الشكل التالي : إذا ما تعرضت لقذف كلامي إلى من تتجه بالشكوى ؟

مستشار التربية

الطاقم التربوي الإداري للثانوية

التوجه إلى مكتب مستشار التوجيه

أما المحور الثالث الفرضية الثانية : مستشار التوجيه والحد من العنف الجسدي لدي التلاميذ

السؤال رقم 12 يبقى كما هو

السؤال رقم 13 : هل يؤدي الشغب في الصف بلكم أو صفع أحد التلاميذ ؟

نعم لا

أصبح على الشكل التالي : هل سبق وأن حدث شغب جسدي في الصف ؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يتدخل مستشار التوجيه :

يحاول معرفة السبب

فصلهم لمدة عن الصف الدراسي

الحوار الايجابي

استدعاء أولياء الأمر

السؤال رقم 14 : تم حذف البند رقم 2 و البند رقم 3 و 4 و رقم 5

- بقوانين النظام الداخلي
- محافظة على ممتلكات ووسائل المؤسسة
- احترام الأستاذ
- أخرى تذكر

لتصبح كالأتي :

- مواضيع حول الانحرافات الشائعة
- مواضيع حول التسرب
- التدخين و المخدرات

السؤال رقم 15 و رقم 16 يبقي كما هو

السؤال رقم 17 : هل تقوم بالكتابة على المقاعد و جدران المؤسسة ؟

- نعم لا

إذا كانت الإجابة بهدف

- الغش
- تعبير عن الذات
- قلق و اللامبالاة

أصبح على شكلا التالي : هل ينصح مستشار التوجيه بعم الكتابة على المقاعد و جدران الثانوية ؟

- نعم لا

السؤال رقم 18 هل يقوم مستشار التوجيه بحصص توجيهية من أجل التوعية بضرورة المحافظة على ممتلكات المؤسسة و الحد من الشجارات ؟

- نعم لا

أصبح على الشكل التالي : هل يقوم مستشار التوجيه بحصص إرشادية حول تخريب لممتلكات الثانوية ؟
 نعم لا

أما المحور الرابع : مستشار التوجيه و الحد من العنف الرمزي لدى التلاميذ

السؤال رقم 19 تم حذفه

هل تقوم بتقليد سلوك المعلم أو احد زملاءك باستهزاء ؟

نعم لا

سؤال رقم 20 يصبح 19 و يبقى كما هو

كيف يتدخل مستشار التوجيه في حين تعرضك لمضايقة معنوية من أحد التلاميذ ؟

الاستفسار عن الموضوع

مناقشة الأمر و التحاور

تجاهل و عدم الاهتمام

سؤال رقم 20 و رقم 21 يبقى كما هو

السؤال رقم 22 : في حالة تعرضك للمفاضلة في المشاركة بين التلاميذ كيف تتصرف ؟

الامتناع

كره الأستاذ

الخروج عن الصف

حيث يصبح على الشكل التالي :

في حالة تعرضك لتحيز داخل الصف الدراسي هل تقوم بطرح مشكلك مع مستشار التوجيه ؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يتصرف :

يستقبلك في مكتبه و يصغي لك

- يستقبلك ضمن حصص توجيهية
- يقوم بالتنسيق مع الأستاذ
- يقترح حلول

في حالة الإجابة ب "لا" :

- لا يستقبلك و يتهرب
- يتصرف بلا مبالاة
- انعدام الثقة
- ليس له وقت للاستماع
- الخوف والخجل
- قلة الوعي دوره

السؤال رقم 23 ورقم 24 يبقى كما هو .

■ الملاحظة:

إن أغلبية الباحثين يجمعون على أهمية الملاحظة كأداة من الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي، ومصدر أساسي للحصول على البيانات اللازمة لوضوح الدراسة، فالملاحظة هي الرؤية والفحص الدقيق للظاهرة المدروسة، إذ تعرف على أنها "عملية مراقبة أو مشاهدة السلوك والمشكلات، والأحداث والمكونات المادية ومتابعة سيرها واتجاهاتها بأسلوب علمي منظم وهادف لقياس وتحديد العلاقة السببية بين المتغيرات والتنبؤ بتصرفات وسلوك الأفراد."⁽¹⁾

وقد تم استخدام الملاحظة البسيطة في دراستنا لجمع البيانات التي تخدم الموضوع وذلك من خلال ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائياً في ظروفها العادية دون إخضاعها للضبط العلمي⁽²⁾.
وقد تمت هذه الملاحظة بدون مشاركة حيث كان ذلك أثناء الزيارات المتكررة التي قمنا بها إلى " ثانوية الكندي " وهذا وقد أفادتنا هذه الأداة في ملاحظة بعض السمات التي تميز مجتمع البحث بصفة عامة وأفراد العينة بصفة خاصة، بالإضافة إلى ملاحظة العلاقات المتواجدة داخل المؤسسة، وذلك من خلال مختلف التعاملات التي تحدث بين أفراد مجتمع البحث، ومن أهم الملاحظات المسجلة ما يلي:

(1) محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، دائرة المكتبة الوطنية، ط2، الأردن، 1999، ص73.

(2) محمد صبيري، فؤاد النمر: التفكير العلمي والتفكير النقدي، المكتب الجامعي الحديث، د ط، الإسكندرية، 2003، ص 300.

تاريخ الملاحظات	الملاحظات
يوم 2017/03/01	نزلت الباحثتان إلى الميدان من أجل أخذ الموافقة من مدير ثانوية "الكندي" بولاية جيجل لإجراء الدراسة الميدانية في المؤسسة ومنحنا التصريح والتسهيلات اللازمة لإجراء الدراسة.
يوم 2017/03/08	كان هناك لقاء مستشار التوجيه من أجل الاستفسار والحصول على بعض المعلومات فيما يخص العنف المدرسي من طرف التلاميذ.
يوم 2017/03/16	كان هناك لقاء مع بعض التلاميذ الذين يدرسون بالثانوية والحصول على معلومات من خلالهم فيما يخص وجود العنف داخل الوسط المدرسي وماهي الأنواع الأكثر انتشارا.
يوم 2017/04/02	كان الغرض من نزولنا إلى الميدان من أجل الاستفسار حول العدد الإجمالي للتلاميذ.
يوم 2017/04/19	نزول الباحثتان إلى الميدان من أجل الحصول على مؤشرات فيما يخص أشكال العنف المدرسي داخل الثانوية من عنف لفظي ورمزي وجسدي وتسجيل المؤشرات الأكثر تكرارا بهدف بناء استمارة بحثنا.
يوم 2017/05/03	نزول الباحثتان إلى الميدان بغرض توزيع الاستمارات على التلاميذ.

■ المقابلة:

وهي من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية، كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث، وتعرف على أنها " مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والإيضاحات، التي يطلب الإجابة والتعقيب عليها وجا لوجه، بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث أو عينة ممثلة لهم."⁽¹⁾

وتعرف بأنها " تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر وأشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية."⁽²⁾

(1) عامر إبراهيم قندلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص

168.

(2) رشيد زرواتي: مرجع سابق، ص212.

وقد اعتمدنا هذه الأداة المنهجية للحصول على بعض المعلومات والبيانات المتعلقة بمتغيرات بحثنا، وتثبيت مؤشراتنا مما سمح لنا بإجراء البحث الميداني داخل الثانوية، وفي دراستنا قمنا بالمقابلة مع مدير الثانوية التي أجريت بها الدراسة، حيث قمنا بطلب الموافقة منه على إجراء دراستنا الميدانية في المؤسسة وإعطاء التصريح والتسهيلات اللازمة لإجراء الدراسة مثل معلومات حول المؤسسة، أما المقابلة الثانية فقد كانت بعض المساعدين التربويين و تم التحاور فيها معهم حول موضوع الدراسة وفي نفس الوقت وجهنا لهم بعض الأسئلة المباشرة حول مظاهر العنف الأكثر انتشارا داخل المدرسة.

كما قمنا بمقابلة مع مستشارة التوجيه في الثانوية التي أجريت بها الدراسة للحصول على ما يخدمنا في نزولنا للميدان حيث دار حوارنا في مجمله حول محور دراستنا، فكانت من مظاهر وأشكال العنف الموجودة في الثانوية وطريقة الحد منها خلال توجيهنا لبعض الأسئلة والتي عادت بالفائدة على دراستنا الراهنة وتمثلت في الحصول على معلومات مهمة لم يكن بالإمكان الحصول عليها بطريقة أخرى.

■ السجلات و الوثائق:

تعتبر إحدى الأدوات الهامة في جمع البيانات، حيث تعد بمثابة وسيلة للحصول على بيانات تكميلية للاستثمار والملاحظة والمقابلة، وقد استعنا في إجراء هذه الدراسة على بعض الوثائق والسجلات من أجل جمع البيانات والمعلومات التي لها أهمية في إثراء موضوع الدراسة ومن بين هذه الوثائق:

- وثائق متعلقة بمهام مستشار التوجيه.
- وثائق تحتوي على نبذة تاريخية عن نشأة المؤسسة، مجالها البشري المتمثل في العدد الإجمالي للتلاميذ.

وقد تمكنا من خلال هذه الوثائق والسجلات من معرفة عدد التلاميذ بالإضافة إلى تزويدنا بمعلومات حول الثانوية والدور التربوي الذي يقوم به مستشار التوجيه

5- أساليب التحليل:

من بين الأساليب التي اعتمدت عليها دراستنا أسلوبين للتحليل من أجل تقصي المعطيات ومعالجة البيانات ووصف النتائج وتتمثل في:

- ✓ **الأسلوب الكمي:** هو الأسلوب الذي يعتمد على النسب المئوية في الكشف عن فرضيات الدراسة أي أنه يعمل على تكميم المعطيات الواقعية التي حصلنا عليها من استمارة البحث، فهو الذي يعني بتكميم المعطيات وتحويلها إلى بيانات رقمية في شكل نسب مئوية وتنظيمها في جداول.

ومن خلال هذه الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات والنسب المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.

✓ **الأسلوب الكيفي:** يتم هذا النوع من الأساليب عند القيام بالقراءة الإحصائية التي تصف دلالة النسب الواردة في الجداول، أي التي تعني بتحليل البيانات وتفسيرها من الجداول الإحصائية وربطها بالإطار النظري الذي انطلقنا منه وذلك بغرض اختبار صحة الفرضيات المطروحة، والمعلومات التي تحصلنا عليها من الواقع.

6- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الهامة والضرورية التي تساعدنا في التعرف على الميدان الذي يجري فيه البحث، ومدى الإمكانيات اللازمة والمتوفرة التي تتدخل في سيره، بالإضافة إلى استشارة ذوي الخبرة ومتخصصين للتعرف على أهم آرائهم وأفكارهم التي قد تساعد في إجراء البحث.

وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى جمع المعلومات الأولية التي تمكننا من التأكد من وجود الإشكالية المطروحة في الميدان وضبط حدود البحث وشروطه بكل موضوعية، وكذا تساعدنا على إعداد أسئلة الاستمارة، وتعرف الدراسة الاستطلاعية على أنها "مرحلة تجريب الدراسة بقصد استطلاع إمكانيات التنفيذ وبقصد اختيار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في البحث وصلاحيتها، ويمكن اعتبار هذه الدراسة صورة مصغرة للبحث، وهي تستهدف اكتشاف الطرق واستطلاع معالمه أمام الباحث قبل أن نبدأ التطبيق الكامل للخطوات التنفيذية."⁽¹⁾

وقد أجرينا دراستنا الاستطلاعية في ثانوية "الكندي" ولاية جيجل حيث سمحت لنا هذه الدراسة بالتحدث ومقابلة مستشارات التوجيه وبعض عناصر الجماعة التربوية المتمثلين في المشرفين التربويين والمراقبين وكذلك التلاميذ من مختلف الأطوار، بهدف التعرف على مختلف أنواع العنف المدرسي لدى التلاميذ المنتشرة داخل الوسط المدرسي سواء بين التلاميذ أنفسهم أو بين التلاميذ وعناصر الجماعة التربوية وقمنا في هذه الدراسة بملاحظة سلوكيات التلاميذ وتبادل الآراء معهم بكل ما يخص العنف المدرسي داخل هذه المؤسسة حيث قمنا بالاستفسار حول أشكال العنف المنتشرة والمتمثلة في العنف اللفظي والعنف الجسدي والعنف الرمزي.

من خلال هذه الآراء تحصلنا على مؤشرات أولية لهذه الأشكال والمتعلقة بفرضيات الدراسة.

- تصنيف المؤشرات حسب الفرضيات الفرعية لفئات الاستمارة.

(1) محمد خليفة بركات: مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، دار القلم، الكويت، ط2، 1984، ص73.

*المؤشرات المتعلقة بالفئة الأولى: الشتم، التهديد اللفظي، الإصغاء، كتابة اعتذار، اتخاذ الإجراءات القانونية، العنف اللفظي، القذف اللفظي.

*المؤشرات المتعلقة بالفئة الثانية: شجار جسدي، شغب جسدي، الحوار الإيجابي، الفصل عن الصف استدعاء أولياء الأمر، التشجيع على الدراسة والاجتهاد، مواضيع حول التسرب، مواضيع حول الانحرافات الشائعة، التدخين والمخدرات، الوعي بمخاطر الانحرافات، تعديل السلوك، حسن التصرف، الحد من الشجارات، الكتابة على المقاعد وجدران الثانوية، تخريب ممتلكات الثانوية.

*المؤشرات المتعلقة بالفئة الثالثة: المضايقة المعنوية، التصوير بالهاتف، السخرية، الدور التوعوي الأسلوب الإقناعي، حسن التواصل، التحيز، التعرض للإقصاء.

- تعتبر هذه المؤشرات الأكثر تكرارا حسب الدراسة الاستطلاعية للميدان لأنها الأكثر دلالة وتأسيسا لمتغيرات الدراسة.

- وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الملاحظة البسيطة، كأداة من أدوات البحث، نظرا لأن طبيعة موضوعنا تفرض علينا هذا كما أنها تساعدنا في جمع المعطيات من الواقع وملاحظة سلوكيات التلاميذ داخل الثانوية.

ومن أهم الملاحظات التي سجلناها من خلال دراستنا الاستطلاعية:

- عدم ارتداء المآزر.
- التدخين في الساحة .
- الكتابة على الطاولات وجدران القسم.
- الفوضى داخل الأقسام، كذلك الدخول والخروج من الحصة في جميع الأوقات، الدخول متأخرين إلى قاعات الدراسة.
- الفوضى في ساحة الثانوية أثناء خروج التلاميذ للراحة.
- الشجار مع المساعدين التربويين من أجل الحصول على إذن للدخول بعد الغياب.

وقد كان هدفنا من هذه الملاحظة هو الحصول على مؤشرات من أجل الإطلاع على أشكال العنف الموجودة داخل الثانوية.



الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد

1/ عرض و تحليل نتائج الجداول

2/ مناقشة نتائج الدراسة حسب:

1-2/ فرضيات الدراسة

2-2/ الدراسات السابقة

3/ النتيجة العامة

خلاصة

تمهيد:

تعد مرحلة عرض وتحليل و مناقشة نتائج الدراسة آخر مرحلة في البحث السوسولوجي، فهي من أهم أساسيات البحث العلمي ومقتضياته خلال التطرق إلى الجانب الميداني للدراسة، وهذا نظرا للأهمية البالغة للبيانات المتحصل عليها وعلاقتها بمشكلة البحث، أهدافه وفروضه وقد حاولنا في دراستنا هذه التحصل على بيانات كمية وأخرى كيفية، أما الكمية فكانت في شكل جداول تضمنت نسبة مئوية منها البسيطة المتعلقة بالبيانات الخاصة بسؤال واحد في الاستمارة، ومنها المركبة المتضمنة لسؤالين أو أكثر وأما الكيفية فتتعلق بوصف الجداول، تحليل البيانات، والتعليق عليها ومحاولة ربطها مع بعضها البعض وبما جاء في الإطار النظري للدراسة ثم استخلاص النتائج.

1- عرض و تحليل البيانات :

المحور الثاني: مستشار التوجيه والحد من الغف اللفظي لدى التلاميذ

الجدول رقم (07): يوضح تقديم مستشار التوجيه لحصص إعلامية داخل الأقسام

النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	التكرار والنسب المئوية	
				الاحتمالات	
%46.88	45	%9.88	08	تعليمات	نعم
		%28.39	23	نصائح	
		%34.57	28	توجيهات	
		%27.16	22	إرشادات	
		%100	81	المجموع	
%53.12	51	لا			
%100	96	المجموع			

ملاحظة: بلغ عدد التكرارات (81) نظرا لاختيار بعض المبحوثين أكثر من إجابة.

يبين الجدول رقم (07) الذي يوضح تقديم مستشار التوجيه لحصص إعلامية داخل الأقسام أن أغلبية التلاميذ أجابوا بـ "لا"، حيث تقدر نسبتها بـ(53.12%) تليها نسبة التلاميذ الذين أجابوا "بنعم" حيث قدرت نسبتهم بـ(46.88%) وتراوحت هذه النسبة بين مجموعة من الاحتمالات، حيث نجد أن نسبة توجيهات قدرت بـ(34.57%) في حين بلغت نسبة النصائح(28.39%) وتقدر نسبة الإرشادات بـ (27.16%) في حين بلغت نسبة التعليمات بـ(9.88%)، يصرح التلاميذ من وجهة نظرهم بان تقديم الحصص الإعلامية من أهم مهام مستشار التوجيه، حيث أفادتنا مستشارة التوجيه من خلال مقابلتنا معها بتوقيت تقديم هذه الحصص وزيارة الأقسام فإما تكون بين الحصص الدراسية أو بالأخذ من وقت الأستاذ

أثناء تدريسه وذلك في آخر الحصة، فهذا لا يعني أن مستشار التوجيه لا يقدم حصصاً إعلامية داخل الأقسام، وهذا ما يوضح أن قيام مستشار التوجيه بحصص إعلامية يكون في وقت تغيب التلاميذ أو عدم حضورهم عمداً وبأن عينة دراستنا شملت تلاميذ البكالوريا فقد تكون هذه الحصص أثناء مراجعة التلاميذ لذلك جاءت عدم تقديم مستشار التوجيه لحصص إعلامية بنسبة أكبر .

يرى التلاميذ أن مستشار التوجيه يقوم بدوره التعليمي بنسبة أقل من الأدوار الأخرى (التوجيهي الإرشادي النصحي)، وهذا راجع إلى أن دور التعليمات يتضح ضمن عمله التوجيهي لذلك لا يفرق التلاميذ بالفضل بين الأدوار التي يلتزم بإفادتها مستشار التوجيه وتقديمها للتلاميذ، بالإضافة إلى قيام مستشار التوجيه بدوره التعليمي من خلال المعلقات والمنشورات والمطويات التي لا يأخذ لها التلاميذ أهمية ويقومون برميها وتمزيقها وهذا ما لاحظناه من خلال دراستنا الاستطلاعية بعدم اهتمام التلاميذ بها وتمزيقها وعدم الاكترتار لمضمونها وذلك لانشغالهم بأمر آخرى.

إذن نستخلص أن أغلب التلاميذ أجابوا بعدم تقديم مستشار التوجيه لحصص إعلامية داخل الأقسام لكن هذا لا ينفي دوره النصحي والتوجيهي والإرشادي وأنه يقوم بنسبة قليلة بالتعليمات وذلك لكثرة انشغاله والمهام الإدارية خاصة في المكتب التوجيهي.

الجدول رقم (08): يوضح التعرض للشتم و تدخل مستشار التوجيه:

النسبة النسبة النسبة %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	التكرار و النسبة المئوية	
				الاحتمالات	
%26.04	25	%61.54	16	نعم	جلسات إرشادية للتلميذ
		%11.54	03		القيام بحصص إعلامية جماعية للتوجيه
		%26.92	07		استدعاء أولياء التلاميذ
		%100	26		المجموع
%73.96	71			لا	
%100	96			المجموع	

ملاحظة: بلغ عدد التكرارات (26) نظرا لاختيار بعض المبحوثين أكثر من إجابة.

يتضح من خلال الجدول رقم (08) الذي يوضح التعرض للشتم وتدخل مستشار التوجيه، أن أغلب أفراد العينة أجابوا بعدم تدخل مستشار التوجيه عند تعرض أحد التلاميذ للشتم حيث قدرت نسبتها بـ (73.96%) أما باقي أفراد العينة فأجابوا "بنعم" والتي قدرت نسبتها بـ (26.04%) والتي توضح تدخل مستشار التوجيه من خلال مجموعة من الاحتمالات حيث بلغت أعلى نسبة لاحتمال جلسات إرشادية للتلميذ بـ (61.54%) يليها احتمال استدعاء أولياء الأمر بنسبة (26.92%)، تليها نسبة القيام بحصص

إعلامية جماعية لتوجيه التلاميذ حيث قدرت بـ (11.54%) ومن خلال المقارنة مع نتائج الجدول (07) نجد من خلال قيام مستشار التوجيه بحصص إعلامية للتوجيه تتمثل أغلب أدواره في النصح والإرشاد والتوجيه وهذا ما يثبته الجدول (08) من خلال إجابة التلاميذ على حصص إعلامية جماعية لتلاميذ من طرف مستشار التوجيه بنسبة قليلة فهذا لا ينفي قيام مستشار التوجيه بحصص إعلامية جماعية، ولكن يتدخل إما ما بين الحصص أو في آخر الحصة وهذا ما يؤكد على عدم حضور التلاميذ وذلك لخروجهم من الحصة وعدم الاكتراث ولذلك نجد أن مستشار التوجيه يتدخل بنسبة (26.04%) وهي أقل بـ 3 مرات من نسبة "لا" من وجهة نظر أفراد العينة من خلال مجموعة من الطرق المتمثلة في تدخله بنسبة (61.54%) من خلال قيامه بجلسات إرشادية مقارنة بالقيام بحصص إعلامية جماعية بنسبة (11.54%)، فدوره الإعلامي هنا يكون عن طريق حصص إعلامية جماعية ليس أثناء دراسة التلاميذ ولكن بين الحصص والتي تزامن غياب الطلبة وعدم حضورهم أو في آخر الحصة عند خروج التلاميذ لعدم اكتراثهم بموضوع العنف اللفظي، أما استدعاء ولي الأمر بنسبة (26.92%) وذلك عند قيام التلاميذ بسبب الأستاذ أو أحد العاملين هنا يتم استدعاء أولياء الأمر وقد يحال إلى مجلس التأديب وهنا يكون دور مستشار التوجيه.

وهذا ما يؤدي إلى إحباط التلاميذ، حيث ينظر أصحاب نظرية الإحباط إلى العدوان على أنه نتيجة للإحباط وعلى هذا يجب تدخل مستشار التوجيه من خلال القيام بجلسات تخص التلاميذ.

- إذن يتضح دور مستشار التوجيه في الحد من الشتم من خلال دوره الإرشادي وهو الإجراء المفروض إداريا في دور مستشار التوجيه.

الجدول رقم (09): يوضح قيام التلاميذ بتهديد لفظي للأستاذ أو عمال الثانوية وتدخل مستشار التوجيه.

النسب المئوية %	التكرار	التكرار و النسبة المئوية الاحتمالات
44.79%	43	يقوم بالإصغاء لكل الأطراف
23.95%	23	يطلب من التلميذ كتابة اعتذار مباشرة إذا ما أخطأ
34.37%	33	يطلب باتخاذ الإجراءات القانونية بيداغوجيا
100%	96	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية التي يوضحها الجدول رقم (09) نجد أن (44.79%) من المبحوثين أفادوا بتدخل مستشار التوجيه عند قيام التلاميذ بتهديد لفظي للأستاذ أو عمال الثانوية، من خلال الإصغاء لكل الأطراف، أما (34.37%) من المبحوثين فأكدوا بأنه يطلب باتخاذ الإجراءات القانونية بيداغوجيا، أما (23.95%) من المبحوثين أجابوا بأنه يطلب من التلميذ كتابة اعتذار مباشر إذا

ما أخطأ ومنه نتوصل إلى أن دور مستشار التوجيه يتمثل في متابعة وتدخّل و تحسين وإرشاد التلاميذ كونهم في فترة عمرية حرجة يحتاج إلى رعاية خاصة والتكفل بالجانب النفسي والتربوي والاجتماعي وأن في هذه المرحلة يزداد عندهم الاندفاع نحو ممارسة السلوكات غير المقبولة من أجل إثبات ذاتهم، وعليه فإن مستشار التوجيه يجب عليه توطيد العلاقة مع عناصر العملية التربوية التعليمية ويحاول فهم طبيعة المواقف من خلال وجهات النظر وكذلك توضيح الإجراءات القانونية المفروضة من قبل مركز التوجيه المدرسي والمهني.

الجدول رقم (10): يوضح تنشيط مستشار التوجيه حملات إعلامية حول العنف اللفظي.

النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	التكرار والنسب المئوية	
				الاحتمالات	
%32.29	31	%51.28	20	التحلي بالأخلاق الحميدة	نعم
		%33.33	13	الالتزام بقوانين النظام الداخلي	
		%10.26	04	حسن الحوار والتواصل	
		%5.13	02	ضبط السلوك	
		%100	39	المجموع الجزئي	
%67.71	65	لا			
%100	96	المجموع			

ملاحظة: بلغ عدد التكرارات (39) نظرا لاختيار بعض المبحوثين أكثر من إجابة.

من خلال الجدول رقم (10) الذي يوضح تنشيط مستشار التوجيه حملات إعلامية حول العنف اللفظي نجد (%67.71) من المبحوثين أجابوا بعدم قيام مستشار التوجيه بتنشيط حملات إعلامية حول العنف اللفظي أما عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ "نعم" فقدرت نسبتهم بـ (%32.29) حيث تراوحت بين مجموعة من الاحتمالات حيث بلغت نسبة التحلي بالأخلاق الحميدة (%51.28)، أما (%33.33) من المبحوثين أجابوا بالالتزام بقوانين النظام الداخلي، تليها نسبة %10.26 لحسن الحوار والتواصل تليها ضبط السلوك بنسبة (%5.03).

ونجد أن نسبة "لا" تمثل بالتقريب ضعف الدين أجابوا بـ "نعم" أي أن مستشار التوجيه لا ينشط حملات إعلامية، بينما ورد ثلث مما أفاد المبحوثين (التلاميذ) تشير أنه يقوم بالدور التنشيطي من خلال: التحلي بالأخلاق الحميدة بنسبة (%51.28)، (كمعايير الأخلاق، احترام، تقدير الغير، الابتعاد عن المواضيع التي تبعدهم عن الاجتهاد والاستيعاب) وهي من بين المواضيع التي يتطرق إليها مستشار التوجيه غالبا معتمدا على البعد الديني الذي يحتوي على الجانب المعرفي والتقاليد والتربية التي يتشربها التلاميذ.

إذن مستشار التوجيه في دوره يستخدم عدة أبعاد من بينها البعد الديني، يليه البعد القانوني بنسبة (33.33%) والتي تتمثل في الالتزام بقوانين النظام الداخلي، يليه البعد العلائقي بنسبة (10.26%) من خلال حسن الحوار والتواصل، يليه البعد السلوكي بـ(5.13%) من خلال وسيلة ضبط السلوك.

يتضح من خلال البيانات الإحصائية أن مستشار التوجيه لا يقوم بتنشيط حصص إعلامية باعتبار أن الوسائل التي يستخدمها من سجلات الانشغالات الإعلامية الخاصة بالتلاميذ والجمهور الواسع شكلية فقط، لكن هذا لا ينفي دوره من خلال تقديمه لمجموعة من النصائح والإرشادات للتلاميذ.

وهذا ما يترك له جل مضمون الوسيلة لاقتراحها وما يفرض من طرف مفتش التربية والتكوين ما يترك له أغلب العمل في بناء المضمون وهذا ما يظهر من خلال إجابة أفراد العينة .

كما أنه يتوافق نسبيا مع نتائج الجدول رقم (07) الذي يوضح تقديم مستشار التوجيه لخصص إعلامية داخل الأقسام حيث قدرت نسبة تقديمه لخصص إعلامية بـ (53.12%)، وتتوافق البيانات الإحصائية بنسبة (26.04%) مع تدخل مستشار التوجيه عند التعرض للشتم، هذا ما يؤكد أن الطلبة لا يحضرون للحملات الإعلامية ولا يكثرثون لقيام مستشار التوجيه لخصص إعلامية وغيابهم عن هذه الحصص، أو انه يقوم بالإعلام التوجيهي لمدة قصيرة أو آخر الحصص الدراسية والتي يكون فيها أغلب الطلبة خارج الصف الدراسي.

الجدول رقم (11): يوضح التعرض لقذف لفظي وإلى من يتوجه التلاميذ بالشكوى.

النسب المئوية %	التكرارات	التكرارات و النسبة المئوية الاحتمالات
45.83%	44	مستشار التربية
39.58%	38	الطاقم التربوي الإداري للثانوية
14.59%	14	التوجه إلى مكتب مستشار التوجيه
100%	96	المجموع

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول رقم (11) أن نسبة (45.83%) من المبحوثين يقرون بأنهم إذا تعرضوا لقذف لفظي يتجهون بالشكوى إلى مستشار التربية أما (39.58%) من المبحوثين قالوا بأن الشكوى تكون إلى الطاقم التربوي والإداري للثانوية، في حين أن نسبة (14.59%) من المبحوثين صرحوا أنهم يتجهون بالشكوى للمستشار إذا تعرضوا لقذف كلامي.

من خلال قراءة هذه البيانات يتضح لنا أن أغلب التلاميذ يفضلون التقدم بالشكوى إلى مستشار التربية أو الطاقم التربوي للثانوية على حد سواء بنسبة أكبر مقارنة مع نسبة التوجه إلى مكتب مستشار التوجيه وربما هذا راجع إلى أن معظم التلاميذ لا يحبذون تناول قضاياهم إداريا لنوع من الخجل أو لعدم

الثقة في مستشار التوجيه وقد يكون ذلك راجع إلى اعتقادهم بأنه لا جدوى من تقديم الشكوى إلى مستشار التوجيه، كذلك إلى البعد العلائقي بين التلاميذ والمراقبين.

أما قلة التوجه إلى مكتب مستشار التوجيه فهذا ما يدل على مكانة مستشار التوجيه وذلك نظرا لشغور منصبه من خلال الالتزام بمكتبه، كذلك التزامه بالمقاطعات من خلال الإطلاع على جميع المستويات المتمثلة في الإكمالي والثانوي بالإضافة إلى علاقته مع مركز التوجيه المدرسي والمهني والمدارس الأساسية وهذا ما أكدت عليه النظرية الوظيفية، باعتبارها أعضاء النسق الاجتماعي تتم تنشئتهم اجتماعيا عن طريق النظام التربوي الذي يهدف إلى إعدادهم لممارسة أدوارهم المتوقعة منهم في مجتمعهم.

إذن نستخلص من خلال هذا أن دور مستشار التوجيه يتحدد عند فراغه من الالتزامات الإدارية وهذا ما يؤدي بتوجيه التلاميذ إلى الطاقم الإداري التربوي للثانوية.

المحور الثالث: مستشار التوجيه والحد من العنف الجسدي لدى التلاميذ.

الجدول (12): يوضح مشاهدة التلاميذ لمستشار التوجيه وتدخله في حالة شجار جسدي داخل الوسط المدرسي .

النسب المئوية %	التكرار	التكرار و النسبة المئوية الاحتمالات
42.70%	41	نعم
57.30%	55	لا
100%	96	المجموع

تشير نتائج الجدول رقم (12) الذي يوضح مشاهدة التلاميذ لمستشار التوجيه وتدخله في حالة شجار جسدي داخل الوسط المدرسي إلى أن (57.30%) من أفراد العينة يرون أنه لا يتدخل، في مقابل ذلك نجد (42.70%) يرون عكس ذلك ويقرون بأن مستشار التوجيه يتدخل في حالة شجار جسدي داخل الوسط المدرسي.

ولكن بالرغم من ورود (57.30%) من الذين أجابوا بعدم تدخل مستشار التوجيه وقد يكون ذلك بسبب عدم مشاهدته للشجار أصلا، لوجوده في مكتبه، ولكن هذا لا يعني عدم تدخله لأن هناك (42.70%) من التلاميذ أجابوا بسرعة تدخله عند مشاهدة الشجارات في ساحة المدرسة وهذا ما يؤكد وجود شجار جسدي داخل الثانوية من طرف التلاميذ في الساحة، والتي يحاول فيها المراهق إثبات ذاته وفرض رأيه ولو كان خاطئا وهذا من خصائص فترة المراهقة التي تتسم بالعدوان، حيث ينظر أصحاب نظرية العدوان على أنه نتيجة للإحباط والغرض الرئيسي لها أن كل شكل من أشكال العنف تسبقه حالة عدوان وكل شكل من أشكال العدوان يكون مسبوقا بحالة إحباط وقد يكون ذلك لمجموعة من المؤثرات قد

تكون أسرية اجتماعية، اقتصادية، ونلاحظ كذلك أن الأسرة وحتى وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة تساهم في تغذية السلوك العدواني للتلميذ بالإضافة إلى التغيرات التي طرأت على المجتمع والذي تحولت فيه الأسرة من ممتدة إلى نووية هذا ما أدى إلى ارتخاء العلاقات الاجتماعية نتيجة تخلي الأفراد عن دورهم التربوي.

ومن خلال هذا نستخلص أن دور مستشار التوجيه يتضح من خلال دوره الإرشادي والنصي مع التلاميذ.

الجدول رقم (13): يوضح حدوث (شغب جسدي) في الصف وتدخّل مستشار التوجيه.

النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات والنسبة المئوية الاحتمالات	
				نعم	لا
%68.75	66	42.25%	30	يحاول معرفة السبب	نعم
		8.45%	06	فصلهم لمدة عن الصف الدراسي	
		14.09%	10	الحوار الإيجابي	
		35.21%	25	استدعاء ولي الأمر	
		100%	71	المجموع	
%31.25	30	لا			
%100	96	المجموع			

ملاحظة: بلغ عدد التكرارات (71) نظرا لاختيار بعض المبحوثين أكثر من إجابة.

تشير بيانات الجدول إلى أن أغلب التلاميذ يقرون بحدوث شغب جسدي في الصف بنسبة (%68.75) وقد تراوحت هذه النسبة بين مجموعة من الاحتمالات، حين نجد أن (%42.25) من أفراد العينة أجابوا بتدخّل مستشار التوجيه من خلال معرفة السبب الذي أدى إلى الشغب الجسدي، فمن خصائص مستشار التوجيه وجود مستوى من الذكاء يضمن أداء المهنة بكفاءة وفهم الميدان من خلال تميزه بالمرونة، تليها نسبة (%35.21) من المبحوثين يقرون بتدخّل مستشار التوجيه من خلال استدعاء أولياء أمر التلاميذ، أما (%14.09) من أفراد العينة فكانت إجابتهم بتدخّل مستشار التوجيه عن طريق الحوار الإيجابي في حين نجد (%8.45) ممن أجابوا بأنه يقوم بفصلهم عن الصف الدراسي وهذا يشير إلى ما أفادت به مستشارة التوجيه في مقابلتنا معها حيث صرحت أثناء إجراء دراستنا الاستطلاعية بأنهم لا يقومون بفصل التلميذ عن الصف عند افتعاله للمشاكل ولكن يقومون بنقله من الثانوية التي يدرس فيها إلى ثانوية أخرى إذا قام بمشكلة أخرى، ويثبت هذا الجدول ما جاء في الجدول (12) حيث نجد أن نسبة "نعم" أكثر من نصف مقارنة بنسبة "لا" التي وردت بـ (%31.25)، ويرجع هذا إلى محاولة مستشار التوجيه التقرب من التلاميذ ومعرفة معاناتهم ومشاكلهم وهذا وفقا لمرحلة التركيز على التوافق والصحة

النفسية التي تشمل مراحل التوجيه في الجزائر حين تطورت لتشمل شخصية التلميذ بكاملها، وأن حدوث العنف داخل الصف يتطلب التوجيه الصحيح من خلال الاضطلاع على شخصياتهم وذلك بوجود شخصا مختصا من أخصائي نفسي ومرشدين تربويين.

ومنه نستخلص أن لمستشار التوجيه دور في الرقابة والمتابعة والنصح وتوجيه التلاميذ.

الجدول رقم (14): يوضح المواضيع التي يتطرق إليها مستشار التوجيه أثناء حصصه الإعلامية.

النسب المئوية %	التكرار	التكرار و النسبة المئوية الاحتمالات
96.90%	72	التشجيع على الدراسة والاجتهاد
11.65%	12	مواضيع حول انحرافات شائعة
10.68%	11	مواضيع حول التسرب
7.77%	8	التدخين والمخدرات
100%	103	المجموع

ملاحظة: بلغ عدد التكرارات (103) نظرا لاختيار بعض المبحوثين أكثر من إجابة.

تؤكد بيانات الجدول رقم (14) الذي يوضح توزيع التلاميذ حسب المواضيع التي يتطرق لها مستشار التوجيه أثناء حصصه الإعلامية حيث إن نسبة (96.90%) من المبحوثين أقرروا بأن المواضيع التي يتطرق لها مستشار التوجيه هي التشجيع على الدراسة والاجتهاد، وهذا يتضح من خلال الدور الإعلامي الذي يقوم به مستشار التوجيه بتنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ الجامعية والمهنية والانحرافات والسلوكيات العدوانية وباعتبار أن البعد البيداغوجي مرتبط بالتحصيل فان ما يهم هو نجاح الطلبة سواء مع المعلم أو الآباء، في حين نجد (11.65%) من التلاميذ أشاروا إلى أنه يتطرق لمواضيع حول الانحرافات الشائعة والتي تتمثل في السرقة، التسرب، الغش بالإضافة إلى التحرش سواء داخل الصف أو في الساحة العامة بتعدد مرافقها، تليها (10.68%) من المبحوثين أقرروا بأن المواضيع التي يتطرق إليها تكون حول التسرب، فمعظم التلاميذ يتسربون عن المدرسة فقد يكون ذلك بسبب مواجهتهم لمشاكل أو لعدم قدرتهم على التفاعل الصفي فهنا يتبين دور المستشار من خلال نصحه للتلاميذ.

في حين نجد (7.77%) من أفراد العينة أقرروا بأن المواضيع التي يقدمها مستشار التوجيه تكون حول التدخين والمخدرات بنسبة قليلة فرغم أنه منتشر فهذا يصعب على مستشارة التوجيه الولوج إلى أماكن التدخين والتي تتمثل في المراحيض، الجلوس فوق جدران المدرسة، وفي الساحة ولكن ليس مباشرة وهذا راجع إلى الحاجة إلى مستشار التوجيه إلى تنويع البرامج وخاصة الاحتياجات التربوية واهتمامات

التلاميذ ومن ثم يصبح من الضروري حسن توجيههم حتى يعود بالفائدة على التلميذ والمدرسة والمجتمع عامة من خلال الارتقاء بالمستوى التعليمي للأفراد.

ومن هنا نستخلص أن لمستشار دور تشجيعي ونصحي بالإضافة إلى دوره الإرشادي والتوجيهي.

الجدول رقم (15): يوضح استفادة التلاميذ من المواضيع السابقة.

النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	التكرار والنسب المئوية	
				الاحتمالات	
%63.54	61	%29.23	19	تعديل السلوك	نعم
		%40	26	حسن التصرف	
		%30.77	20	الوعي بمخاطر الانحراف	
		%100	65	المجموع	
%36.46	35	لا			
%100	96	المجموع			

ملاحظة: بلغ عدد التكرارات (65) نظرا لاختبار بعض المبحوثين أكثر من إجابة.

يتضح من خلال الجدول رقم (15) الذي يوضح استفادة التلاميذ من المواضيع السابقة وأن أغلب أفراد العينة أجابوا "بنعم"، حيث بلغت بـ (%63.54) وقد تراوحت هذه النسبة بين مجموعة احتمالات حيث بلغت أعلى نسبة (%40) لاحتمال حسن التصرف وقد يكون ذلك من خلال التعامل بلطف، الالتزام بالوقت الدراسي، المشاركة داخل القسم والابتعاد عن المساس اللفظي ضد الزملاء، تليها الوعي بمخاطر الانحرافات بنسبة (% 30.77) وهي الابتعاد عن التدخين والمخدرات وتخريب ممتلكات المدرسة. أما (%29.23) فتمثل تعديل سلوك المبحوثين، وقد كانت هذه النسب متقاربة، في مقابل ذلك بلغت نسبة التلاميذ الذين أجابوا "بلا" (%36.46)، ومن خلال هذا يمكن القول رغم قلة اللقاءات داخل الثانوية إلا أن معظم التلاميذ يستفيدون منها، فمستشار التوجيه يقدم توعية للتلاميذ حسب الظروف والمواقف وقد يكون هذا راجع إلى إتباع مستشار التوجيه أسلوب الحوار والنقاش في التعامل مع التلاميذ حتى يتبين للتلميذ ما هي أخطائه وكيفية تداركها.

وهذا ما يدل على الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه في الحد من العنف الجسدي بتعديل سلوك التلاميذ من خلال دوره النصحي وأسلوبه الحوارية معهم.

الجدول رقم (16): يوضح قيام مستشار التوجيه بحملات تحسيس من أجل الحد من الشجارات في ساحة الثانوية.

النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	التكرار والنسب المئوية الاحتمالات	
				إعداد ملصقات ومطويات	القيام بلقاءات وندوات
%36.46	35	%16.22	06	إعداد ملصقات ومطويات	نعم
		%56.76	21	القيام بلقاءات وندوات	
		%27.02	10	تنظيم نشاطات لاصفية	
		%100	37	المجموع	
%63.54	61	لا			
%100	96	المجموع			

ملاحظة: بلغ عدد التكرارات (37) نظرا لاختيار بعض المبحوثين أكثر من إجابة.

يبين الجدول رقم (16) أن أغلبية المبحوثين والذي يبلغ عددهم 61 أجابوا بـ "لا" بنسبة تقدر بـ (63.54%) أي لا يقوم مستشار التوجيه بحملات تحسيسية من أجل الحد من الشجارات في ساحة الثانوية، أما بقية المبحوثين والذي يبلغ عددهم 35 تلميذ والتي قدرت نسبتهم بـ (36.46%) أجابوا بـ "نعم" أي أن مستشار التوجيه يقدم حملات تحسيسية من أجل الحد من الشجارات الجسدية في ساحة الثانوية وقد تراوحت هذه النسب بين مجموعة من الاحتمالات حيث نجد (56.76%) من أفراد البحث أقرروا أن هذه الحملات تكون عن طريق قيام مستشار التوجيه بلقاءات وندوات في حين نجد نسبة (27.02%) أجابوا على احتمال تنظيم نشاطات لا صيفية، أما (16.22%) بإعداد ملصقات ومطويات وقد جاءت هذه النسب متوافقة مع إجابات مستشار التوجيه في المقابلة فهذا النوع من الحملات التحسيسية لا تسمح للتلاميذ بالتنفس والترويح عن أنفسهم، وهذا ما يجعلهم أكثر توتر وانفعال وقلة انضباط داخل الثانوية وكذلك ضيق الوقت حيث أن معظم الوقت بقضية التلاميذ في الدراسة. وكذلك تزايد أعداد التلاميذ في المؤسسات وهذا ما لاحظناه في الثانوية التي أجرينا بها الدراسة حيث يصل عدد التلاميذ إلى ألف تلميذ، هذا ما يبرر عدم قدرة مستشار التوجيه على التكفل والرعاية بهذا الكم الهائل من التلاميذ.

الجدول رقم (17): نصح مستشار التوجيه بعدم الكتابة على المقاعد وجدران الثانوية.

النسب المئوية %	التكرار	التكرار و النسبة المئوية الاحتمالات
63.54%	61	نعم
36.46%	35	لا
100%	96	المجموع

تؤكد البيانات المبينة في الجدول رقم (17) الذي يوضح مدى نصح مستشار التوجيه بعدم الكتابة على المقاعد وجدران الثانوية أن (63.54%) أجابوا بنصح مستشار التوجيه للتلاميذ بعدم الكتابة على المقاعد وجدران الثانوية باعتباره إنسان مختص يقدم النصيحة حيث يجب أن يفهم دوره الإرشادي المنوط به، على عكس التلاميذ كانت إجابتهم بعدم تقديم مستشار التوجيه لنصائح قيمة يخص الكتابة على المقاعد والجدران بنسبة (36.46%).

وعلى هذا الأساس ينظر الموظفون على أنه يتضمن دلالات هامة على حالة اللاتوازن وعدم الاتساق داخل النسق، فالعنف إما أن يكون نتاجا لفقدان المعيار ولما أن يكون نتاجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية أو نتيجة اللامعيارية أو فقدان التوازن الذي قد يصيب المجتمع الإنساني أو الجماعة، بحين تتحطم المعايير وتسود الفوضى، فيلجأ الأفراد إلى العنف، وهنا يتضح الدور النصحي لمستشار التوجيه بعدم الكتابة على المقاعد والجدران.

الجدول رقم 18: يوضح قيام مستشار التوجيه بحصص إرشادية حول تخريب التلاميذ لممتلكات الثانوية.

النسب المئوية %	التكرار	التكرار و النسبة المئوية الاحتمالات
46.88%	45	نعم
53.12%	51	لا
100%	96	المجموع

توضح البيانات الإحصائية المبينة في الجدول رقم (18) قيام مستشار التوجيه بحصص إرشادية حول تخريب التلاميذ لممتلكات الثانوية أن (53.12%) من التلاميذ يقرون أنه "لا" يقوم بحصص إعلامية حول تخريب التلاميذ لممتلكات الثانوية، في مقابل ذلك نجد (46.88%) يقرون بأن مستشار التوجيه يقدم حصص إرشادية حول تخريب التلاميذ لممتلكات الثانوية، وهذا راجع إلى الحالة النفسية للتلاميذ وسلوكاتهم باعتبار أن العنف في بعض الأحيان حالة اجتماعية ناتجة عن أسلوب المعاملة البيئية مع المحيط، أو بسبب تدني مستوى المعيشة.

ومنه نستخلص أن التلاميذ يقومون بتخريب ممتلكات الثانوية التي تعتبر حالة غضب وانفعال لإلحاق الأذى والضرر بالأشياء المدرسية وتدميرها وهذا تعبير عن عدم الرضا والحالة النفسية للتلاميذ فالعنف حسب رأي نظرية التحليل النفسي فإن العنف وسيلة للتغلب على مشاعر القصور والنقص والخوف من الفصل وإذا لم يتم التغلب على هذه المشاعر عندئذ يصبح العدوان سلوك العنف استجابة تعويضية عن هذه المشاعر، وهذا ما يدفع دور مستشار التوجيه إلى المتابعة النفسية للتلميذ ومساعدته على التكيف وفهم ذاته وتزويده بالإرشادات بصفة مستمرة ومنظمة.

المحور الرابع: مستشار التوجيه والحد من العنف الرمزي لدى التلاميذ.

الجدول رقم 19: يوضح كيفية تدخل مستشار التوجيه حين التعرض لمضايقة معنوية من أحد التلاميذ.

النسب المئوية %	التكرار	التكرار و النسبة المئوية الاحتمالات
28.57%	28	الاستفسار عن الموضوع
40.82%	40	مناقشة الأمر والتحاور
30.61%	30	تجاهل وعدم الاهتمام
100%	98	المجموع

ملاحظة: بلغ عدد التكرارات (98) نظرا لاختيار عدد المبحوثين أكثر من إجابة.

من خلال الجدول رقم (19) الذي يوضح تدخل مستشار التوجيه حين تعرض التلاميذ لمضايقة معنوية، حيث نجد (40.82%) من التلاميذ أجابوا بمناقشة مستشار التوجيه الأمر والتحاور مع التلاميذ تليها نسبة التجاهل وعدم الاهتمام من طرف مستشار التوجيه بـ (30.61%)، في حين تمثل نسبة (28.57%) استفسار مستشار التوجيه عن الموضوع، وهي نسب متقاربة الفارق.

من خلال هذه الطرق المتمثلة في مناقشة الأمر والتحاور، والتجاهل وعدم الاهتمام والاستفسار عن الموضوع يكمن دور مستشار التوجيه عند تعرض التلاميذ لمضايقة معنوية سواء من طرف أستاذ باحتقار التلاميذ والاستهزاء بهم والانتقاء فيما بينهم، أو بين تلميذ وتلميذ بسبب الأنانية والغيرة، التنافس على النتائج الدراسية والمشاركة، الكذب والتي تؤدي إلى مضايقة فيما بينهم قد تؤثر على نفسياتهم، وهذا ما يشير إليه بيير بورديو في كتابه **العنف الرمزي** بأن القوة الرمزية تتحدد بأية مرجعية تربوية، بما لها من وزن داخل بنية علاقات القوة والعلاقات الرمزية، المنعقدة بين المرجعيات التي تمارس نشاطا يقوم على العنف الرمزي.

من خلال ما سبق نستخلص أن دور مستشار التوجيه يتحدد في دوره الإرشادي ودوره الرقابي للتلاميذ للتقليل من المضايقات المعنوية التي تحدث بينهم وذلك عن طريق الاستفسار عن الموضوع ومناقشة الأمر مع التلاميذ والتحاور معهم.

الجدول رقم (20): يوضح تدخل مستشار التوجيه إذا ما تعرض أحد التلاميذ إلى مساومة عن طريق التصوير بالهاتف.

النسبة النسبة %المئوية	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	التكرارات و النسبة المئوية الاحتمالات	
				نعم	لا
%40.63	39	34.88%	15	يحاول معرفة السبب	نعم
		9.30%	04	يقوم بطرده من الصف	
		32.56%	14	معالجة الموضوع مع أولياء الأمر	
		23.26%	10	تقديم نصائح حول هذا السلوك	
		100%	43	المجموع	
%59.37	57			لا	
%100	96			المجموع	

ملاحظة: بلغ عدد التكرارات (43) نظرا لاختيار المبحوثين أكثر من إجابة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) الذي يوضح تدخل مستشار التوجيه إذا ما تعرض أحد التلاميذ إلى مساومة عن طريق التصوير بالهاتف حيث نجد (59.37%) من التلاميذ أقرروا بعدم تدخل مستشار التوجيه إذا ما تعرض أحد التلاميذ إلى مساومة عن طريق التصوير، في مقابل ذلك نجد (40.63%) أجابوا بتدخل مستشار التوجيه عن طريق مجموعة من الاحتمالات، حيث نجد أن مستشار التوجيه يتدخل بمحاولة معرفة السبب بنسبة (34.88%)، تليها نسبة (32.56%) التي تمثل معالجة الموضوع مع الأولياء، في حين نجد تدخل مستشار التوجيه من خلال تقديم نصائح حول هذا السلوك بنسبة (23.26%)

أما نسبة يقوم بطرد التلاميذ من الصف فهي (9.30%)، وهذا ما يؤكد على تقديم مستشار التوجيه فرصة للتلاميذ لتدارك أخطائهم، وهذا راجع إلى قيام مستشار التوجيه بدوره الرقابي والنصيحي وهذا ما تهدف إليه خدمة المتابعة من خلال الاستمرار بتقديم المساعدة للتلميذ، والمتابعة النفسية للتلاميذ الذين يظهرون صعوبات في التكيف والاندماج وحل مشاكلهم والمساعدة على اكتشاف الأسباب والصعوبات المدرسية فهنا يتضح دور مستشار التوجيه من خلال الأدوار الفرعية التي يقوم بها من دور التدخل بواسطة مراقبة التلاميذ، وهذا ما يتبين من تعامل مستشار التوجيه مع التلاميذ، حيث يجب أن يكون أصيلا في تعامله معهم وأن يكون إنسان يقدم له النصيحة، بالإضافة إلى الدور الفرعي لمستشار التوجيه

المتمثل في اتخاذ القرارات من خلال وضع خطة عمل لكل فصل دراسي يتناسب مع حاجات الطلبة كذلك اتخاذ الإجراءات القانونية التي تساعده على ضبط التلاميذ.

إذن يتضح دور مستشار التوجيه من خلال دوره الرقابي، ودوره النصحي واتخاذ القرار الذي يعتبر ضمن الدور الفرعي للمستشار.

الجدول رقم (21): يوضح مساعدة مستشار التوجيه من خلال التوعية في الحد من مظاهر السخرية بين التلاميذ في الثانوية .

النسبة المنوية %	التكرار	النسبة المنوية %	التكرار	التكرار و النسبة المنوية الاحتمالات	
				نعم	لا
%41.67	40	%29.27	12	بدوره التوعوي	نعم
		%36.58	15	بأسلوبه الإقناعي	
		%34.15	14	بحسن تواصله	
		%100	41	المجموع	
%58.33	56	لا			
%100	96	المجموع			

ملاحظة: بلغ عدد التكرارات (41) نظرا لاختيار بعض المبحوثين لأكثر من إجابة.

يبين الجدول رقم (21) مساعدة مستشار التوجيه من خلال التوعية في الحد من مظاهر السخرية بين التلاميذ في المؤسسة حيث يبين الجدول أن (58.33%) من التلاميذ أجابوا بـ "لا" أما (41.67%) من المبحوثين أجابوا بـ "نعم" ، حيث نجد أن نسبة (36.58%) من أفراد العينة أقرروا بأسلوبه الإقناعي في الحد من مظاهر السخرية بين التلاميذ، أما نسبة (34.15%) من التلاميذ أجابوا بحسن تواصله، في حين نسبة (29.27%) من التلاميذ أقرروا بدوره التوعوي.

هذا لا ينفي تدخل مستشار التوجيه بنسبة (36.58%) بأسلوبه الإقناعي بتقديم حجج وبراهين من القرآن والسنة والواقع الاجتماعي، تليها حسن تواصله بنسبة (34.15%) وهذا بحكم علاقته مع التلاميذ وقربه منهم بالإضافة إلى خاصية الحوار والمناقشة والاستفسار التي يتميز بها مستشار التوجيه، يليها دوره التوعوي بنسبة (29.27%).

وهذا راجع إلا أن مستشار التوجيه يتمتع بالقدرة على التأثير على التلاميذ وقوة الإقناع بالإضافة إلى قدرته على جذب التلاميذ إليه لحسن التعامل وطبيعة العلاقات واستعماله للغة الحوار .

حيث تتمثل مظاهر السخرية في استهزاء مجموعة من التلاميذ على تلميذ أو تلميذ مع زميله ويكون بالتركيز على جوانب الضعف لدى التلميذ والإكثار من انتقاده ربما لوجود عاهات جسدية أو قد تكون المعاملة مستفزة من بعض الأساتذة مع التلاميذ حسب ما صرح به مستشار التوجيه في المقابلة

فبعض الأساتذة لا يراعون المرحلة الحساسة التي يمرون بها بالإضافة إلى التمييز بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين أو الاستهزاء بإجاباتهم ، ومنه نستخلص أن هذا النوع من العنف يترك في نفسية التلميذ الإحباط والكبت والانطواء والخجل مما يولد لديهم عقد ومشكلات نفسية تكون لها أثارها في استخدامه للسلوكيات العدوانية ضد زملائهم، وضد الأساتذة أو غير ذلك من الانعكاسات.

الجدول رقم (22): يوضح تدخل مستشار التوجيه في حالة تعرض التلاميذ للتحيز داخل الصف الدراسي.

النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات والنسب المئوية الاحتمالات	
%44.80	43	%56	28	سيستقبلك في المكتبة ويصغي لك	نعم
		%10	05	يستقبلك ضمن حصص توجيهية	
		%08	04	يقوم بالتنسيق مع الأستاذ	
		%26	13	يقترح حلول	
		%100	50	المجموع الجزئي (1)	
%55.20	53	%17.11	13	لا يستقبلك ويتهرب	لا
		%18.42	14	يتصرف بلا مبالاة	
		%14.47	11	انعدام الثقة	
		%18.42	14	ليس له وقت الاستماع	
		%14.47	11	الخوف والخجل	
		%17.11	13	قلة الوعي بدوره	
		%100	76	المجموع الجزئي (2)	
%100	96	المجموع			

ملاحظة: بلغ عدد التكرارات (50) نظرا لاختيار بعض المبحوثين أكثر من إجابة.

يبين الجدول رقم (22) أن أغلب أفراد البحث والتي تقدر بـ(55.22%) أجابوا بـ "لا" معنى ذلك أن مستشار التوجيه لا يتدخل في حالة تعرض التلاميذ للتحيز داخل الصف الدراسي وقد تراوحت هذه النسب بين مجموعة من الاحتمالات حين نجد نسبة (18.42%) من المبحوثين أقروا بأن مستشار التوجيه يتصرف بلامبالاة، وليس له وقت للاستماع، في حين نجد نسبة (17.11%) من المبحوثين

أجابوا بعدم استقبال مستشار التوجيه وتهربه وكذا قلة الوعي بدوره، أما نسبة (14.47%) تمثل التلاميذ الذين أقرروا بانعدام الثقة والخوف والخجل في مقابل ذلك نجد (44.80%) من المبحوثين أجابوا بتدخل مستشار التوجيه في حالة تعرض التلاميذ لتحيز داخل الصف وقد تراوحت بين مجموعة من الاحتمالات حيث نجد (65%) من التلاميذ أقرروا باستعمال مستشار التوجيه و إصغائه لهم في مكتبه، في حين نجد (26%) من المبحوثين صرحوا باقتراحه طول، أما الذين أجابوا باستقبالهم ضمن حصص توجيهية فكانت نسبتهم (10%) في حين بلغت نسبة احتمال يقوم بالتنسيق مع الأساتذة ب (8%).

وفي هذه الحالة يكون التمييز المتبع بين التلاميذ من طرف الأستاذ يساهم في إحداث مسافة كبيرة بين المعلم والتلميذ وهذا ما يشير إليه بيير بورديو في كتابه العنف الرمزي، أن أي نفوذ يقوم على العنف الرمزي أو أي نفوذ يفلح في فرض دلالات معينة وفي فرضها بوصفها دلالات شرعية، حاجبا علاقات القوة التي توصل قوته، يضيف إلى علاقات القوة هذه قوته الذاتية المخصوصة أي ذات الطابع الرمزي المخصوص.

- وما نستخلصه من نتائج الجدول أن دور مستشار التوجيه في هذه الحالة يكون باستقبال التلاميذ والتنسيق مع الأستاذ بالإضافة إلى اقتراح حلول

الجدول رقم (23): يوضح قيام مستشار التوجيه بالتوسط للتلميذ في حالة تعرضه للإقصاء داخل الصف الدراسي.

النسب المئوية %	التكرار	التكرار و النسبة المئوية الاحتمالات
44.80%	43	نعم
55.20%	53	لا
100%	96	المجموع

من خلال المعطيات الإحصائية التي يوضحها الجدول رقم (23) نجد أن (55.20%) من التلاميذ أجابوا بعدم تدخل مستشار التوجيه في حالة تعرض التلميذ للإقصاء داخل الصف الدراسي، في مقابل ذلك نجد (44.80%) من المبحوثين كانت إجاباتهم ب "نعم" وهذا راجع إلى الدور الإرشادي والنصي لمستشار التوجيه، وإقامته لعلاقات ودية مع الطلبة لزيادة الثقة وإجراء مقابلات فردية للطلبة وتقديم الاستشارات لهم فيما يواجهونه من صعوبات وقضايا تهمهم والتعرف على ميول واتجاهات الطلبة وقدراتهم. وكذا مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم ودراسة الحالات غير الطبيعية كالانطواء والخجل والمشكلات النفسية، كذلك من بين الأسس التي يقوم عليها التوجيه المدرسي الأسس التربوية، تتضمن تعاون أخصائي التوجيه مع القائمين على شؤون المدرسة والمدرسين لإنجاح التوجيه وتنشيط العملية التربوية وذلك من أجل توجيه التلاميذ والاستمرار في تقديم الخدمات المتكاملة.

ومن خلال البيانات المبينة في الجدول أعلاه نجد أن أغلبية التلاميذ أجابوا بعدم توسط مستشار التوجيه في حالة تعرض التلاميذ للإقصاء داخل الصف، ولكن هذا لا يعني عدم تدخله في حالات الإقصاء التي يتعرض لها التلاميذ من طرف الأساتذة داخل الصف وهذا ما أفادتنا به مستشارة التوجيه من خلال مقابلتنا معها أثناء الدراسة الاستطلاعية حيث صرحت، بأنها تقوم بالتوسط للتلاميذ من خلال الاستماع لكلا الطرفين، أي للتلميذ والأساتذ وفي هذه الحالة يكون تدخله من خلال طلبه من التلميذ تقديم الاعتذار للأساتذ والتي تسمى بلجنة الإصغاء والمتابعة وإذا لم يقبل الأستاذ اعتذار التلميذ فإنه يحال إلى مجلس التأديب ويقوم بإقصائه أو إرساله إلى ثانوية أخرى.

- إذن يتضح دور مستشار التوجيه في دور المتابعة ودوره النصحي والإرشادي للتلميذ.

الجدول رقم (24): يوضح سعي مستشار التوجيه إلى تجسيد سلوك السلم بدل العنف داخل المدرسة حسب رأي التلاميذ.

النسبة المئوية%	التكرار	التكرارات والنسب المئوية الاحتمالات
59.40%	57	نعم
40.62%	39	لا
100%	96	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن نسبة (59.40%) من مجموع أفراد العينة بأن مستشار التوجيه يسعى إلى تجسيد سلوك السلم بدل العنف داخل المدرسة، في مقابل ذلك نجد (40.62%) من مجموع أفراد العينة كان رأيهم "لا"، فبالرغم من تقارب النسب إلا أن نسبة الذين أجابوا بنعم نسبة مرتفعة وهو ما يعكس مدى حرص مستشار التوجيه تجسيد سلوك السلم بدل العنف، دون مشاكل داخل الثانوية وعمله على تعدد أدواره وتشجيع التلاميذ بعدم تصرفهم بسلوكيات عدوانية سواء مع التلاميذ أو مع الإدارة أو مع الأساتذة وحسب ما تقوم عليه نظرية الذات أو الإرشاد المتمركز حول المسترشد نجد أنها تقوم على مفهوم الذات والذي يتركز حول ماهية الذات التي تنمو نتيجة النضج والتعلم والتربية والتفاعل التربوي مع البيئة المحيطة، وهي تشمل الذات المدركة والاجتماعية التي تسعى إلى التوافق والالتزان والثبات. ولكن رغم حرص مستشار التوجيه على تجسيد سلوك السلم داخل الثانوية إلا أنه يتعرض إلى مجموعة من الصعوبات والتمثلة في عدم تعاون بعض أطراف العملية التربوية (من معلمين ومشرفي التربية والمساعدين التربويين ومستشاري التوجيه والتلاميذ) ونقص الاهتمام بالعمل الإرشادي وخدماته، ونقص وعي التلاميذ بأهمية العملية الإرشادية والتوجيهية باعتقاد منهم أنه من يراجع مكتب المرشد هو مريض نفسياً أو يعاني من اضطرابات نفسية، كذلك ضياع مستشار التوجيه بين المهام الإدارية والإحصائية على حساب المهام البيداغوجية وخصوصاً بمرافقة التلميذ.

وعليه نستخلص أن مستشار التوجيه يقوم بتجسيد سلوك السلم يدل العنف داخل الثانوية من خلال دوره النصحي والإرشادي والتوجيهي .

الجدول رقم (25): يبين العلاقة بين تقديم مستشار التوجيه لحصص إعلامية داخل الأقسام وتدخله عند حدوث شغب جسدي في الصف.

المجموع		لا		نعم		حدوث شغب جسدي في الصف و تدخل مستشار التوجيه
النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	تكرار	
%46.88	45	%17.71	17	%29.17	28	نعم
%53.12	51	%13.54	13	%39.58	38	لا
%100	96	%31.25	30	%68.75	66	المجموع

نلاحظ من القراءة الإحصائية للجدول أن اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذين يرون أنه عند حدوث شغب جسدي في الصف يتدخل مستشار التوجيه بنسبة (68.75%) مقابل (31.25%) منهم يرون أنه لا يتدخل .

وعند إدخال المتغير المستقل في تقديم مستشار التوجيه لحصص إعلامية داخل الأقسام لمعرفة تأثيره في متغير حدوث الشغب الجسدي في القسم وتدخل مستشار التوجيه وجدت الدراسة أن: فئة المبحوثين الذين يرون أن مستشار التوجيه لا يقدم حصص إعلامية داخل الأقسام، ويرون أنه يتدخل عند حدوث شغب جسدي في الصف أكبر نسبة ب (39.58%) مقابل (13.54%) منهم يرون أنه لا يقدم حصص إعلامية داخل الأقسام ولا يتدخل عند حدوث شغب جسدي في الصف في حين فئة المبحوثين الذين يرون أن مستشار التوجيه يقدم حصص إعلامية داخل الأقسام ويتدخل عند حدوث شغب جسدي في الصف قدرت بنسبة (29.17%) مقابل (17.71%) يرون أنه يقدم حصص إعلامية داخل الأقسام ولا يتدخل عند حدوث شغب جسدي في الصف.

توضح الدلالات الإحصائية أعلاه أن نسبة متوسطة يرون أن مستشار التوجيه لا يقدم حصص إعلامية داخل الأقسام، أما الفئة الثانية التي ترى أنه يقدم حصص إعلامية داخل الأقسام، يرون كذلك بنسبة متوسطة أنه يتدخل عند حدوث شغب جسدي في الصف أثناء تواجده.

وحسب النتائج التي تشير أن مستشار التوجيه لا يتدخل بفاعلية بدوره التوعوي والدور النصحي والدور التوجيهي والدور الإرشادي الذي جاء في نتائج الجدول رقم (07) بنسبة (46.88%)، وهذا ما أكدته نتائج المبحوثين (التلاميذ) بأن مستشار التوجيه لا يقوم بتقديم حصص إعلامية بنسبة (53.12%)

ومنه يتبين عدم فاعلية أدواره (النصحي، التوجيهي، الإرشادي، التعليمي) باعتباره فاعل تربوي فالعلاقة عكسية.

وتشير أيضا نتائج الجدول (13) أنه لا يتدخل أثناء حدوث شغب جسدي كشكل من أشكال العنف الجسدي في الثانوية بنسبة (31.25%)، بل يتدخل بعد حدوث هذا الشغب الجسدي في الصف باتخاذ إجراءات ردعية لعدم تواجده.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الارتباط بين المتغيرين وجدت الدراسة أنه يساوي -0.27 أي ارتباط عكسي متوسط ما بين المتغيرين.

الجدول رقم (26): يبين العلاقة بين استفادة التلاميذ من مواضيع وسعي مستشار التوجيه لتجسيد سلوك السلم حسب رأي التلاميذ.

المجموع		لا		نعم		رأي المبحوثين حول سعي مستشار التوجيه في استفادة التلاميذ من المواضيع السابقة
النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	تكرار	
63.54%	61	15.62%	15	47.92%	46	نعم
36.46%	35	26.04%	25	10.42%	10	لا
100%	96	41.66%	40	58.34%	56	المجموع

نلاحظ من القراءة الإحصائية للجدول أن اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذين يرون أن مستشار التوجيه يسعى لتجسيد سلوك السلم بدل العنف بنسبة (58.34%) مقابل (41.66%) منهم يرون أنه لا يجسد سلوك السلم بدل العنف.

وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في استفادة التلاميذ من المواضيع التي يتطرق إليها مستشار التوجيه أثناء حصصه الإعلامية (مشاكل خاصة بالطالب، سلوكيات عدوانية وانحرافية...) لمعرفة مدى تأثيره في متغير سعي مستشار التوجيه لتجسيد سلوك السلم حسب رأي التلاميذ وجدت الدراسة أن:

فئة المبحوثين الذين يرون أنهم يستفيدون من المواضيع، ويرون أن مستشار التوجيه يسعى لتجسيد سلوك السلم تمثل نسبة (47.92%) مقابل (15.62%) يرون أنهم يستفيدون من المواضيع ولا يسعى لتجسيد سلوك السلم بدل العنف حسب رأيهم، في حين فئة المبحوثين الذين لا يستفيدون من المواضيع ولا يسعى مستشار التوجيه لتجسيد سلوك السلم بدل العنف قدرت بنسبة (26.04%) مقابل (10.43%) يرون أنهم لا يستفيدون من المواضيع ويسعى مستشار التوجيه لتجسيد سلوك السلم بدل العنف.

توضح الدلالات الإحصائية أعلاه أن نسبة المتوسطة من التلاميذ يستفيدون من المواضيع، أما الفئة الثانية التي ترى أنهم لا يستفيدون من المواضيع، يرون كذلك نسبة متوسطة أن مستشار التوجيه يسعى لتجسيد سلوك السلم بدل العنف وحسب النتائج التي تشير استفادة التلاميذ من المواضيع التي جاءت في نتائج الجدول (15) بنسبة (63.54 %) لها فاعلية بتوعية التلاميذ بشرط إذا أدى أدواره كاملة (لا يوجد تقاعس في أداء الدور) وهذا ما أكدته نتائج الجدول (24) أن مستشار التوجيه يسعى لتجسيد سلوك السلم بدل العنف حسب رأيهم بنسبة (59.40 %) وبالتالي كل ما أدى مستشار التوجيه أدواره المتعددة (الإعلام، التوجيه، النصح، الإرشاد، المتابعة، التقييم) بفاعلية والتزام ومسؤولية كلما كانت النتيجة تجسيد لسلوك السلم بدل العنف أحسن، وأن التلاميذ يستفيدون من المواضيع التي يتطرق إليها في حصصه الإعلامية والتي تمس مشاكل التلاميذ (من انحرافات وسلوكات عدوانية والتسرب...) لأنه يعكس ما يحدث في واقعنا وداخل حيز الحقل التربوي والمدارس والثانويات، والأبعد من ذلك أنه يمتد إلى القتل أحيانا بالإضافة إلى الاعتداءات الجسدية وحتى الضرب المبرح للأستاذة من طرف التلاميذ وبالتالي توجد علاقة طردية قوية ما بين المتغيرين.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الارتباط بين المتغيرين توصلت الدراسة أنه يساوي 0.76 أي ارتباط طردي قوي ما بين المتغيرين.

الجدول رقم (27): يبين علاقة بين تنشيط مستشار التوجيه لحملة إعلامية حول العنف اللفظي بمساعدة من خلال التوعية للحد من مظاهر السخرية بين التلاميذ مع قيام مستشار التوجيه لحملة تحسيسية للحد من الشجارات الجسدية.

المجموع		لا		نعم		قيام م ت بحملات	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	م ت بحملات	م ت بحملات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	م ت بحملات	م ت بحملات
المئوية %		المئوية %		المئوية %		م ت بحملات	م ت بحملات
%16.67	16	%2.08	02	%14.58	14	نعم	نعم
%15.62	15	%6.25	06	%8.33	08	لا	نعم
%16.67	16	%5.21	05	%11.46	11	نعم	لا
%51.04	49	%42.71	41	%8.33	08	لا	لا
%100	96	%56.25	54	%42.70	41	المجموع	

يلاحظ من القراءة الإحصائية للجدول أن اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذين يرون أن مستشار التوجيه لا يساعد من خلال التوعية للحد من مظاهر السخرية بين التلاميذ بنسبة تقدر بـ (56.25 %) مقابل (42.70 %) منهم يرون العكس أي يساعد مستشار التوجيه من خلال التوعية

للحد من مظاهر السخرية بين التلاميذ، وعند إدخال المتغير المستقل يتمثل في تنشيط مستشار التوجيه لحملات إعلامية حول العنف اللفظي لمعرفة مدى تأثيره في متغير حول مساعدة مستشار التوجيه من خلال التوعية للحد من مظاهر السخرية بين التلاميذ وجدت الدراسة أن:

فئة المبحوثين الذين يرون أن مستشار التوجيه لا ينشط حملات إعلامية حول العنف اللفظي ولا يساعد من خلال التوعية للحد من مظاهر السخرية تمثل أكبر نسبة قدرت بـ (42.71%) مقابل (8.33%) يرون لا ينشط مستشار التوجيه ويساعد في توعية التلاميذ للحد من مظاهر السخرية، في حين فئة الذين يرون أن مستشار التوجيه ينشط حملات إعلامية حول العنف اللفظي ويساعد بالتوعية للحد من مظاهر السخرية بنسبة قدرت بـ (14.58%) مقابل (2.08%) يرون أن مستشار التوجيه لا يساعد من خلال التوعية للحد من مظاهر السخرية بين التلاميذ.

ولتفكيك هذه العلاقة أكثر قامت الدراسة بإدخال متغير قيام مستشار التوجيه لحملات تحسيسية للحد من الشجار الجسدي.

حيث أن الجدول حافظ على اتجاهه العام فالمبحوثين الذين يرون تنشيط مستشار التوجيه لحملات إعلامية حول العنف اللفظي ولا يرون عدم مساعدة مستشار التوجيه من خلال التوعية للحد من مظاهر السخرية بين التلاميذ، ويرون أنه لا يقوم بحملات تحسيسية للحد من الشجارات الجسدية في ساحة الثانوية يمثلون أكبر نسبة بـ (42.71%) مقابل (8.33%) يرون العكس، في حين أن المبحوثين الذين يرون أن مستشار التوجيه ينشط حملات إعلامية حول العنف اللفظي ويساعد من خلال التوعية للحد من مظاهر السخرية بين التلاميذ ويقوم أيضا بحملات تحسيسية للحد من الشجارات الجسدية في ساحة الثانوية بنسبة (14.58%).

وعند حساب معامل التوافق لمعرفة درجة الارتباط بين المتغيرين توصلت الدراسة أنه يساوي 0.49 أي ارتباط طردي متوسط ما بين المتغيرين.

2- مناقشة نتائج الدراسة حسب:

1-2- فرضيات الدراسة:

- الفرضية الجزئية الأولى : دور مستشار التوجيه والحد من العنف اللفظي لدى التلاميذ.

من خلال تطرقنا للمؤشرات التي تناولها المحور الثاني من الاستمارة ومن خلال نتائج الدراسة الإحصائية وقراءات بيانات الفرضية الأولى توصلنا إلى:

- (53.12%) من المبحوثين يؤكدون أن مستشار التوجيه لا يقدم حصص إعلامية داخل الأقسام، وهذا ما يوضح أن مستشار التوجيه لا يقوم بالتعليمات لكثرة الانشغالات والمهام الإدارية خاصة في المكتب التوجيهي.

- أما (73.96%) من التلاميذ يؤكدون على عدم تدخل مستشار التوجيه عند تعرضهم من طرف زملائهم وهذا ما يوضح انه يجب على مستشار التوجيه تقديم النصح والإرشاد خاصة أنهم في مرحلة حرجة تحتاج إلى الرعاية ودعم خاص.

- (73.96%) من المبحوثين صرحوا بعدم تدخل مستشار التوجيه أثناء التعرض للشتم، وهذا راجع إلى غياب مستشار التوجيه أثناء تعرض التلاميذ للشتم .

- (44.79%) من التلاميذ يقرون تدخل مستشار التوجيه عند قيامهم بتهديد لفظي للأستاذ أو عمال الثانوية وكذلك الإصغاء لكل الأطراف، فالتلاميذ في فترة عمرية حرجة يحتاجون إلى رعاية خاصة والتكفل بالجانب النفسي والتربوي والاجتماعي وإقامة علاقة طيبة مع عناصر العملية التربوية التعليمية وفهم طبيعة المواقف .

- (67.71%) من التلاميذ صرحوا بعدم تنشيط مستشار التوجيه لحملات إعلامية حول العنف اللفظي وهذا ما اتضح من خلال آراء المبحوثين فالحملات الإعلامية التي يقوم بها مستشار التوجيه شكلية فقط .

- (45.83%) من المبحوثين يؤكدون على توجيه التلاميذ بالشكوى إلى مستشار التربية ويعود هذا ربما للالتزامات الإدارية التي يكلف بها مستشار التوجيه أكثر من مهامه الإرشادية والتوجيهية .

- الفرضية الجزئية الثانية : مستشار التوجه والحد من العنف الجسدي لدى التلاميذ.

من خلال تطرقنا إلى المؤشرات التي تناولها المحور الثالث من الاستمارة ومن إسقاطها على الفرضية الثانية، ومن خلال الجداول من رقم 12 إلى 18 توصلنا إلى :

- (57.30%) من أفراد العينة يرون أن مستشار التوجيه لا يتدخل في حالة شجار جسدي داخل الوسط المدرسي، وهذا راجع إلى دور مستشار التوجيه وقد يكون ذلك بسبب عدم مشاهدته للشجارات ولوجوده في مكتبه أو خارج الثانوية .

- (68.75%) من المبحوثين أجابوا بتدخل مستشار التوجيه عند حدوث شغب جسدي في الصف، وهذا من خلال دور مستشار التوجيه الرقابي و النصحي ودور المتابعة .

- (69.90%) من المبحوثين أجابوا بتطرق مستشار التوجيه إلى مواضيع التشجيع على الدراسة والاجتهاد، وهذا من خلال الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه من تشجيع ونصح التلاميذ بالإضافة إلى دوره الإرشادي و التوجيهي .

- (63.54%) من التلاميذ أجابوا أنهم استفادوا من المواضيع السابقة التي يتطرق لها مستشار التوجيه وهذا ما يتضح من خلال الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه في الحد من العنف الجسدي بتعديل سلوك التلاميذ من خلال دوره النصحي وأسلوبه الحوارى معهم .

- (63.54%) من المبحوثين أجابوا بدم قيام مستشار التوجيه بحملات تحسيسية من أجل الحد من الشجارات الجسدية في ساحة الثانوية وقد يكون ذلك راجع إلى غياب التلاميذ أثناء حضور مستشار التوجيه للقيام بحملات تحسيسية أو لعدم اكتراث التلاميذ للمطويات التي يقدمها مستشار التوجيه وتمزيقها أو يعود ذلك إلى عدم قدرة مستشار التوجيه بالتكفل بالعدد الكبير للتلاميذ نظرا لاتساع الساحة التي يتواجدون بها .

- (63.54%) من التلاميذ يقرون بتقديم مستشار التوجيه لنصائح حول عدم الكتابة على مقاعد وجدران الثانوية وهذا من خلال دوره النصحي للتلاميذ من أجل السعي للحد من هذه الظاهرة وهذا ما يتفق مع النظرية الوظيفية التي ينظر أصحابها للعنف على أنه يتضمن دلالات هامة على حالة اللاتوازن وعدم الاتساق داخل النسق.

- (53.12%) من التلاميذ أجابوا بعدم قيام مستشار التوجيه بحصص إرشادية حول تخريب التلاميذ لممتلكات الثانوية وهذا يتوجب على مستشار التوجيه التعامل بجدية مع مشكلات التلاميذ من أجل الحد

من هذه الظاهرة، وذلك من خلال دور المتابعة النفسية للتلميذ ومساعدته على التكيف وفهم ذاته وتزويده بالإرشادات بصفة مستمرة ومنظمة.

- الفرضية الجزئية الثالثة: دور مستشار التوجيه والحد من العنف الرمزي لدى التلاميذ.

من خلال تطرقنا للمؤشرات التي تناولها المحور الرابع من الاستمارة و إسقاطها على فرضية الثالثة من خلال الجداول من رقم 19 إلى 24 توصلنا إلى:

- (40.82%) من أفراد العينة يوضحون كيفية تدخل مستشار التوجيه حين التعرض لمضايقة معنوية من أحد التلاميذ وذلك من خلال مناقشة الأمر والتحاور مع التلاميذ وهذا ما يوضح الدور الإرشادي والرقابي لمستشار التوجيه للتقليل من المضايقات المعنوية التي تحدث بين التلاميذ.

- (59.37%) من أفراد العينة أكدوا بعدم تدخل مستشار التوجيه عند تعرض أحد التلاميذ إلى مساومة عن طريق التصوير بالهاتف وبالمقابل توجد فئة معينة من التلاميذ تقر بتدخل مستشار التوجيه عند تعرض التلاميذ للمساومة بالهاتف من خلال مجموعة من القرارات والإجراءات القانونية التي يتخذها والتي تساعده على ضبط التلاميذ.

- (58.33%) من أفراد العينة أجابوا بعدم مساعدة مستشار التوجيه من خلال التوعية للحد من مظاهر السخرية بين التلاميذ في الثانوية ولكن هناك فئة من التلاميذ يقرون بتقديمه المساعدة من خلال التوعية للحد من مظاهر السخرية من خلال دوره التوعوي وأسلوبه الإقناعي وحسن تواصله مع التلاميذ، لأن هذا النوع من العنف يترك في نفسية التلميذ الإحباط و الكبت والانطواء و الخجل مما يولد لديهم عقد ومشكلات نفسية، تكون لها آثار سلبية في استخدامه لسلوكيات عدوانية ضد زملاءهم.

- (55.20%) من أفراد العينة أقروا بعدم تدخل مستشار التوجيه في حالة تعرض التلاميذ للتحيز داخل الصف الدراسي، وقد يعود ذلك إلى انشغاله بأمور إدارية وعدم تفرغه للعمل

مع التلاميذ، كما أن هناك فئة من التلاميذ أجابوا بتدخله في حالة تعرض التلاميذ للتحيز داخل الصف الدراسي والذي يعود إلى دور مستشار التوجيه من خلال استقباله للتلاميذ وتقديم برامج إرشادية لهم.

- (55.20%) من المبحوثين أجابوا بعدم قيام مستشار التوجيه بالتوسط للتلميذ أثناء تعرضه للإقصاء داخل الصف الدراسي وهذا قد يكون راجع إلى انشغالات مستشار التوجيه داخل الثانويات و المقاطعات التابعة له أو لضيق الوقت.

- (59.40%) من التلاميذ أجابوا بسعي مستشار التوجيه لتجسيد سلوك السلم بدل العنف داخل المدرسة، وهذا راجع إلى الدور النصحي والإرشادي والتوجيهي الذي يقوم به.

2-2- الدراسات السابقة :

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج في دراستنا الموسومة ب "دور مستشار التوجيه في الحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ" بثانوية الكندي - جيجل -نقوم بمناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة حيث أكدت نتائج دراستنا أن مستشار التوجيه لا يقوم بالحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ داخل الثانوية كما يجب، وذلك لسوء التسيير في الوظيف العمومي وفي توزيع الأدوار داخل الإدارة التربوية حيث تم إغراقه وتكثيف المسؤولية التربوية التي تنعكس في الأدوار المتعددة و المختلفة على عاتق مستشار التوجيه ونحيطكم بالذكر أنه يشرف على الثانوية وثلاث متوسطات، وهذا ما يفرض تعاضم أدواره وجل المهام الموكلة اليه في ظل ظروف العمل المحاط بها.

واتفقت دراستنا مع دراسة "زهرة مزرقط" بعنوان "دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي" (أنظر ص24) والتي تؤكد عن عدم وجود مراقبة مستمرة من طرف مستشار التوجيه ذلك لوجود اكتظاظ وضغط في عمله لا يسمح بالمراقبة المستمرة للتلاميذ و متابعتهم يوميا، كذلك اتفقت دراستنا مع نتائج الدراسة في قيام مستشار التوجيه في تجسيد سلوك السلم بدل العنف، بينما اختلفت معها في اعتبار أن مستشار التوجيه لديه دور فعال في رصد مظاهر العنف داخل المؤسسة .

اختلفت دراستنا كذلك مع دراسة "صباح العجروود" تحت عنوان "التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي" (أنظر ص22) من خلال المعاينة واستخدام عينة البحث حيث ضمت 4 مؤسسات تربوية بعين مليلة وشملت تلاميذ السنة الثانية ثانوي الجدد والموجهين في شعب التعليم العام والتكنولوجي والتقني حيث اعتمدت الدراسة على 4 عينات قصديه بينما اعتمدت دراستنا على ثانوية واحدة في جيجل شملت تلاميذ المرحلة الثانوية بتعدد أطوارها و ذلك بإتباع عينة عشوائية بسيطة .

كذلك اختلفت مع دراستنا من خلال النتائج المتوصل إليها بانعكاس عملية التوجيه المدرسي على اتجاه التلاميذ نحو السلوك العنيف في المرحلة الثانوية وخاصة في السنة الثانية ثانوي بعد التوجيه إلى الشعب من جهة وعلى نتائجهم الدراسية ومواظبتهم من جهة أخرى، ما يؤدي بالتلميذ إلى القيام بردود أفعال عنيفة كالحاق الضرر بممتلكات المدرسة .

إذن اتفقت دراسة "صباح العجروود" مع دراستنا في اختيار فئة التلاميذ كعينة للدراسة.

أما بنسبة لدراسة "عامر بن شايع بن محمد البشري" الموسومة بعنوان "دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين" (أنظر ص25) قد اختلفت مع دراستنا في اختيارها للعينة حيث شملت 120 مرشد طلابي باستعمال عينة عمدية قصديه، على عكس دراستنا التي استخدمت عينة عشوائية بسيطة تضم 96 تلميذ وتلميذة، وهذا بسبب قلة عدد مستشاري التوجيه في الثانويات المتوفرة في منطقتنا وعدم امتلاكنا للأدوات البحثية المنهجية الكافية التي تؤهلنا للقيام بقياس كفي أو تحليل المقابلات مع ثلاث أو خمس مستشاري التوجيه، لهذا ارتأينا أن نقيس أو نصف العلاقة السببية بين دور مستشار التوجيه والحد من العنف المدرسي من وجهة نظر التلاميذ أثناء تعرضهم أو قيامهم أو بأحد أشكال العنف.

3- النتيجة العامة للدراسة :

إن الفرضية العامة للدراسة و التي مفادها " لمستشار التوجيه دور في الحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ " لم تتحقق نسبيا أي أن مستشار التوجيه لا يقوم بالأدوار الموكلة إليه إداريا وبيداغوجيا كما ينبغي من وجهة نظر التلاميذ، وذلك لعدم تحقق فرضياتها الجزئية، حيث لم تتحقق الفرضية الأولى المتمثلة في يساهم مستشار التوجيه في الحد من العنف اللفظي لدى التلاميذ، وتحققت الفرضية الثانية نسبيا والمتمثلة في يساهم مستشار التوجيه في الحد من العنف الجسدي لدى التلاميذ، وتحققت كذلك فرضية يساهم مستشار التوجيه في الحد من العنف الرمزي لدى التلاميذ نسبيا من خلال النتائج المتوصل

إليها، وهذا راجع إلى عدم قيام مستشار التوجيه بالأدوار الموكلة إليه أكاديميا وإداريا وبيداغوجيا وذلك لتقل هذه المهام الإرشادية والتوجيهية الخاصة بالتلاميذ و كثرتها .

ومن خلال محتوى الجداول المركبة التي تثبت نوع العلاقة بين المتغيرات ففي الجدول الأول تحت عنوان "العلاقة بين تقديم مستشار التوجيه لحصص إعلامية داخل الأقسام و تدخله عند حدوث شغب جسدي في الصف" تثبت أن هناك ارتباط عكسي قوي ما بين المتغيرين، وفي الجدول الثاني الموسوم بعنوان "العلاقة بين استفادة التلاميذ من المواضيع و سعي مستشار التوجيه لتجسيد سلوك السلم بدل العنف حسب رأي التلاميذ " حيث تبين أن هناك ارتباط طردي قوي ما بين المتغيرين .

أما الجدول الذي يوضح " العلاقة بين تنشيط مستشار التوجه لحملة إعلامية حول العنف اللفظي بمساعدة من خلال التوعية للحد من مظاهر السخرية بين التلاميذ و قيام مستشار التوجه بحملات تحسيسية للحد من الشجارات الجسدية " حيث تبين أن هناك ارتباط طردي متوسط .

إذن نظرا لكثرة انشغال مستشار التوجيه بالأمر الإداري أي التركيز على دوره التقييمي الذي يتعلق بحساب نسب النجاح والرسوب، وهو كفاعل تربوي جاء لسد الثغرة لنقص العامرين في الإدارة التربوية وهذا أثر سلبا في عدم تفرغه للعمل مع التلاميذ بالرغم من كثرتهم وإهماله لمختلف الأدوار التي يجب أن يقوم بها اتجاههم و المتمثلة في الدور الإرشادي والتوجيهي والرقابي والنصحي والدور الإعلامي بالإضافة إلى تقل عمله في إشرافه على مقاطعة متكونة من ثانوية و ثلاث متوسطات هذا ما أدى إلى الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه التي تعبر شكلية فقط وليست ضمنية، نتيجة تحميل مستشار التوجيه أعمال إدارية و بيداغوجية تفوق قدراته كفاعل تربوي واحد .

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تم عرض بيانات الشق الميداني للدراسة والمتمثلة في البيانات المتعلقة بفرضيات الدراسة ثم تفسيرها، واستخلاص النتائج العامة للدراسة، تحليل هذه النتائج في ضوء الفرضيات ومناقشتها، كذلك تحليل ومناقشة النتائج في ضوء النظريات وتحويلها إلى دلالات سيكولوجية، حيث تحققت لنا الفرضية الأولى أما الفرضية الثانية والثالثة فتحققت نسبياً، وخلصنا إلى أن وجود مستشار التوجيه ضروري في المؤسسة التربوية في تعامله مع التلاميذ لكن من خلال دراستنا وجدنا أن المهام التي يقوم بها مستشار التوجيه إدارية أكثر منها في توجيهه للتلاميذ

خاتمة:

انطلقنا في التحقيق الامبريقي لدراستنا الموسومة ب " دور مستشار التوجيه في الحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ" بتساؤل محوي ماهو دور مستشار التوجيه في الحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ ؟ وفرضية محورية مفادها لمستشار التوجه دور في الحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ والتي تفرعت الى فرضيات فرعية وصولا الى النتائج التالية:

أفروا التلاميذ أن مستشار التوجيه لا يقدم حصص إعلامية داخل الأقسام ولا يقوم بتنشيط حملات إعلامية حول العنف اللفظي، كما أن يؤكدون عدم تدخله أثناء التعرض للشم ذلك لكثرة الانشغالات الإدارية والالتزامات البيداغوجية التي يكلف بها في الثانوية والمقاطعة التابعة له وتضم ثلاث متوسطات.

كما تم التوصل إلى أن نسبة معتبرة من التلاميذ يستفيدون من المواضيع التي يتطرق إليها مستشار التوجيه أثناء حصصه الإعلامية ، وأنه يتدخل عند حدوث شغب جسدي في الصف إذا كان حاضرا كما يقوم بتزويدهم بإرشادات و نصائح لتعديل السلوك.

وقد أكد معظم المبحوثين أن مستشار التوجيه يقلل من المضايقات المعنوية التي تحدث بين التلاميذ بدوره الإرشادي و الرقابي، كما يسعى إلى تجسيد سلوك السلم بدل العنف داخل المدرسة.

وللحد من ظاهرة العنف المدرسي أو التقليل منها يجب العمل على وضع مجموعة من المقترحات للحد منها وهذا من خلال السعي البحثي نحو تفعيل دور التربية الفنية للقضاء على ظاهرة العنف المدرسي أو على الأقل التقليل من أثارها ، وكذا فصل الأدوار التقويمية المكلف بها مستشار التوجيه لتخصيص عمله مع التلاميذ وليس بتحميله أعمال إدارية شكلية عن دوره الأساسي وهو الإرشاد والتوجيه.

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث حول :

**دور مستشار التوجيه في الحد من العنف
المدرسي لدى التلاميذ**

دراسة ميدانية بثانوية الكندي - جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوية

إشراف الأستاذة :

يسعد لبنى

إعداد الطلبة :

بولخيوط كريمة

فقعاص فيروز

يرجى التكرم بالإجابة على أسئلة هذه الاستمارة بكل صدق و موضوعية بما تعقدونه واقعا و بشكل يسهم في رفع قيمة وأهمية الدراسة ، ونؤكد لكم أن المعلومات التي ستدلون بها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط و ستعامل بسرية تامة .

الرجاء وضع الإشارة (x) أمام الإجابة التي تتفق مع وجهة نظركم .

شاكرين و مقدرين لكم حسن تعاونكم

السنة الجامعية : 2016 - 2017

*** المحور الأول : محور البيانات الشخصية.**

- 1- الجنس : ذكر أنثى
- 2- السن: [17-16] [18-17] [19-18] [19 ما فوق]
- 3- المستوى التعليمي : أولي ثانوي ثانية ثانوي ثالثة ثانوي
- 4- الشعبة الدراسية : جذع مشترك علوم و تكنولوجيا جذع مشترك آداب
- رياضي تقني رياضي آداب و فلسفة لغات أجنبية
- تسيير و اقتصاد
- 5- معيد السنة : نعم لا
- 6- الصفة : داخلي نصف داخلي خارجي

*** المحور الثاني : مستشار التوجيه والحد من العنف اللفظي لدى التلاميذ .**

- 7- هل يقدم مستشار التوجيه بحصص إعلامية داخل الأقسام ؟ نعم لا

إذا كانت بنعم تتمثل في :

- تعليمات
- نصائح
- توجيهات
- إرشادات

- 8- إذا ما تعرضت يوما إلى شتم من طرف زميلك هل يتدخل مستشار التوجيه لحل المشكلة ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف يتدخل :

- جلسات إرشادية لتلميذ
- القيام بحصة إعلامية جماعية لتوعية
- استدعاء ولي الأمر

- 9- إذا قام احد التلاميذ بتهديد لفظي للمعلم أو عمال المؤسسة كيف يتدخل مستشار التوجيه ؟

يقوم بالإصغاء لكل الأطراف

يطلب من التلميذ كتابة اعتذار مباشر إذا أخطأ يطالب باتخاذ الإجراءات القانونية

10- هل ينشط مستشار التوجيه حملات إعلامية حول العنف اللفظي ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم ماهي الإرشادات المقترحة :

التحلي بالأخلاق الحميدة

التزام بقوانين النظام الداخلي

حسن الحوار والتواصل

ضبط السلوك

11- إذا ما تعرضت لذف لفظي إلى من تتوجه بالشكوى ؟

مستشار التربية

الطاقم التربوي الإداري للثانوية

التوجه إلى مكتب مستشار التوجيه

* المحور الثالث : مستشار التوجيه والحد من العنف الجسدي لدى التلاميذ.

12- هل سبق وان شاهدت مستشار التوجيه يتدخل في حالة شجار جسدي داخل الوسط المدرسي ؟

نعم لا

13- هل سبق و أن حدث شغب جسدي في الصف ؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يتدخل مستشار التوجيه :

يحاول معرفة السبب الحوار الايجابي

فصلهم لمدة عن الصف الدراسي استدعاء أولياء الأمر

14- ماهي المواضيع التي يتطرق إليها مستشار التوجيه أثناء حصصه الإعلامية؟

التشجيع علي الدراسة و الاجتهاد مواضيع حول التسرب

مواضيع حول انحرافات الشائعة التدخين والمخدرات

15- هل تستفيد من المواضيع السابقة ؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم :

تعديل السلوك حسن التصرف الوعي بمخاطر الانحرافات

16- هل يقوم مستشار التوجيه بحملات تحسيسية من أجل الحد من الشجارات في ساحة الثانوية؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم من خلال :

إعداد ملصقات و مطلويات

القيام بلقاءات و ندوات

تنظيم نشاطات لاصفية

17- هل ينصحك مستشارا لتوجيه بعدم الكتابة على المقاعد و جدران الثانوية؟

نعم لا

18- هل يقوم مستشار التوجيه بحصص إرشادية حول تخريب التلاميذ لممتلكات الثانوية؟

نعم لا

* المحور الرابع : مستشار التوجيه و الحد من العنف الرمزي لدى التلاميذ.

19- كيف يتدخل مستشار التوجيه في حين تعرضك للمضايقة معنوية من احد التلاميذ؟

الاستفسار عن الموضوع

مناقشة الأمر و التحاور

تجاهل و عدم الاهتمام

20- إذا تعرض احد التلاميذ إلى مساومة عن طريق التصوير بالهاتف هل يتدخل مستشار التوجيه؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف يتدخل مستشار التوجيه :

يحاول معرفة السبب معالجة الموضوع مع أولياء الأمر

يقوم بطرده من الصف تقديم نصائح حول هذا السلوك

21- هل يساعد مستشار التوجيه من خلال التوعية في الحد من مظاهر السخرية بين التلاميذ في المؤسسة؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم :

بدور التوعوي بأسلوبه الاقناعي بحسن تواصله

22- في حالة تعرضك لتحيز داخل الصف الدراسي هل تقوم بطرح مشكلك مع مستشار التوجيه ؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يتصرف :

يستقبلك في مكتبه و يصغي لك يقوم بالتنسيق مع الأستاذ
 يستقبلك ضمن حصص توجيهية يقترح حلول

في حالة الإجابة بلا :

لا يستقبلك و يتهرب ليس له وقت للاستماع
 يتصرف بلا مبالاة الخوف و الخجل
 انعدام الثقة قلة الوعي بدوره

23- هل يقوم مستشار التوجيه بالتوسط لك في حالة تعرضك للإقصاء داخل الصف الدراسي ؟

نعم لا

24- حسب رأيك ، هل يسعى مستشار التوجيه إلى تجسيد سلوك السلم بدل العنف داخل المدرسة ؟

نعم لا

و شكرا